


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 20 من ذي الحجة 1443 هـ - 19 يوليو 2022 م

صوت كل غيور على دينه ووطنه

العدد 1496 | 8 صفحات | الثمن 290 قرشاً

مسابقة "عقيدتى" الدينية الأسبوعية بمناسبة موسم الحج

الحلقة الرابعة:

■ كم مرة حج النبى صلى الله عليه وسلم؟

■ ترسل الإجابات عن طريق البريد نهاية شهر ذى الحجة مجمعة، خمسة أسابيع.. وسيتم إجراء القرعة لاختيار الفائزين فى المسابقة ومنحهم جوائز مالية وعينية ومكتبات دينية.

مع إرفاق الكوبون وصورة البطاقة

الإسم:..................................

العنوان:..................................

....

وزير الأوقاف خلال توقيع بروتوكول مع وزير الطيران:

كلمة السيسى فى قمة جدة تكشف دور مصر الهام فى القضايا الدولية

مشروع قانون يلزم جميع المؤسسات باستخدام الفصحى رسميا

3

خاطرة دعوية بقلم: وزير الأوقاف 3

الخط المفتوح بقلم: رئيس التحرير 8



د. رفعت فكرى:

السيسى رئيس غير مسبوق فى الحديث عن الحرية الدينية

4



علماء الهند يشيدون بالدورة العملية المتخصصة من أكاديمية الأوقاف

3

د.عبدالفتاح خضر:

القرآنيون مضلون.. وواجبنا تفنيد حججهم المناقضة للقرآن

5

مطلوب الإسراع بإقراره وتطبيقه:

مشروع قانون بتشديد عقوبة عقوق الوالدين أمام «النواب»

4

جامعة الأزهر تتلقى طلبات الالتحاق بمعهد التمريض

3

على شاشة عقيدتى

مؤتمرات الكلام بماذا خدمت الإسلام ؟!

أنظر إلى سجدة صلاح ورسالة العقاد وحكاية إدريس .. وقارن !!

بقلم: سمير الجمل 8

«عسل أبيض» برنامج إذاعى توعوى موجه للقادرين باختلاف

8

كتبة الوحى وأئمة القراءات «1»:

هؤلاء نالوا الشرف وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين

5

تنظمها أكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة:

انطلاق فعاليات دورة "التميز الدعوي" لوعاظ وواعظات وأئمة الأزهر والأوقاف

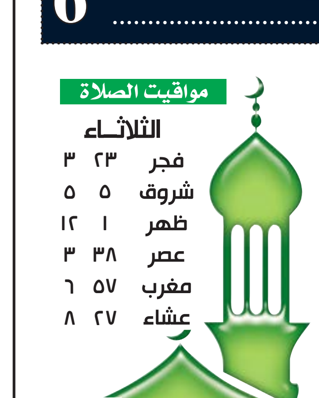
3

- تنازل الأب عن بيته لبناته حال حياته
- لماذا حرم النبى على نفسه وآله.. الصدقة؟
- استحقاق الأرملة للمهر والمعاش قبل الدخول
- السفر للعمرة دون محرم
- شروط صحة التوبة

اسألوا أهل الذكر 6

أهالى (ميت الخولى مؤمن) يطوفون الشوارع ابتهاجا بحفظة كتاب الله

5



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٢٣	٣
شروق	٥	٥
ظهر	١	١٢
عصر	٣٨	٣
مغرب	٥٧	٦
عشاء	٢٧	٨







بلاغة آية التناسب بين الفعل واللفظ

قال تعالى فى سورة الكهف: "فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا"، من بلاغة وجمال التعبير القرآنى فى الآية التى جاءت فى اطار قصة يأجوج ومأجوج؛ أنه زاد "التاء" فى الفعل الثانى" وما استطاعوا " وأنقصها من الفعل الأول "فما اسطاعوا"؛ لأن الزيادة فى المبنى تدل على الزيادة فى المعنى، فلما كان المعنى الأول يدور حول اعتلاء السد وتسلّقه والصعود فوقه من قِبل يأجوج ومأجوج، وهو أمر يستلزم أن يمتاز فاعله بالخفة والحركة والنشاط وعدم ثقل وزن الجسم؛ لذا ناسبه الخفة فى الفعل "فما اسطاعوا" ولما كان المعنى الثانى يدور حول نقب السد من أسفله والحفر فيه بغية اختراقه، وهذا الفعل يتطلب قوة من الشخص وقدرة وشدة؛ لذا ناسبه الثقل والزيادة بـ"التاء" فى الفعل "وما استطاعوا" وهذا غاية فى البلاغة والدقة.



د.محروس شحاتة

رغم إصرار إخوان الشيطان على وصفه بـ"الشهيد":

علماء يفندون أفكار سيد قطب "رأس الإرهاب"

جددت تصريحات د. شوقى علام- مفتى الديار المصرية- خلال لقائه مع د. عبداللطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة السعودى فى موسم الحج، أن جماعة الإخوان الإرهابية كمثل الحرباء تتلون حسب مصالحها السياسية، ومن يظن أن الحرب مع هذه الجماعات المتطرفة انتهت فهو مخطئ خاصة أن كتائبهم الإلكترونية مستمرة فى حملات التشكيك والتضليل لما تقوم به القيادة السياسية فى مصر من إنجازات غير مسبوقة.

إسراء طلعت

د. أحمد الطيب: أشعل فتنة "الحاكمية" واتهم المجتمع بالجاهلية

د. شوقى علام: زعم أن الإسلام غاب عن الواقع

د. على جمعة: تفسيره للقرآن حسب الأهواء والمزاج

د. أسامة الأزهري: كان ملهما لمرتكبي الأعمال الإرهابية

مختار نوح: قسَّم المجتمع.. وكفّر عبدالناصر

ثروت الخرباوي: عقيدته الفكرية فاسدة.. ودعا لعداء الشرطة والجيش

من هنا تأتى أهمية كشف التاريخ السرى لسيد قطب "رأس حربة" الجماعة رغم إعدامه فى نهاية ستينيات القرن الماضى إلا أنهم ما زالوا يلقبونه بـ"الشهيد" ما زال يتصدر المشهد الإعلامى ومنصات التواصل الإجتماعى باعتباره منظرا لجماعة الإخوان الإرهابية والتى خرجت من عباءتها كل التنظيمات المتأسلمة المتطرفة.

والغريب أنه كان شاعرا وأديبا، ولم يتفقه فى علوم الدين ولم يتعلم على يد شيخ، فمن يكون سيد قطب؟ وكيف تأثرت الجماعات الإرهابية المتطرفة بأفكاره؟ علماء الدين ومنشقون عن جماعة الإخوان الإرهابية يفندون فكر سيد قطب وكيف بث سمومه؟

فى البداية يرى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- أن سيد قطب أُعجب بكتاب معاصره وصديقِه أبى الأعلى المودودى أشدّ الإعجابِ لدرجة الانبهار، وانطلق منه إلى أنَّ الحاكمية لله؛ لأن الألوهية هى الحاكمية، وكل البشر الذين يعطون أنفسهم الحق فى إصدار قوانين أو تشريعات أو أى تنظيمات اجتماعية تعد خروجًا مِن الحاكمية الإلهية إلى الحاكمية البشرية، وأصبح عنده أنَّ البشر محكومون بقوانين غير قوانين الله- سبحانه وتعالى- وبأنظمة لا ترضى عنها شريعة الله، ولم يأذن بها الله، وبالتالى هذا المجتمع مشرك وكافر ويعبد غير الله؛ لأن العبادة هى طاعة الله فى حاكميته، وإذا أطعتَ غيره تكون مشركًا فى عبادته لله.

جاهلية مركبة!

أضاف شيخ الأزهر: "ومن هنا قال سيد قطب، إن المجتمعات التى تعيش فيها الأمة الإسلامية الآن هى مجتمعات جاهلية، ولم يشبهها بالجاهلية الأولى الوثنية، ولكنه قارنها بجاهلية الأمة الإسلامية حاليًا؛ لأن الجاهلية الأولى كانت جاهلية عبادة أوثان فقط، أما جاهلية الأمة الإسلامية الآن جاهلية مركبة حيث توجد قوانين ودساتير تحكم المجتمعات، وتوجد أنظمة وقوانين دولية، وهذه كلها- من وجهة نظر سيد قطب- أصنام، وبالتالى هناك الآلاف من الأصنام يعبدها المسلمون، وكان يسخر مِمَّن يريدون تطبيق الشريعة؛ لأنه لا يراها مجتمعات مسلمة بالأساس، وإنما هى مجتمعات كافرة يحكمها حكّام كافرون، ولابدَّ مِن إدخالهم فى الإسلام أولًا!"

أوضح د. الطيب أنه من فكرة الحاكمية انطلق للقول بجاهلية المجتمع، ثم تكفير المجتمع، ثم جواز قتال المجتمع، ثم انطلق من ذلك لفكرة "الولاء والبراء" بمعنى الولاء للمسلمين، والبراء من غير المسلمين، وكانت هذه المفاصلة الشعورية القائمة على تكفير المجتمع وإظهار الكُره له سببًا فى تنكُّر الشباب المؤمنين بهذا الفكر مِن آبائهم، وبعضهم ترك وظيفته؛ لأنه فى مجتمع كافر، وحاول البعض الانفصال عنه؛ لإيمانه أن المجتمع جاهلى، والحاكم جاهلى، هذه المفاهيم التى جاء بها سيد قطب ما أنزل الله بها مِن سلطان، ولكن للأسف الشديد وجدت مَن يقف وراءها من بعض الدعاة الذين ساروا على هذا النهج".

الإسلام غائب!

أكد د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- أن سيد قطب، زعم أن الإسلام غائب عن الواقع منذ مِئات السنين، وهو أمر خطير للغاية لأنه يدعى أن المسلمين لم يعد لهم وجود فى تلك الفترة، وهو تصوّر معيب وفاسد، بل من يطالع التاريخ والتراث يجد نبوغ آلاف العلماء فى مختلف العلوم حتى أن الإمام القرافى الفقيه المجتهد وهو من علماء القرن السابع الهجرى قد اخترع آلة تنبّه الناس لأوقات الأذان، وهذا يدل على تفوقهم فى علوم الدنيا والدين.

وأعرب د. علام عن تعجبه من هذه العقول السقيمة قائلًا: "أنَّى لهذه العقول المغلقة والقلوب الغُلْف والأهواء المنحرفة أن تنظر إلى واقع المجتمعات المسلمة الذى فيه المآذن مرفوعة، والقرآن يتلى، والسنة النبوية مروية ومشروحة، والأحكام مفصلة، والقواعد والأصول مقررة، والمناهج مرسومة، وطبقات العلماء النجباء متواترة، ومعاهد العلم عامرة، والقضاء مستقر محكم ومبرم، والجيوش قادرة منتصرة، وإلا فليخبرونا كيف وصل إلينا وإليهم الإسلام؟"

أوضح أن كتب سيد قطب، استلهم منها الإرهابيون والمتشددون أفكارهم، مثل: تنظيم القاعدة وتنظيم الفنية العسكرية وجماعة التكفير والهجرة وجماعة «بوكو حرام» فى نيجيريا و«داعش» وغيرها لأن سيد قطب بلور فكرة علاقة الفرد بوطنه وطورها دلالة وأبعادًا، واستثمر منها أحكامًا بعيدة عن مقررات الإسلام وواقع المسلمين؛ فاعتبر حال المسلمين فى العصر الحديث فى جاهلية كالجاهلية التى عاصرها الإسلام أو أظلم، وتوهَّم أن الإسلام قد غاب، أو أن الشريعة لم تكن موجودة؛ وبهذا النسج المحكم بالشبهات المكشوفة انطلق أهل التطرف فى ترسيخ الخصام والانعزال فى نفوس أفرادهم والمخترقين منهم عن آبائهم وأهليهم وبنى أوطانهم تحت أوصافٍ ما أنزل الله بها من سلطان كالمجتمع الجاهلي، والتقاليد الجاهلية، والقيادات الجاهلية، وبذلك فقدْ تطور مفهوم الجاهلية تطورًا خطيرًا فى الدلالة والأبعاد حتى أصبح مفهوم الأمة ومساجدها ومدارس العلم فيها ليس من الإسلام فى شئ! إذن فما العمل إذا كان حال الأمة بهذه الصورة السوداء الكئيبة وذلك الواقع بهذا الظلام؟ لقد اتبع أهل الغلو والتطرف فى تقرير معالم هذا الصدام المصطنع والمحتوم فى الوقت نفسه خطواتٍ منحرفةً كان لها بالغ الأثر والانعكاسات الخطيرة على دين الإسلام الحنيف وصورته النقية وحياة المسلمين الآمنة وحضارة بلادهم الخالدة.

تفسير بالأهواء!

يؤكد د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب- أن الإخوانى سيد قطب كان جاهلا فى نظرته الدينية خلال تفسيره للقرآن فى كتاب "ظلال القرآن"، بسبب التعميم، وأن كل ما يذهب إليه هو الحق، وفى كتابه نحو 4500 صفحة، منها 4200 يقول القرآن حلو، والـ 300 الآخرين بلاوى وعبط".

ووجه د. جمعة اتهاما لسيد قطب بأنه غيّر فى تفسيره للقرآن ليتماشى مع أهوائه ويخدم أفكاره السيئة لتبدأ بعد ذلك الأفكار المتطرفة تنتشر وتصل إلى القتل وترهب الخلق كمثل من ينفذ حديث: "أُمرت أن أقاتل الناس" فيقوم بقتل الناس دون أن يفهم أن الحديث يقصد أهل قريش، ولابد من أن نتعلم الدين بشكل حقيقى ونسأل علماء الدين الحقيقيين. والله افتتح حديثه معنا من خلال القرآن الكريم بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" ليؤكد لنا رحمته بنا ولما أراد المفسدون الفساد فى الأرض بدأوا فى القتال والقتل فى حين يأمرنا الله بالقتال وليس القتل وليس القتال للوصول للسلطة، لأنها تكليف وليس تشريفا، والله يختار من يشاء لمناصب ويعينه عليه لكن الكفار قلبوا الهرم وتناولوا عن شروط ومبررات القتال ليصبح الجهاد بدلا من أن يقوم به الفارس النبيل الذى ينشر العدل بالأرض أصبحت أسوأ ما يلزم بالإسلام الجماعات التى ظهرت شوّهت الإسلام والمسلمين وأوقفت الدعوة بالحق والرفق الذى قال عنه الرسول أن الرفق ما كان فى شئ إلا زانه وأنه وما نُزع من شئ إلا شانه، وانقلب الحال وأصبح المسلمون فى صورة سيئة لأن الخوارج قلبوا الهرم وهذا ينبه الغافلين ويبين كيف أن هذه الناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

ملهم الإرهاب!

ويؤكد د. أسامة الأزهري- مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية- أن سيد قطب كان ملهما لمرتكبى الأعمال الإرهابية، بدليل أن الرجل الثانى فى داعش الذى قتل منذ عدة شهور محمد العدناني، ذكر أنه عكف على مدار 20 عاماً يقرأ لسيد قطب، فكتاب «ظلال القرآن» الذى يضم 6 مجلدات، نحو 4 آلاف صفحة، منها 200 صفحة لغة بليغة عذبة، ونحو 400 صفحة موزعة فى الكتاب بها السم الزعاف وتكفير كل المجتمعات وانقطاع الدين عن الوجود.

وأشار د. الأزهرى إلى أن جماعة الإخوان المسلمين لها دستورها الفكرى الذى يتمثل فى عدد من الكتابات أبرزها كتاب «ظلال القرآن» لسيد قطب الذى استلهم منه العديد من الإرهابيين والمتشددين أفكارهم، مثل تنظيم القاعدة وتنظيم الفنية العسكرية وجماعة التكفير والهجرة وجماعة «بوكو حرام» وأعضاء «داعش» وغيرها، الأفكار المسمومة التى تتضمنها نحو 400 صفحة من الكتاب.

تقسيم المجتمع

واعتبر المحامى مختار نوح- الإخوانى المنشق- أن فكر سيد قطب هو الفكر التكفيرى للمجتمع كله، والقائم على تقسيم المجتمع إلى مسلم وغير مسلم، والتنظيم الذى تربى فى حضن سيد قطب معظمه هرب عندما طاردهم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وكشَّر عن أنيابه والباقى تم القبض عليه.

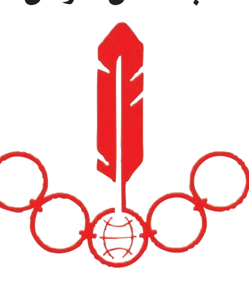
أضاف نوح: فأصبح ولاء القطبيين للقطبيين، وهو التنظيم الأصلي، وعندما جاء السادات قام بإعادة عمر التلمساني، الذى بدأ بقوله إن حسن البنا الملهم والموهوب، ويمدح فيه ليحيّد القطبيين، ويحيى فكرا جديدا اسمه التلمساني، وهو أول من نادى بالاختلاط بالناس والمجتمع والانتماء إلى الوطن مصر.

عقيدة فاسدة

وصف د. ثروت الخرباوي، عقيدة سيد قطب الفكرية بالفاسدة، مؤكدا أنه ورَّثها لأجيال تالية، وتعد السبب فى عداء الإخوان لمؤسستى القضاء والجيش، كما أن الإخوان أرادوا أن يجعلوا سيد قطب قديس القديسين وقبل إعدامه طلب منه حمزة البسيونى أن يكتب خطابا للزعيم جمال عبدالناصر لكى يعتذر له ورد عليه قائلا، "لن أعتذر لهذا الطاغي"، وقال أيضا قبل إعدامه أن دمه سيكون لعنة على "عبدالناصر".



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

كلمة ومعنى



بقلم: د. نيفين مختار

إنتبه وتمهل

يا من حججت بيت الله الحرام إنتبه وتمهل لعل كلماتى تذكرك بشىء قد تغفل عنه فى فرحة الحج بأنك أصبحت الحاج فلان أو أصبحتى تحملى لقب الحاجة، ولكنها مسئولية كبيرة أن يختارك الله تعالى فى هذا العام بالذات بعد أن منع الناس من حج بيته الحرام لعامين متتالين من مصرنا الحبيبة، لقد أختارك ليمحو ذنوبك وينزل عليك من رحماته ومن واسع فيضه وإحسانه ، لذا إنتبه فمسئوليتك كبيرة فى الحفاظ على هذه النعم الكثيرة فقد رجعت بصفحة بيضاء نقية بفضل الله تعالى فقل لى: ماذا ستكتب أول شيء فى هذه الصحيفة الجديدة؟ إنك عائد من رحلة غسل الذنوب وستر العيوب وقرب من رب العالمين ومجالسة الصالحين ونفحات وروحانيات يجب أن تستمر معك لفترة طويلة تنهل منها يوما بعد يوم حتى تعينك على نوائب الزمان، لعلى أتخيل الأن أنى أسمع منك أن أول ماستكتبه فى هذه الصفحة البيضاء النقية هو أعاهدك يارب؛ نعم أكتب أعاهدك يارب ألا أعود إلى معصية أبدا، أكتب أعاهدك يارب أن أغير من نفسى إلى ما يرضيك عنى؛ فالعهد الذى ستأخذه على نفسك الأن هو بمثابة شكر الله على ما أنعم عليك وأكرمك به، لقد جعل الله ذنوبك مغفورة فماذا ستقدم شكرا لله على ذلك أهم من تقوى الله وعدم فعل المعصية مرة أخرى عرفانا بالجميل لقد قال النبى صل الله عليه وسلم(من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) الله الله على نعمه علينا جميعا، الله الله على رحماته وبركاته علينا جميعا، لقد كنتم أنتم أيضآ فى رحاب نفحات العشر من ذى الحجة ويتضمنها أيضا نفحات عرفات ولكن..... هل إذآ إنقضت أيام الخير والرحمة والنفحات تعود أخلاقنا كما كانت، أم نعتبرها شحنات لننجو بها من براثن الشيطان وأعوانه ونعود بها إلى رحاب الله تعالى ونكون تحت رعايته وفى حفظه وأمانه، ففى كل فترة يرزقنا الله نفحة من نفحاته لنرتقى بها ونشحن البطارية الإيمانية، لكن!!! مابين الفترة والفترة علينا نحن أن نهذب أخلاقنا وتكون هذه النفحات من الله لنا كى نعبر بها إلى بر الأمان، كى نتقى الله بها فى بعضنا البعض فقد أصبحنا فى زمان ذهبت فيه الأخلاق بما تحويه معنى الكلمة عند الكثير من الناس، ويبقى القليل هم من لازالت عندهم المروة والشهامة والصدق فى التعامل والايثار وحب الغير ومساعدة المحتاج وغيره الكثير، ولكن ماذا يصنع هؤلاء فى مجتمع تعداده تعدى المائة مليون شخص، شيء مخيف أن لا تتغير الأخلاق عند البعض حتى فى مواسم الخيرات، إذا متى سنتغير ومتى سنعود إلى طريق الصلاح والفلاح، لست أدرى ولكن من فضلك خاف أن لاتستغل نفحات الله، فمن فضلك انتبه وتمهل.

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور: عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

تحديد المسئولية يقيم الحدود

يقول الله تعالى فى الآيتين 181 و182 من سورة البقرة: "مَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

بعد أن تكلم القرآن الكريم فيما سبق عن أحكام الوصية بين الأقارب، هنا يحدد الله تعالى مسئولية كل فرد عن فعله الذى يقوم به، وهو مبدأ قانونى بل دستورى فى جميع الديانات والشرائع، حتى فى القوانين الوضعية التى اتفق عليها بنو البشر فى جميع المجتمعات الإنسانية: إن كل إنسان يحاسب على فعله، وإن كل شخص حرٌّ فى أفعاله مالم يضر بها غيره، فأنت حرٌّ مالم تضر كما يقولون، وحدود حريتك ينتهى عند عدم الجور على حقوق الآخرين، وطالما أن كلَّ إنسان يعرف ما له وما عليه، هنا تنضبط الأمور الحياتية، فيلتزم كلُّ أمرئ بعمله ومسئوليته، يتحمل تبعتَها سواء فى الدنيا أو فى الآخرة.

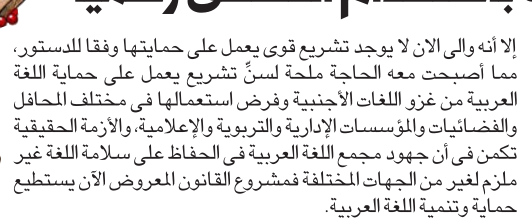
وتقرير لهذا المبدأ المستقر جاءت الآية الأولى لتقرر أنّ من بدّل شيئا فى الوصية بعد ما سمعها من صاحبها، فأخفاها أو بدلها على سبيل الجور والظلم للأوصياء أو بعضهم، فقد ارتكب إثما مبينا، هذا ما لم تكن الوصية مكتوبة، فكتابتها يقطع الطريق على أمثال هؤلاء الذين لا يخشون الله ورسوله، فالآية تتحدث عما إذا كانت الوصية غير مكتوبة لكن مشهود عليها بين رجال عدول، فيخاطب الله تعالى هؤلاء العدول بأن يتقوا الله ولا يكتموا ما سمعوه من صاحب الوصية، لئلا تضيع الحقوق، فلا تُنَصِّب أنت نفسَك حكَما أو قاضيا على ما سمعت، بل أدّى ما سمعتَه على سبيل الأمانة والحقيقة ولا تكتم منه شيئا، والمجالس أمانات كما يقولون، ومن أمانتها أن يؤدى العبد ما سمعه على سبيل الحقيقة خاصة فيما يتعلق بحقوق الآخرين.

وينبه القرآن الكريم إلى أن الأزمان التالية على نزوله هى أزمنة قد تخرب فيها الذمم، ويقل فيها العدل والصدق، فنصح كل صاحب دين أو وصية أن يكتبها، خروجا من مظنة التبديل والتحريف، وهذا ما أشار إليه النبى صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن عمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَبِيتُ أَحَدٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ» قَالَ: فَمَا بِتُّ مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدُ إِلَّا وَوَصِيَّتِى عِنْدِى مَوْضُوعَةٌ.

يقول الإمام القرطبى فى تفسيره لهذه الآية الكريمة: فِى هَذِهِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الدَّيْنَ إِذَا أَوْصَى بِهِ الْمَيِّتُ خَرَجَ بِهِ عَنْ ذِمَّتِهِ وَحَصَلَ الْوَلِيُّ مَطْلُوبًا بِهِ، لَهُ الْأَجْرُ فِى قَضَائِهِ، وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ فِى تَأْخِيرِهِ.

ومعلوم أنه من أحكام الوصية أن الميت قبل موته إذا أوصى بمحرم فلا يجوز نفاذ وصيته وعندئذ فقط يجوز تبديلها إلى المسار الصحيح كمن وصى بجميع ماله للخمر مثلا أو محاربة الإسلام، فلا يجوز أن ننفذ وصيته بل يجب تبديلها إلى ما يرضى الله تعالى، ولعل هذا ما يعلل تذييل الآية بصفتين من صفات الله تعالى تقطع على كل مجرم السبيل فى المراوغة بأن الله تعالى سميع بكل ما يقوله ظلما وزورا، وعليم بكل ما يفعله على سبيل الاعتداء.

ثم تأتى الآية الثانية لتقرر مسألة مهمة قد نتعرض لها بعد الوصية وموت الموصي، بأن نجد أن الوصية فيها جنف، والجنف هو الميل عن الحق إلى غيره، هنا لابد من تدخل من أهل الحَلّ والعَقد بأن يقيموا هذه الوصية على وجهها الصحيح، ويزيلوا الظلم عمن وقع عليه ظلم، ومَعْنَى الآيَةِ: مَنْ خَافَ أى علم ورأى وأتى علمه بَعْدَ مَوْتِ الْمُوصِى أَنَّ الْمُوصِيَ جَنَفَ وَتَعَمَّدَ أَذِيَّةَ بَعْضِ وَرَثَتِهِ فَأَصْلَحَ مَا وَقَعَ بَيْنَ الْوَرَثَةِ مِنَ الِاضْطِرَابِ وَالشِّقَاقِ"فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ"، أَيْ لَا يَلْحَقُهُ إِثْمُ الْمُبَدِّلِ الْمَذْكُورِ قَبْلُ. وَإِنْ كَانَ فِى فِعْلِهِ تَبْدِيلٌ مَا وَلَا بُدَّ، وَلَكِنَّهُ تَبْدِيلٌ لِمَصْلَحَةٍ. وَالتَّبْدِيلُ الَّذِى فِيهِ الْإِثْمُ إِنَّمَا هُوَ تَبْدِيلُ الْهَوَى. وهنا تختتم الآية بذكر صفتى المغفرة والرحمة فى إشارة إلى أن الله تعالى لا يمنع أحدا من المغفرة حتى مهما كان عاصيا فهو الغفور الرحيم بعباده.



بعد الأجازة البرلمانية : مشروع قانون يلزم جميع المؤسسات باستخدام الفصحى رسميا

يناقش مجلس النواب، فى دور الانعقاد القادم الثالث الذى يبدأ أكتوبر المقبل، عقب انتهاء الإجازة البرلمانية، مشروع قانون النهوض باللغة العربية الذى تقدم بعد مجمع اللغة العربية وعدد من النائبات.

نص مشروع قانون النهوض باللغة العربية المدرجة على أجندة لجنة الإعلام، حيث يؤكد أن نص الدستور فى المادة (2) منه على أن "الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع". هذا يعنى أن هناك التزاما على الدولة بحماية اللغة العربية التى هى لغة الدولة الرسمية.

ينص مشروع القانون أن اللغة العربية تعد من مقومات الهوية الوطنية لمصر ورمزا لثقافتها، الأمر الذى يفرض عليها العمل على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالاتها، وذلك بالحفاظ على سلامة اللغة كتابة ونطقاً، وصيانتها من كل التأثيرات الأجنبية، وجعلها لغة معاصرة تتوفر على كل المقومات اللازمة لمسايرة كل جوانب الحضارة الإنسانية وتطوراتها.

ويشير إلى أنه بالرغم أن اللغة العربية هى اللغة الرسمية بموجب الدستور، إلا أنه والى الان لا يوجد تشريع قوى يعمل على حمايتها وفقا للدستور، مما أصبحت معه الحاجة ملحة لسنِّ تشريع يعمل على حماية اللغة العربية من غزو اللغات الأجنبية وفرض استعمالها فى مختلف المحافل والفضائيات والمؤسسات الإدارية والتربوية والإعلامية، والأزمة الحقيقية تكمن فى أن جهود مجمع اللغة العربية فى الحفاظ على سلامة اللغة غير ملزم لغير من الجهات المختلفة فمشروع القانون المعروض الآن يستطيع حماية وتنمية اللغة العربية.

خاطرة دعوية





بقلم:

أ.د مختار جمعة

وزير الأوقاف

السراج المنير

لقد أرسل الله تعالى رسوله الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم -، وأنزل إليه القرآن الكريم، ليكون رحمة للعالمين، ونورًا وهداية للحائرين، يخرجهم من ظلمات الضلال إلى صراط الله المستقيم، حيث يقول سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: "يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" (المائدة: 16).

وقد جاءت رسالة نبينا - صلى الله عليه وسلم - رحمة للعالمين، حيث يقول الحق سبحانه: "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" (التوبة: 128)، ويقول (عز وجل): "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: 107)، ويقول سبحانه: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (آل عمران: 159)، ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ" (سنن الدارمي).

فقد أرسله ربه عز وجل سراجًا منيرًا، يُخرج به الناس من الضلالة إلى الهداية، ومن الظلمات إلى النور، حيث يقول سبحانه: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا" (الأحزاب: 45 – 47)، ويقول سبحانه: "الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (الأعراف: 157)، ويقول (عز وجل): "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: 21)، ويقول سبحانه: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا" (الحشر: 7)، فقد جعل الله عز وجل أمر رسوله - صلى الله عليه وسلم - واجب الاتباع، ونهيه موجبًا للترك.

لقد بعث الله نبينا - صلى الله عليه وسلم - لتزكية الناس وتعليمهم الخير فى أمور دينهم ودنياهم، قال (عز وجل): "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" [الجمعة: 2]، وقال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (التوبة: 103).

فسبيل السعادة والنجاة فى الدنيا والآخرة هو العمل بكتاب الله (عز وجل) واتباع هدى النبى - صلى الله عليه وسلم -، والإعراض عن ذلك سبب الشقاء والخذلان، كما أن هذا الاتباع للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لهو دليل محبَّة لله عز وجل، قال سبحانه: "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (آل عمران: 31)، ومن أحب الله تعالى أحبه الله، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.



وزير الأوقاف خلال توقيع بروتوكول مع وزير الطيران:

كلمة السيسى فى قمة جدة.. تكشف دور مصر الهام فى القضايا الدولية

كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى قمة جدة للأمن والتنمية، تكشف عن دور مصر الهام فى القضايا الدولية وتعزز دورها الريادي، مبينًا أن وزارة الأوقاف تشهد طلبًا غير مسبوق على أئمتها من مختلف دول العالم، حيث تم إيفاد 8 موفدين إلى دولة ألمانيا وحدها خلال رمضان الماضي، مع إيفاد بعثة كبيرة إلى كازاخستان إيفادًا دائمًا وبعثة أخرى إلى دولة تنزانيا وبعثة ثالثة إلى البرازيل وغيرها من دول العالم، ومن خلال الأداء المتميز لموفدى الأوقاف تقدمت بعض الدول بطلبات لإيفاد الأئمة إيفادًا دائمًا.

جاء ذلك خلال توقيع بروتوكول تعاون بحضور د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- والطيار محمد منار عنبة- وزير الطيران المدني- بقاعة حراء بديوان عام الأوقاف، فى إطار التعاون الوثيق بين الوزارتين.

قال د. جمعة: البروتوكول يدعم أسس التعاون بين وزارة الأوقاف والجهات التابعة لها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهيئة الأوقاف المصرية وأكاديمية الأوقاف الدولية للتدريب وبين الشركة الوطنية «مصر للطيران» إحدى الشركات التابعة لوزارة الطيران المدنى بصفتها الناقل الرسمى للفعاليات والمناسبات الدولية لوزارة الأوقاف والجهات التابعة لها من مؤتمرات ومسابقات وإيفاد أئمة وقراء لمختلف دول العالم، بما يسهم فى تعزيز دور مصر الريادى فى نشر صحيح الدين فى مختلف دول العالم من خلال المؤتمرات والمسابقات الدولية والبعثات والإيفاد واستقبال المتدربين فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى التى عززت الدور الريادى المصرى فى كل دول العالم.

أوضح أن دور أكاديمية الأوقاف الدولية ريادى ومتعاظم على مستوى العالم، حيث صار دورها عالميًا ومحوريًا فى مجال التدريب، فتم عقد دورتين للأئمة السودانيين ودورة للأئمة الفلسطينيين، ودورة لأئمة وواعظات دولة بوركينا فاسو، ودورة لأعضاء اتحاد الإذاعات الإسلامية، إضافة إلى الدورة الحالية لكبار علماء الهند.

أشار إلى أن البروتوكول يهدف إلى تعزيز المنتج الوطنى فى مجال الخدمات، ويشمل كل أعمال الوزارة، سواء من تستضيفه الوزارة فى المؤتمرات الدولية والمسابقات العالمية للقرآن أم فى أكاديمية الأوقاف الدولية للتدريب، أم من يتم إيفادهم من أئمة وزارة الأوقاف وقرائها إلى مختلف دول العالم.

وأكد الطيار محمد منار عنبة- وزير الطيران المدني- أن البروتوكول يأتى فى إطار تعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة، وخطوة هامة فى تعزيز التعاون بين الوزارتين وفى إطار استراتيجية وزارة الطيران المدنى لتعزيز أوجه التعاون مع كافة مؤسسات الدولة، ويقدم البروتوكول جميع التسهيلات والخدمات لوزارة الأوقاف والجهات التابعة لها لنشر الفكر الوسطى دوليًا.

وفى ختام اللقاء أهدى د. جمعة للطيار عنبة ومحمد فرحات- رئيس القطاع التجارى بشركة مصر للطيران للخطوط الجوية- نسخة من كتاب الله.



علماء الهند يشيدون بالدورة العملية المتخصصة من أكاديمية الأوقاف

مقترح بإدراج كتاب "التسامح منهج حياة" بالمناهج

كتبت- إسراء طلعت:

نظمت وزارة الأوقاف جولة ميدانية بالقاهرة التاريخية للمشاركين فى الدورة العلمية المتقدمة المتخصصة المشتركة بين علماء الهند والأئمة المصريين والتى تضم 18 عالمًا من كبار علماء الهند، وعمداء كلياتها، وأساتذة جامعاتها، ورؤساء مؤسساتها الدينية والثقافية المنعقدة بأكاديمية الأوقاف الدولية، قاموا خلالها بزيارة لمسجد السيدة نفيسة (رضى الله عنها) ومسجد الإمام الشافعى (رضى الله عنه)، برفقة د. أشرف فهمي- مدير عام التدريب- والشيخ هيثم محمد رمضان، المدير الإدارى للأكاديمية.

استمع الوفد لشرح تفصيلى عن تاريخ بناء مسجدى السيدة نفيسة والإمام الشافعي، وفى ختام الجولة قدم المشاركون فى الدورة الشكر لوزارة الأوقاف على هذه الجولة التاريخية المتميزة، سائلين الله لمصر أن يحفظها من كل سوء ومكروه، وأن يجعلها أمنًا أمانًا وسائر بلاد العالمين.

وصف د. عبدالله الثقافى البلنوري- عميد كلية أصول الدين بجامعة الثقافة السنية بالدورة العلمية المتقدمة- الدورة بأنها فرصة ثمينة لدعاة الهند، مشيدًا بإصدارات وزارة الأوقاف المتميزة فى مجال الفكر الوسطى المستنير، مؤكدًا أن كتاب "التسامح منهج حياة" سيدرج ضمن مناهج ومقررات كلية أصول الدين بجامعة الثقافة السنية بدولة الهند، فهو كتاب جدير بالتدريس.

يحاضر فى الدورة نخبة من كبار العلماء فى مختلف التخصصات الشرعية واللغوية والثقافية.

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن صحة المقدمات تؤدى إلى صحة النتائج ملخصًا حديثه فى جانبين، الجانب الأول حسن القصد وتجديد النية، مشيرًا إلى أن هذه هى أهم مقدمة لنا جميعًا فتصحيح النية وصدقها مع الله يثمر بركة فى العمل.

وأكد أن صدق النية وتصحيحها مطلوب فى جميع أعمالنا، فبالنية الصادقة تتحول العادات إلى عبادات، وقد بين رسول الله أركان الإسلام فى قوله: "بُنِيَ الإسلامُ علي خمسٍ شَهادةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ وإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ وصَومِ رمضانَ وحجِّ البيتِ لمَن استطاعَ إليهِ سبيلًا"، أما مفهوم العبادات فهو أوسع من ذلك بكثير، فالصدق عبادة، والأمانة عبادة، وإتقان العمل عبادة، وعمارة الكون عبادة، وربما تكون هذه العبادات أو بعضها أشق على بعض الناس من سائر العبادات الأخرى، والنية الصادقة تحول ذلك كله إلى عبادات، وإذا كان صدق النية مطلوبًا لنحول العادات إلى طاعات وعبادات فإن صدق النية فى طلب العلم ألزم.

أضاف: أما الجانب الآخر فهو الاجتهاد، مؤكدًا أن الاجتهاد يقتضى عدم التوقف عند حد أو سن فى طلب العلم، وقد قالوا لن تصل فى العلم إلى ما تريد حتى تتعلم ما لا تريد، فلا يكتفى أبدًا بتعلم العلوم الشرعية دون تعلم العلوم العربية أو الثقافية، ونؤكد على حاجتنا إلى مختلف العلوم، وأن العلم الذى نتحدث عنه هو مطلق العلم، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ سلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيهِ علمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ" سواء فى تعلم الطب أو الهندسة أو الأحياء أو الفقه، فالأمة كما أنها فى حاجة إلى الفقه فهى فى حاجة إلى الطب وإلى غيره من سائر العلوم من مستجدات الحياة، ومهمتنا أن نعمر الدنيا بالدين، وكل ما جاء فى شأن العلم ورفعة أمره يشمل مختلف العلوم الإنسانية فى شتى المجالات، كما أشار إلى ضرورة إتقان علوم اللغة العربية، فقد قالوا إن فهم الكتاب والسنة فرض واجب، ولا يتم إلا بتعلم العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، مختتمًا حديثه بتقديم أنموذجين شرح من خلالهما دور اللغة العربية فى فهم المعنى واستنباط الأحكام".

وفى محاضرته للمشاركين، قال فضيلة د. شوقي علام -مفتي الجمهورية-: الفقهُ الإسلاميُّ مثَّل نسقًا معرفيًّا فريدًا له محدَّداته المنهجيَّة الواضحة، صنع من خلاله المجتمع الإسلامى منظومته القانونية والحقوقية بشمولية، استغرقت جميعَ معارف العصر وعلومه المتاحة، وأن الفقه الإسلامى استطاع تلبية الحاجات المنوطة به للأمة الإسلامية على مدار قرون متعاقبة أثبت فيها ثراءه وقدرته على التفاعل مع المتغيرات المحيطة، كما عبر عن امتزاج الأحكام الشرعية وتداخلها مع المعارف والعلوم الإنسانية والطبيعية، ليس ذلك فحسب بل مع الظروف والتغيرات الاجتماعية فى المجتمعات الإسلامية.

وأوضح أن الفقه يعكس فلسفة الإسلام فى التأسيس لمبدأ التعدد والاختلاف، تلك الفلسفة التى ظهرت تجلياتها فى ذلك التنوُّع الذى لازم الفقه الإسلامى فى كافة أطواره منذ التأسيس إلى استقرار المذاهب المعتمدة، وجسَّد حجم المرونة التى يتسم بها الفقه.

وأشار إلى أن ذلك التنوع الفقهى والمرونة لدى الفقهاء فى استنباط الأحكام وَفق المتغيرات كان سببًا مباشرًا فى قدرة الفقه الإسلامى على سدِّ الاحتياج المعرفى الشرعى لدى أبناء الأمة، وأن ظهورَ هذا التنوع والمرونة فى فهم الصحابة لقول النبي: «لا يصلين أحد العصر إلا فى بنى قريظة»؛ فاختلفوا فى تطبيق النص، فبلغ النبى ذلك فأقر الجميع. وكذا اختلافهم فى أسرى بدر، وفى غنائمها.

وأكَّد فضيلة المفتى أن التجديد ومراعاة المتغيرات، وما يطرأ على أحوال الناس وأفكارهم ومعايشهم وعاداتهم، وتحقيق مقاصد الشرع، كل ذلك أثَّر تأثيرًا بالغًا فى قضايا الفقه الإسلامي، وهو ما ظهر فى صِيَغ العقود والأوقاف، وطرق القضاء الشرعى التى تطوَّرت حتى صارت إلى ما هى عليه الآن.

طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

الحل.. "المعلب"!!

أعتقد أن مصطلح حل الدولتين فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية يستحق أن يوصف بـ"الحل المعلب" أو الجاهز للطرح والاستدعاء على موائد المفاوضات أو المباحثات أو حتى لقاءات التسويف و"تمييع" القضية! فما من رئيس أو مسئول أمريكى أو أوروبى "يتزنق" فى مباحثاته أو لقاءاته مع الحكام والرؤساء والأمراء العرب إلا ويستدعى هذا المصطلح "المعلب" لزوم الشو الإعلامى أو "الونسة" السياسية، على رأى أشقائنا السودانيين!

فعلى مدى السبعين عاما الماضية، عمر القضية الفلسطينية التى نتجت عن حرب الغدر والخيانة عام 48 من القرن المنصرم، وتحديدا عقب النكسة التى ألمت بالصف العربى فى 67 وما بعدها فى مفاوضات السلام والسعى لإيجاد حل للقضية الفلسطينية ظهر ذاك المصطلح الذى تحول إلى كلمة خاوية من المعنى والمفهوم، بل مجرد حروف متشابكة لا تعنى شيئاً على أرض الواقع أكثر من كونها ترضية وتسويفا!

ويتأكد هذا مع كل زيارة أو لقاء أو حتى تصريح لمسئول غربى إلى منطقة الشرق الأوسط، ثم نفاجأ بمزيد من الاستيطان والتهويد لكل مظاهر الحياة على الأراضى الفلسطينية المحتلة، لدرجة أنه لم يتبق منها شئ يمكن البناء عليه لتفعيل هذا المقترح "المعلب"، ويبدو أن عتاة الإجرام والاحتلال الصهيونى أيقنوا أنه مجرد "مسكنات" سياسية يطلقها أصحابها فى الهواء المسمم دوليا تجاه أصحاب القضية والحق الضائع، سرعان ما تعود أدراج النسيان والإهمال، فعمدوا إلى تأكيد يقينهم بالمزيد من التهويد وتغيير الواقع الديموجرافى والجغرافى والتركيبة السكانية، بشتى الوسائل الاحتلالية.

وآخر ظهور لهذا المصطلح "الميت إكلينيكيا" جاء على لسان الرئيس الأمريكى جو بايدن خلال زيارته إلى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وقبيل مشاركته فى قمة جدة للأمن والتنمية التى عقدت بداية هذا الأسبوع بمشاركة زعماء وقادة مجلس التعاون الخليجى بالإضافة إلى دول مصر والأردن والعراق، وما سبق هذه القمة وما صاحبها من مواقف وخبايا ومصالح وأهداف سياسية واقتصادية بل ودولية لصالح تكتلات وتحالفات يتم صياغتها وتشكيلها على رقعة الشطرنج العالمية الحالية.

غير أن الزعماء والقادة العرب المشاركين فى هذه القمة أجمعوا على أن الوضع الحالى لم ولن يكون كالسابق، مؤكدين أن الأمن العربى كل لا يتجزأ، وتأكيد شراكتهم التاريخية، وتعميق تعاونهم المشترك فى جميع المجالات. ورؤيتهم المشتركة لمنطقة يسودها السلام والازدهار، وما يتطلبه ذلك من أهمية اتخاذ جميع التدابير اللازمة فى سبيل حفظ أمن المنطقة واستقرارها، وتطوير سبل التعاون والتكامل بين دولها، والتصدى المشترك للتحديات التى تواجهها، والالتزام بقواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل واحترام السيادة والسلامة الإقليمية. وضرورة وقف كل الإجراءات الأحادية التى تقوض حل الدولتين، واحترام الوضع التاريخى القائم فى القدس ومقدساتها، وعلى الدور الرئيسى للوصاية الهاشمية فى هذا السياق. وأهمية دعم الاقتصاد الفلسطينى ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا).

وجددوا عزمهم على تطوير التعاون والتكامل الإقليمى والمشاريع المشتركة بين دولهم بما يسهم فى تحقيق التنمية المستدامة، والتصدى الجماعى لتحديات المناخ من خلال تسريع الطموحات البيئية، ودعم الابتكار والشراكات، بما فيها باستخدام نهج الاقتصاد الدائرى للكربون وتطوير مصادر متجددة للطاقة. وغير ذلك من التوصيات التى تضمنها البيان الختامى للقمة، والتى تؤكد فى مجملها تغير الوضع الحالى عما كان سابقا.

بقى علينا كعرب وأصحاب حق فى منطقتنا، وعلينا دور كبير فى المجتمع الدولي، ألا نتهاون أو نقصر فى الدفاع عن حقوقنا هذه، وألا نتنازل عن دورنا العالمى، فالعالم لا يرحم الضعيف والمتخاذل، وربنا سبحانه وتعالى يأمرنا فى كتابه الكريم بقوله عز وجل: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا". فلنكن على قدر المسئولية ومتطلبات المرحلة الراهنة، لتحيا أمتنا العربية كما أراد الله لها، وكما يتمنى أبناؤها.

جامعة الأزهر تتلقى طلبات الالتحاق بمعهد التمريض

كتبت- مروة غانم:

أدت طالبات كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر بالقاهرة، امتحان مادة القرآن الكريم، أمس الأول الأحد. وقام د. المحرصاوى- رئيس جامعة الازهر- ود. محمود صديق- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث- بتفقد اللجان للوقوف على سير الامتحانات، مطالبا بتوفير المناخ المناسب للطالبات لاداء الإمتحان، منوها بأهمية المتابعة المستمرة والدائمة من جميع الأساتذة. ووجّه المسؤلين الى توزيع المياه الباردة على الطالبات لمساعدتهن فى التغلب على حرارة الجو. من ناحية أخرى، بدأت الجامعة، أول أمس الأحد- ولمدة اسبوعين- تلقى طلبات الالتحاق بالمعهد الفنى للتمريض بمستشفى الحسين الجامعى، التابع لكلية طب بنين الأزهر بالقاهرة، وذلك للطالبات الحاصلات على الشهادة الاعدادية سواء الازهرية أو العامة للعام الدراسى 2022 واكدت الجامعة ان الحد الأدنى للقبول بالمعهد 415 للحاصلات على الشهادة الازهرية و235 للحاصلات على الاعدادية العامة واشترطت الجامعة حصول المتقدمات على الشهادة الاعدادية سواء الازهرية او العامة من محافظة القاهرة.

الأنبا أرميا يزور جامعة الأزهر تأكيدا للوحدة الوطنية

استقبل د. محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر- الأنبا أرميا، الأسقف العام رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسي، الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية.

وقال د. المحرصاوي: أننا جميعًا فى مصرنا الحبيبة نسيج واحد لا فرق بين مسلم ومسيحى فالجميع منصهرون فى بوتقة الوطن، مشيرًا إلى أننا تربينا فى الأزهر على الرأى والرأى الآخر؛ انطلاقًا من قول المولى عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

أوضح أنه تربى فى مجتمع يسكن فيه المسلم بجوار المسيحي، قائلًا: كان لنا جار مسيحي، وكانت -وما تزال- تجمعنا به وبأسرته علاقات قوية، نتزاور ونتناول الطعام وما شعرنا يومًا بأن هناك فرق بين مسلم ومسيحي.

عبَّر الأنبا أرميا عن سعادته بوجوده فى رحاب الأزهر جامعًا وجامعةً، وتربطه علاقات قوية وقديمة بمؤسسة الأزهر منذ عدة عقود، وكانت بدايتها وقت تولى د. أحمد الطيب، رئاسة جامعة الأزهر، عام 2003م، ثم نمت العلاقة بتأسيس بيت العائلة المصرية قبل 11 عاما برئاسة شيخ الأزهر، وقداسة البابا.



الأزهر يشارك بمعرض الإسكندرية للكتاب

يشارك الأزهر بمعرض الإسكندرية للكتاب فى نسخته الحالية بالعديد من الإصدارات والدوريات والحوليات العلمية، حيث يقدم ركن «مجمع البحوث الإسلامية» إصدارات جديدة فى قضايا متنوعة تتناول محاور مهمة تمس اهتمامات الجمهور بمختلف فئاته وتجيب على كثير من الأسئلة التى تدور فى أذهانهم.

ويقدم ركن الخط العربى هذا العام بجانب كتابة أسماء الزائرين للجناح؛ دورات تدريبية لتعليم أساسيات الخط العربى بأنواعه، وعمل ورش مصغرة للأطفال والكبار، وتعريف المتدربين بأماكن تعليم الخط العربى فى مصر، وكذلك المواقع الإلكترونية التى تساعد على إتقانه.

ويتضمن جناح الأزهر فى المعرض عددًا من الأركان، منها ركن الفتوى وركن الطفل، كما يقدم الجناح ركناً خاصاً لقطاع المعاهد الأزهرية، فضلا عن إصدارات هيئة كبار العلماء، ومركز الأزهر للترجمة الذى يعرض نماذج من ترجماته، لمواجهة ظاهرة العنف و الإسلاموفوبيا ونشر الصورة الحقيقية للإسلام.

ويحتفى جناح الأزهر الشريف بمعرض الإسكندرية الدولى للكتاب هذا العام بفضيلة الإمام حسن العطار.



انطلاق سيارات الأوقاف لتوزيع لحوم الأضاحي



انطلقت سيارات توزيع لحوم أضاحى الأوقاف، بعدد من المحافظات على مستوى الجمهورية لتوزيع أطنان من اللحوم على الأسر الأكثر احتياجا وفقا لقاعدة البيانات الموجودة لدى كل محافظة، وبدأت عملية توزيع لحوم أضاحى الأوقاف من محافظات القاهرة والجيزة والأسكندرية، حيث يتم توزيع 10 أطنان لحوم من أضاحى الأوقاف البلدية، بمحافظات القاهرة والإسكندرية والجيزة، كما تم توزيع أطنان أخرى من اللحوم بالدقهلية والغربية والقليوبية والإسماعيلية.

أشاد اللواء خالد عبدالعال- محافظ القاهرة- بمشروع صكوك أضاحى الأوقاف وجودة العمل به، وبالجهود غير المسبوقة سواء فى مشروع صكوك الأضاحى أم فى مشروع صكوك الإطعام، الأمر الذى ساعد فى مد جسور التكامل والتعاون المجتمعى ومد يد المساعدة للعديد من الأسر الأولى بالرعاية والمرأة المعيلة فى ظل مبادرة "حياة كريمة".

تنظمها أكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة:

بدء فعاليات دورة "التميز الدعوي" لوعاظ وواعظات وأئمة الأزهر والأوقاف

انطلقت أمس الأول الأحد، فعاليات دورة «التميز الدعوي» التى تنظمها أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى، لوعاظ وواعظات الأزهر وأئمة وواعظات الأوقاف، حيث تستمر فعالياتها لمدة ثلاثة أسابيع، وتستهدف تنمية المهارات الدعوية والتواصل الفعّال مع الجمهور، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بضرورة تكثيف البرامج التأهيلية للوعاظ والواعظات والدعاة بما ينعكس على تحقيق دور الأزهر ورسالته الخالدة.

وقال د. نظير عيّاد- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية-: هذه الدورة تأتى استكمالًا لاستراتيجية الأزهر واهتمامه المستمر بالجانب التدريبى والتأهيلى للوعاظ والواعظات، باعتبار أن مثل هذه البرامج التدريبية من شأنها أن تسهم فى تحقيق نتائج ناجحة للأهداف الدعوية التى تخدم المجتمع والوطن.

أضاف: من أبرز مميزات هذه الدورة أنها تجمع فى برامجها بين دعاة الأزهر والأوقاف الأمر الذى يؤكد على التعاون البنّاء والمستمر بين المؤسسات الدينية، من أجل تحقيق هدف واحد وهو الحفاظ على وعى المجتمع وحمايته من كل فكر أو سلوك منحرف يهدد أمنه واستقراره.

فيما قال د. حسن الصغير- رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ-: هذه الدورات تؤكد على ضرورة تأهيل الأئمة والوعاظ من خلال تقديم العديد من البرامج التدريبية اللازمة؛ حتى يكون على دراية بمجريات العصر وتطوراته، مشيرًا إلى أن هذه الدورة تأتى فى إطار التعاون المشترك والمثمر بين الأزهر والأوقاف من أجل تحصين الأئمة بما يحتاجونه لمجابهة المفاهيم الخاطئة، ونشر الفكر الوسطى المستنير، وترسيخ أسس التعايش السلمى داخل المجتمع.

أوضح أن الدورة تستهدف العمل على تكوين ملكات علمية وفكرية ومهارية فى التعامل مع الأفكار المعاصرة، وبلوغ سبل التجديد، جمعًا بين الأصالة والمعاصرة، حيث تشتمل على ثلاثة محاور أساسية تتمثل في: (المحور الفقهي) و(المحور الفكري) و(المحور الدعوى والاتصالي)، وتهدف فى مجملها إلى تأهيل الدعاة للحديث عن القضايا المثارة، وتنمية مهاراتهم وتدريبهم على التواصل الفعّال لتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابى فى تواصلهم مع الجماهير، لافتًا إلى أن الأكاديمية اعتمدت آلية التدريب المباشر فى الدورات الحالية والمقبلة.

«العدل والعدالة».. فى «حضرة الإبداع» السبت المقبل

● يقيم صالون «فى حضرة الإبداع» ندوة فكرية لمناقشة كتاب «العدل والعدالة» للمفكر اللبنانى د. أحمد قيس بقاعة ايفانتازيا، نادى أتلانتيس، ش عبدالعزيز آل سعود، المنيل، الخامسة مساء السبت المقبل 23 يوليو الحالي.

● قالت د شيماء عمارة، صاحبة صالون فى حضرة الإبداع، يشارك فى الندوة أعلام النقد الأدبي، أصحاب القراءات النقدية المميزة، على رأسهم رائد النقد الأدبى فى مصر والوطن العربى د. حسام عقل، أستاذ الأدب بجامعة عين شمس ورئيس ملتقى السرد العربي، ولفيف من المثقفين والقضاة لمناقشة المحتوى الفكرى والقانونى للكتاب

● جدير بالذكر ان للمفكر اللبنانى د. أحمد قيس شلالات من الأفكار المتفردة التى تحمل هم العروبة والثقافة، ليسكبها لنا بكل الحب فى هذا الكتاب، الذى تقدم دار نشر الملتقى برئاسة حسام عزام نسخا مجانية منه خلال الندوة هدية من الكاتب د أحمد قيس، ولا تقتصر فعاليات الندوة على مناقشة الكتاب بل تشمل أيضا إنشادا وغناء وعزفا موسيقيا.

د. أحمد قيس

«قوم النفس بالأخلاق تستقم».. لمواجهة السلوكيات المنحرفة

كتب- إيهاب نافع:

يطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر حملة توعوية شاملة بعنوان «قوم النفس بالأخلاق تستقم»، وذلك ضمن توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب-شيخ الأزهر- بضرورة تكثيف حملات التوعية الإلكترونية والمباشرة التى تستهدف تحقيق السلم المجتمعى والترابط الأسرى ونشر القيم الأخلاقية الإيجابية والحسنة بين الناس.

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد: الحملة تأتى تنفيذًا لاستراتيجية الأزهر ورسالته السامية فى الحفاظ على الوعى المجتمعى وحماية القيم المجتمعية والأخلاقية، والحفاظ على المجتمع المصرى من كل محاولات العبث بأمنه واستقراره، خاصة فى توقيت يعانى فيه المجتمع بعض المشكلات والسلوكيات المنحرفة والتى يروّج لها البعض تحت غطاء ما يسمونه بالحرية، مؤكدًا أن الأزهر بجميع قطاعاته بقيادة فضيلة الإمام الأكبر لا يدخر جهدًا فى العمل على تحقيق الصالح العام بنشر القيم والأخلاق الحميدة.

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

السابقون فى الخيرات السابقون إلى الجنات

إن المسابقة فى الخيرات من أخلاق سيد الخلق سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته الأبرار، وربما يأتيك الخير لأنك تمنيته للغير، وإن إطعام الطعام من أعظم أبواب الخير، ومن الأقوال الشائعة: "لقمة فى فم جائع خير من بناء جامع"، وخاصة فى وقت الأزمات الاقتصادية وصعوبة المعيشة على الفقراء.

ونحن عندما تطرق أسماعنا كلمة "عبادة" فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا الصلاة والصيام والزكاة، وغيرها من العبادات، ورغم عظم شأن هذه العبادات وكبير فضلها إلا أن هناك عبادات أصبحت خفية ـ ربما لغفلة الناس عنها ـ وأجر هذه العبادات فى وقتها المناسب يفوق كثيراً من أجور العبادات والطاعات، ومن هذه العبادات عبادة "جبر الخواطر".

إن جبر الخواطر خلق إسلامى عظيم يدل على سمو نفس، وعظمة قلب، وسلامة صدر، ورجاحة عقل، يجبر المسلم فيه نفوساً كسرت وقلوباً فطرت وأجساماً أرهقت وأشخاصا أرواح أحبابهم أزهقت، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها، لذا يقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم".

ومما يعطى هذا العبادة جمالاً أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو اسم الله "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يطمئن القلب ويريح النفس فهو سبحانه الذى يجبر الفقر بالغنى، والمرض بالصحة، والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان، فهو جبار متصف بكثرة جبره حوائج الخلائق. وطلب الجبر من الله كان من دعاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وارزقني". (سنن الترمذي).

وجبر الخواطر هى عبادة يسيرة، ليس شرطا أن تبذل فيها مالا، أوجهدا، فيمكن أن تتحقق بابتسامة، بمسحة على رأس يتيم، بتواضع مع الغير ورفع الحرج عنهم.. وهكذا "جبر الخواطر" من أعظم العبادات، لذا كان من ثواب فاعلها أن يكافئه الله عز وجل بجبر خاطره، ويكفيه شر المخاطر.

وقد حثنا الإسلام على التنافس فى الخيرات والتسابق إلى فعل الطاعات والقربات، وقد تضافرت نصوص كثيرة من القرآن والسنة فى هذ الشأن، قال تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران: 133)، وقال سبحانه: "سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (الحديد: 21)، ومدح الله تعالى أنبياءه بهذه الصفة الحميدة فقال: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" (الأنبياء: 90) وقال بعد ما مدح المتصفين بالأعمال الصالحة من عباده الصالحين: "أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (المؤمنون: 61)، وأمرنا بذلك فقال: "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ" (البقرة 148)، وقال: "وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" (المطففين: 26). وقال: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (الواقعة: 10 – 12).

قال ابن القيم - رحمه الله -: "السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيا إلى الخَيْراتِ هُمُ السَّابِقُونَ يومَ القِيامة إلى الجنَّاتِ"، فسارع أخى الكريم إلى الخيرات وبادر إلى الطاعات: "وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (المزمل: 20).

والنبى صل الله عليه وسلم ربى أصحابه على المنافسة والمسابقة إلى الخيرات، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا". أسألك سبحانك أن تجعلنا من السابقين فى الخيرات فى الدنيا ومن السابقين إلى الجنات فى الآخرة.. اللهم آمين.



ومضة تفسيرية — الوجوه الباسرة والفاقرة

ما هى الوجوه الباسرة، وما معنى الفاقرة التى يظن أصحاب الوجوه الباسرة أن تفعل بهم كما فى قوله (ووجوه يومئذ باسرة● تظن أن يفعل بها فاقرة).

الوجوه الباسرة: أى الكالحة العابسة الذليلة وهى وجوه الكافرين والفاسقين والمُعْرضين عن أمر ربّهم، وهى على تلك الحال لسوء صنيعها فى الدنيا، وأما الفاقرة فهى الدَاهية العظيمة التى لشدتها كأنها تقصم فقار الظهر!

يقال: فلان فقرته الفاقرة، أي: نزلت به مصيبة شديدة أقعدته عن الحركة!

والمعنى: أن هذه الوجوه الكالحة العابسة العاصية لربها قد علمت أنه يفعل بها فعلا يهلكها، ويقصم ظهورها لشدته وقسوته.

والمراد بقوله سبحانه: (يومئذ) يعني: يوم القيامة الذى تكرر ذكره فى السورة أكثر من مرة.

وجاء لفظ (وجوه) فى الموضعين منكرا، للتنويع والتقسيم، كما فى قوله سبحانه وتعالى: (فريق فى الجنة وفريق فى السعير).

د. عصام الروبى

د. رفعت فكرى.. رئيس مجلس الحوار والعلاقات المسكونية بالكنيسة الإنجيلية:

السيسى رئيس غير مسبوق فى الحديث عن الحرية الدينية

دعوته للحوار الوطنى دليل على مكانة مصر إقليميا ودوليا

وصف د. رفعت فكرى- رئيس مجلس الحوار والعلاقات المسكونية، بسنودس النيل الإنجيلي- الرئيس عبدالفتاح السيسى بأنه رئيس غير مسبوق فى حديثه عن الحرية الدينية، ودعوته للحوار الوطنى بأنها دليل على مكانة مصر إقليميا ودوليا، خاصة وأنها تعيش أزهى عصور الانفتاح الفكرى، مؤكدا أن المسلمون والمسيحيون يعيشون المواطنة الحقة بـ«الفِطْرَة».

وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه، خلال مشاركته فى مؤتمر «الشباب وصناعة التغيير» الذى عقدته الهيئة القبطية الإنجيلية بالأسكندرية مؤخرا.

مصطفى ياسين

● نريد نبذة عن نشأة وأهداف مجلس الحوار؟

●● الكنيسة الإنجيلية فكّرت عام 2010 فى إنشاء مجلس يختص بإدارة العلاقات والحوارات لأننا شعرنا بالحاجة الماسّة للحوار، سواء بين المسيحيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم أو على مستوى الحوار الإسلامي- المسيحى، أو حتى على مستوى الحوار الدولى، وتكون رئاسته لمدة 4 سنوات قابلة للانتخاب مرة أخرى، ويضم أنشطة كثيرة، فـ«السنودس» يتكوّن من 8 مجامع إقليمية هى: القاهرة، الدلتا، الأقاليم الوسطى، المنيا، ملّوى، أسيوط، سوهاج، والأقصر. وكل مجمع به مجلس حوار، ورئيس المجمع هو عضو فى المجلس العام، فالمجلس يتكوّن من رؤساء المجالس المجمعية الـ8 بالإضافة إلى مشاركة امرأة، وأيضا أعضاء من اللجنة السنودسية، بمعنى أن الأعضاء قد يصلوا لـ 12 أو 13 عضوا.

ونعمل من خلال المجامع، فمثلا رئيس مجمع سوهاج يجتمع مع لجنته المكوّنة من عدد من القسوس ومشايخ الكنيسة، ويخطّطوا للمناطق الممكن زيارتها وإجراء ندوات ولقاءات وحوارات، فمثلا على مدى العامين الماضيين قمتُ بزيارة عدد من القُرى بسوهاج مثل: الصوالح، صِفِّيحة، الحواويش وغيرها، حيث يجتمع المسلمون والمسيحيون، وعدد من الأئمة والقسوس- منهم كهنة أرثوذكس وكاثوليك- وعمل حوارات حول قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر. وحينما وقعت جائحة كورونا نظّمنا ندوات عن الخطاب الدينى ومواجهة الجائحة ومواجهة الأفكار الخاطئة عنها، والمنهج العلمى فى مواجهة وعلاج الأمراض والأوبئة، فكانت لقاءات مهمة ومثمرة.

وما أسعدنى فى تلك اللقاءات أن بعض المسلمين قالوا: إنهم لأول مرّة يدخلون كنيسة ولم يكونوا يعرفونها من الداخل من قبل. وفى بعضِ لقاءاتنا بمجمع الأقصر، فوجئت بهم يقولون: أن قُرانا ليس فيها مسيحيين أصلا ولا نعرف عنهم أى شئ. فكانت هذه اللقاءات بمثابة نقطة التقاء وتعارف فيما بين الناس المختلفين جميعا، واكتشفت المحبة الحقيقية بينهم، وأذكر هنا مثلا فى قرية «الصِفِّيحة» بسوهاج بها كنيسة قديمة جدا وعروق خشبها «مخوَّخة» وواقعة، فوجدت المسلمين يستنكرون ويقولون: كيف تصلّون فى هذا المكان القديم والمهدّد بالسقوط؟! لازم كلنا نساهم فى تجديده. فكانت هذه مشاعر طيبة جدا.

وكذا زرتُ قرية أخرى «الصوالِح» فسمعت حكاية طريفة جدا، أن الأهالى كانوا يبنون المسجد، فتبرع المسيحيون بـ«طن» أسمنت، وحينما بدأ المسيحيون «توضيب» وترميم الكنيسة فوجئوا بإخوانهم المسلمين يتبرعون بـ«7 طن» أسمنت، والمسجد والكنيسة «قصاد» بعض، فمثل هذه المواقف النبيلة والوطنية ترسخ لقيم المواطنة والتسامح، وحينما تتداول بين الناس تبين مدى الترابط والتعايش والتحابب فيما بين الإخوة المصريين جميعا.

والحقيقة أن هذه النماذج والصور الوطنية تتكرر كثيرا فى كل القرى والمناطق التى نزورها فى أى مكان بمصر، وحينما نصدِّر ونقدِّم هذه الصورة الجميلة والإيجابية لأبنائنا فى المدارس والجامعات ومراكز الشباب تكون صورة رائعة لمصرنا الحبيبة التى لا فرق فيها بين جميع أبنائها.

ومن بين ما نقوم به أيضا انه فى بعض الأحيان تأتينا وفود من ألمانيا أو أوروبا عامة، وغالبا هم لا يعرفون كثيرا عن مصر، وحينما نحكى لهم عما نفعله ويرونه، وغالبا تكون لديهم صورة مغلوطة عن العلاقات الإسلامية- المسيحية، وحينما يتم حوارنا معهم، ونجاوب على أسئلتهم واستفساراتهم، وهم كذلك يجاوبون عن أسئلتنا، نحاول من خلال الحوار التعبير عن أنفسنا ورأينا، ولذا فدور المجلس فى هذا الإطار.

أما عن العلاقات المسيحية- المسيحية فربما عقدنا لقاءات بسيطة، لكننا نهتم أكثر حينما يكون الحوار إسلاميا- مسيحيا، ويكون معنا إخوتنا الأرثوذكس والكاثوليك، بحيث يكون حوارا شاملا.

ومثلا منذ 6 أشهر بمدينة مغاغة أجرينا لقاءين، فى الصباح كان لقاءً مسيحيا- مسيحيا، وبعد الظهر انضم إلينا إخوتنا المسلمين، لكن كل اللقاءات لا توجد فيها نقاشات عقدية أو دينية وإنما هى تتعلق بالتعايش والمواطنة والأخلاقيات والإنسانيات بصفة عامة.

وبعض المواقف الجميلة التى لا أنساها أننى ألتقى ببعض الأئمة فى الصعيد لمدة ساعة أو أقل أو أكثر، ونتبادل أرقام التليفونات، وأُفاجأ بهم يتّصلون بى فى الأعياد يُهنِّئوني، مثل الشيخ محمد عبدالعال الطويل بقرية الصِفِّيحة بسوهاج، فهو لا يفوّت أى عيد إلا ويقدّم لى التهنئة السابعة صباحا ويسأل عنى، وأنا أيضا أعيّد عليه فى الأعياد، فهذه معايدات محبّة حقيقية لا مجاملات ولا رياء فيها ولا تأدية واجب وتمثيل.

ومن خلال لقاءاتى ومعرفتى بعدد كبير من الناس أستطيع التأكيد أن هناك محبّة حقيقية وتعايشا حقيقيا مشتركا بـ«الفطرة»، وهذا لا يمنع وجود بعض المتعصبين فى كل مكان.

نتوءات الفتن!

● رغم كل هذه المواقف والصور الوطنية الجميلة، فمن أين تأتى بعض الحوادث والفتن التى نُفاجأ بها بين الحين والآخر؟ وكيف تواجهونها؟

●● بلا شك هناك بعض صور التعصّب نظرا لأن بعض القائمين على الخطاب الدينى- على الجانبين- يقدّمون خطاب كراهية للآخر! فهناك بعض الزوايا الخارجة عن نطاق إشراف وزارة الأوقاف، وقد انتشر هذا الخطاب فى وقت من الأوقات، بالإضافة لفترة سبعينيات القرن الماضى، بعض من سافر لعدد من البلدان رجعوا بأفكار متشدّدة، لأنهم تشبّعوا بالفقه البدوى أو مجتمعات ليس فيها مسيحيين، فانتقلت إليهم أفكار تلك المجتمعات، وهذا ما نحاربه من أفكار متطرفة ومتعصبة، ونقول للجميع: خلّيك مسلم كما أنت، خلّيك مسيحى كما أنت، أو أرثوذكسى، لا أحد يريد تغيير دينك أو هُويتك، لكن أيضا تعامل مع أخيك على المستوى الإنسانى، وإذا كانت هناك بعض الأفكار المغلوطة نسعى لتصحيحها، وهناك أفكار ومفاهيم مغلوطة، نسمعها مثل القول بأن المسيحى لا يستحم ورائحته كريهة! أو الاختلاط و«البوس» بين الرجال والنساء فى ليلة رأس السنة! فمن خلال التعايش والتحاور والتعامل اليومى والحياتى تُفاجأ الناس بأن الأفكار التى لديهم غير صحيحة.

● إذن، كيف ترى المستقبل فى العلاقات بين نسيج الوطن؟

●● الحقيقة أننى شخصيا متفائل بما يحدث فى مصر من تغيير وتطورات وإنجازات كبرى، على المستوى المحلى والمشروعات العملاقة، وكذا على المستوى الشخصى والعلاقات، من خلال مقابلتى بعدد كبير من الأئمة وأسمع خطابهم ورؤيتهم فى قرى ومواقع كثيرة أجد الناس تتغير للأفضل والأحسن، بالإضافة إلى أن سياسة الدولة بقيادة الرئيس السيسى فهو شخص منفتح ومتديّن ويقبل الآخر والتعدّد والتنوّع، وهو أول رئيس جمهورية يزور الكاتدرائية فى العيد، يتكلّم بوضوح عن التنوّع والتعدّدية وعن أصحاب اللادين، فهو رئيس غير مسبوق فى الحديث عن الحرية الدينية، ويشجّع على الحوار وقبول الآخر، وحينما يفتتح مدينة جديدة ويجد المسجد فأول سؤال يطرحه: وأين الكنيسة؟

واليوم لدينا مئات بل آلاف الكنائس، خاصة بعد قانون تقنين الكنائس، فقد أُلغى «الخط الهمايونى» وشروط وزير الداخلية الأسبق «العزبى باشا» العشرة المُعرقِلة والتعجيزية لبناء الكنائس، لدرجة انك لا تستطيع بناء كنيسة إلا فى «الهواء»، ولم تعد إجراءات إقامة الكنيسة معقّدة كالسابق، فالدولة كلها فيها انفتاح سواء على مستوى القيادة السياسية او المسئولين أو القاعدة الشعبية، وأنا ألتقى بالقيادات الدينية المسيحية والإسلامية، ففى الأعياد نتبادل التهانى والزيارات مع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- وقمنا بالزيارة فى شهر رمضان للتهنئة بعيد الفطر وفوجئنا بهم يقدمون لنا واجب الضيافة من مشروبات، فقلت لفضيلة المفتى: نحن لسنا عطشى مياه ولكننا عطشى للقاء فضيلتكم.

فهذه لفتة كريمة بأنهم لم يفرضوا علينا الصيام، الذى لم يمنعهم من تقديم واجب الضيافة، وكذلك حضرت إفطار مشيخة الطريقة العزمية بدعوة من السيد علاء أبو العزائم، وسبقها لقاؤنا على مائدة إفطار الكنيسة الإنجيلية بمدينة نصر، وغيرها من اللقاءات والاجتماعات، وهكذا هى حياتنا كمصريين دائما على حب ومودة، فـ«روح» رمضان جميلة جدا، ولمسات جميلة ورائعة نتمنى استمرارها أكثر بحيث نصل لمرحلة لا توجد فيها مشكلات أو تعصب، صحيح البشر من طبيعتنا الاختلافات لكن نحاول نحجِّمها ونقلِّلها.

الدور الدولى

● هذا على المستوى المحلى والإقليمى، لكن على المستوى الدولى ما هو دور المجلس فى تقريب وجهات النظر وتفنيد الشبهات فيما بين العلاقات الإسلامية- المسيحية؟ وما هى مبادراتكم فى هذا الإطار؟

●● أحيانا بعض الوفود تأتينا من أوروبا نطلعهم على ما يفعله المجلس، ونقيم حوارات مع السويديين حول التسامح وحقوق الإنسان ونتبادل الأفكار، وأقمنا دورة بحضور بعض الأئمة والإعلاميين، وسنعقد دورة قريبة أيضا، فالحوار الأوروبى الإسلامى المسيحى موجود، حول الإنسانيات المشتركة، ونتمنى زيادة مساحته بحيث يتم تصحيح الأفكار السلبية سواء عندنا أو لدى الطرف الآخر، ونقوم من خلاله بتصحيح الصورة.

فالمجتمعات تقدّمت بالعيش والقيم الإنسانية المشتركة، ولذا لا نتحدث فى الأديان ولا المعتقدات، فالمجتمعات فيها مئات الديانات فى العالم، بل فى الدين الواحد تجد الأفكار والمذاهب والطوائف، والناس لن يكونوا لونا أو دينا واحدا، وربنا أراد هذا التنوّع الذى يجب ألا نعتبره مشكلة وإنما هو ثراء، فبالتالى علينا أن نحافظ على هذا التنوّع والتعدّدية، لكن كذلك نتعامل بمساواة حقيقية، لا أحد يستقوى على الآخر أو يرى نفسه الأفضل، بل نتعامل على المستوى الإنسانى كـ«بشر».

وكلنا أمل فى تصحيح الأوضاع لأن الإرهاب هو مجرد فكرة غُرست فى ذهن ذلك الإرهابى ومن خلال الحوار نسعى لتصحيح و«فرملة» هذه الأفكار، لأننا إن لم نملأ أذهان الشباب بأفكار التسامح والمحبة فهناك غيرنا سيملأها بأفكار الحرب والعداوة، وكل ما أتمناه أن الله يحفظ بلادنا من العنف والإرهاب، ويعين قائدنا على ما يقوم به من إنجازات ومشاريع لخير الوطن والمواطنين والإنسانية جمعاء.

النموذج البرلمانى

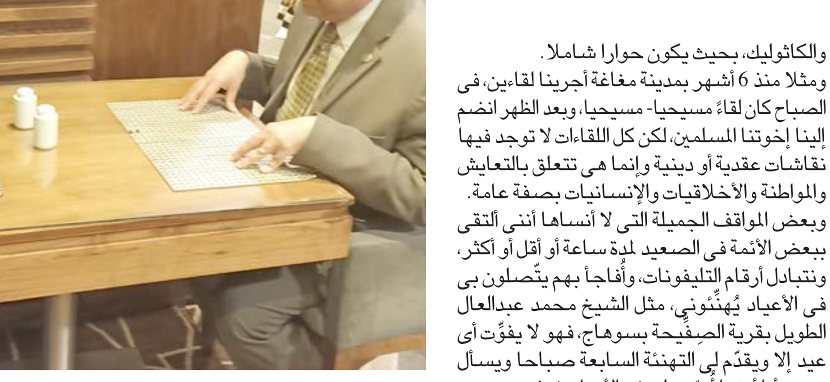
● هل ترى أن المواطنة فى مصر أرست قواعدها المتينة بالفعل؟

●● أرى أننا نسير فى طريق المواطنة بطريقة جيدة جدا أفضل من العصور السابقة كثيرا، فاليوم لدينا عدد من المسيحيين فى الوزارات وتولى منصب المحافظ ومراكز عليا لم يكن موجودا من قبل، ولأول مرة كذلك لدينا 8 وزيرات ومحافظة مسيحية وقبلها سيدة محافظة للبحيرة، فهذا ترسيخ جيد للمواطنة بمنظور إنسانى شامل العقيدة والجنس والنوع واللون، دون تمييز عنصرى. وتتجلى المواطنة فى مجلسى البرلمان (النواب والشيوخ) حيث نجد المرأة وذوى الهمم والمسيحيين، كل الفئات ممثَّلة.

الحوار الوطنى

● كيف ترى دعوة الرئيس للحوار الوطنى؟ ودوركم كـ«مجلس حوار» فى إنجاحه؟

●● طبعا مصر دولة كبيرة ومحورية فى المنطقة والعالم، وفيها أفكار وتيارات وأحزاب كثيرة، وهذه الدعوة إنما هى تأكيد على مكانة ومنزلة ودور مصر إقليميا ودوليا، فمن الجيّد أن نتحاور مع بعض، ومنظّمات المجتمع المدنى تعمل على الحوار، حيث تبدأ تظهر المشكلات والقضايا التى يريد الناس طرحها، ونحن فى مجلس الحوار سننظر ما يتم طرحه ونشتغل عليها، فى اى مكان فى مصر، فمثلا نريد فتح حوار حول الزيادة السكانية فهى قضية كبيرة تتفاقم ومواردنا قليلة، وهذه المشكلة تؤثر علينا جميعا.



الدولة المصرية تحيا عصر الانفتاح الفكرى

المسلمون والمسيحيون يعيشون المواطنة الحقة بـ«الفِطرة»



رحلتى إلى الصعيد

بقلم: د/ناجح إبراهيم

• فى الأعياد والمواسم يشد الصعايدة رحالهم من كل فج عميق ليصلوا أرحامهم ويتواصلوا مع آبائهم أحياءً أو ليزوروا قبورهم أمواتاً وليتذكروا طفولتهم وشبابهم فى بلادهم الرائعة ويتواصلوا مع الأجيال الجديدة من أسرهم,فتكتظ القطارات والأتوبيسات بهم,حاملين معهم إلى الصعيد مختلف الهدايا ومحملين من الصعيد بخيرات الله,أجازات العيد هى أبرز أيام التواصل مع الأهل والأحباب والأصول والفروع.

• رحلتى هذا العام كانت ممتعة لم يعكر صفوها سوى الحر الشديد وكذلك التأخر غير المنطقى للقطارات والذى تجاوز سبع ساعات أصابت الركاب بالحيرة والضيق.

• أحط رحالى عادة عند أختى الكبيرة أم أشرف وهى تشبه والدتى رحمها الله فى أن بيتها مفتوح على الدوام لأى ضيف أو مكروب أو طالب خدمة,فى بيت أمى كنت ترى قرابة عشرين فرداً يأكلون وبعد فراغهم يدخل آخرون فيجدوا طعاماً,بيت أختى مرتب منظم رغم تجاوزها السبعين,تدخل أفواج وراء أخرى فتأكل وتشرب الشاى مرات دون ضجر أو ضيق.

• بعد انكسار الشمس تبدأ رحلتنا المقدسة لزيارة قبر والديَّ أتذكر بذلهما وعطاءهما وتضحياتهما من أجلي,أتذكر كم كنت سبباً فى معاناتهما سنوات,أتذكر رقتهما وأدبهما,لم يجرحانى يوماً,لم يطعمانا يوماً لقمة من حرام,أدعو ويؤمن أشقائى وأحفادهم,ندعو سوياً لشقيقى الطيب /أحمد سعيد الذى مات صغيراً .

• ننتقل إلى قبور أخرى غالية فى طرف آخر من المدينة حيث زوج أختى الكبيرة وأسرته رحمهم الله,عم قاسم الشهيد الغريق لحقه حفيده محمد أشرف الذى يعد الشهيد المبطون الذى مات وهو فى ريعان شبابه وهو يقاوم أعتى الأمراض التى نهشت عظامه,وتحمل لعامين ما لم تتحمله الجبال ويواظب والداه على زيارته أسبوعياً ويهتمون بقبره كثيراً,هناك تقرأ لافتات لزملاء الدارسة وأطباء أكبر وأصغر منك.

• ثم نذهب سوياً لقبر خالتى والتى كانت متفردة فى الكرم وليس هناك من أقاربنا من لم يطعم أو يبيت مرات فى بيتها,نتذكر طيبة قلبها وجمال ظاهرها وباطنها.

• نتحسر جميعاً على بيوت مفتوحة قد أغلقت,الآن صعب جداً أن تجدا بيتاً مفتوحاً لكل أقاربه وذوى رحمة والفقراء,بركات البيوت المفتوحة يعرفها من عايشها وكان جزءً منه.

• محطتنا الثانية دوماً عند أستاذى ومعلمى وأشقائى أ/صلاح أحد الرموز الجميلة فى أسرتنا حيث جمع الله جندية الجيش سبع سنوات مع فضل العبور فى حرب 6 أكتوبر وأسر جنود إسرائيليين ضمن كتيبته ومع مجموعة من المدرسين من بلدتنا ديروط عبروا القناة جميعاً وأبلوا بلاءً حسناً وبعضهم أصيب مثل أ/صلاح كما جمع الله له فضيلة الصبر على وفاة زوجته الشابة فوهب حياته كلها لأوده وأحفاده ثم أبتلى بوفاة ابنته الشابة تاركة ولدين لتكرر قصة حياتها حيث عاشت يتيمة الأم وتركت أولادها كذلك.

• موجات متلاحقة من الصبر واليقين عاشها أستاذى وكلها منحته صلابة ويقين لم تتوفر لأحد,أستاذى أديب ساخر متمكن ولولا ظروف أسرتنا لأصبح كاتباً فى الأهرام,وهو متبحر فى الأدب واللغة والتاريخ والقصص والسير,ولكن ظروفنا الصعبة لم تمنحه الفرصة العادلة التى يستحقها .

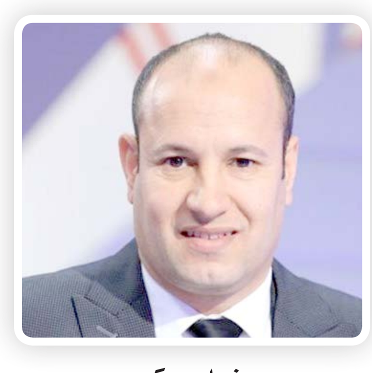
• ثم نذهب إلى الشقيق الذى يليه وهو الأطرف والأكثر دعابة ورفقاً فى الأسرة لنسعد بأولاده وأحفاده,ثم نجتمع مع باقى الأشقاء الذين يسافرون لنا أو نسافر لهم فى بلادهم القريبة لنلتقى عادة فى بيت أختي,هذا يأكل,والأطفال يلعبون ويعبثون ويتضاحكون أو يتشاكسون,وآخر المطاف يكون فى بيت شقيقى الأصغر مجاهد المشهور ببر الوالدين وصلة الرحم,وهو الذى كان حمل والدى طوال فترة مرضه,ونال بذلك بركتهما .

مطلوب الإسراع بإقراره وتطبيقه:

مشروع قانون بتشديد عقوبة عقوق الوالدين أمام «النواب»

تقدم النائب نبيل عسكر- عضو مجلس النواب- بمشروع قانون بشأن إضافة أو استحداث مادة فى قانون العقوبات، رقم 302، يجرم عقوق الوالدين، ويحدد عقوبات رادعة ضد مرتكبى تلك الجريمة، وينص المشروع على إضافة مادة لقانون العقوبات، تنص على: «كل من سبَّ أحد والديه، أو أهان أحدهما أو هجرهما أو أحدث بأحد والديه جرحا أو ضربا، يعاقَب بالسجن من 3 سنوات إلى 5 سنوات، ويضاعف الحد الأقصى للعقوبة إذا عاود ارتكاب الجريمة مرة أخرى»، ويتضمن مشروع القانون أيضا تشديد العقوبات على أن من يسبّ والديه، أو يتركهما، أو يضربهما، أن الأديان السماوية أعطت الأب والأم حقوقا، ولابد من الحفاظ عليهما، وحمايتهما بالقانون. «عقيدتى» قامت بإستطلاع آراء علماء الدين والقانون حول ذلك.

تحقيق: سمر هشام



نبيل عسكر

فى البداية يوضح د. إسلام القزاز- عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر وعضو المركز الإعلامى بالجامعة- أنه يُقصد بعقوق الوالدين كل ما كان ضدّ البرّ, والمراد به: أى قول أو فعل يتأذى به الوالدان من ولدهما، ويكون ذلك بالهجران وعلوّ الصوت وعصيانهما وضربهما، وغيرها من أنواع الإيذاء، وحذّرت الشريعة الإسلامية من أن يقع أحد الأولاد فى عقوق الوالدين بل توعّدت فاعل ذلك بالعذاب فى نار جهنم، فكان الوحى على لسان رسول الله محذرا من الوقوع فى هذا المحظور كما روى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ, وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ, وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ, وَالدَّيُّوثُ, وَالرَّجِلَةُ مِنْ النِّسَاءِ», وروى أيضا عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قَال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ الْكَبَائِرَ فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ, وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ».

يضيف د. القزاز: رُوِيَ أيضا عَنْ جَابِرٍ رضى الله عنه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ, إِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ, إِيَّاكُمْ وَعُقُوبَةَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَلَا شَيْخٌ زَانٍ وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالْكَذِبُ كُلِمَةُ إِثْمٍ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا أَوْ دَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ، وَأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّوَرُ فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا». وجاء التحذير الشديد عن أبى سعيد الخدري أن النبى قال: «لا يدخلُ الجنةَ منَّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنُ خمرٍ، ولا ولدُ زنًى». وأكد د. القزاز أن أهل العلم اتفقُوا على أن عقوق الوالدين من كبائر الذنوب, ولذلك فإن الشريعة الإسلامية أشارت إلى أن العاق للوالدين أو لأحدهما يفتح عاق والديه على نفسه بابين من أبواب جهنم، وتعجيل عقوبة العاق لوالديه فى الدنيا قبل الآخرة، والعقوق من أسباب دخول النار والحرمان من دخول الجنة، استحقاق العاق أو من سبّ والديه أو لعنهما لعنة الله، تعجيل عقوبة العاق لوالديه فى الدنيا قبل الآخرة، استجابة دعوة الوالد على ولده العاق.

وينهى د. القزاز حديثه قائلا: يجب على من عقّ والديه أو أحدهما بأيّ شكل من الأشكال أن يُسارع بالتّوبة إلى الله من هذا الذّنب الكبير العظيم، وتتمثل توبته من هذا العقوق بأن يقلع عن العقوق أولا ثم يندم على فعل هذه الكبيرة، وبعدها يعزم على عدم الرّجوع إليه مرة أخرى، ثمّ يتبع ذلك بكثرة الأعمال الصالحة, حيث أنّ الأعمال الحسنة تُكفّر السيئات وتمحو الخطايا وتفتح باب الغفران من الله.



د. إسلام القزاز: من الكبائر.. والتربية الدينية الصحيحة بداية محاصرتها

العقوبة القانونية

ومن جانبه يؤكد الحقوقى مراد عبدالشافي- محامى بالنقض والإدارية العليا- أن قانون العقوبات المصرى تضمن فى المادة302 وما بعدها تجريم السب؛ وهو المساس باعتبار الإنسان وتوجيه ألفاظ وعبارات إليه تستوجب احتقاره واهانته كنعته مثلًا بصفة ومسمى الحيوان أو الجبان وهكذا. ويشمل القذف أيضًا أن ينسب المتهم إلى المجنى عليه أفعال تستوجب عقوبة جنائية فى حقه، كالقول أنه سارق أو مرتش أو مختلس، وقد اشترط القانون لتحقق جريمة السب والقذف أن تتم بطريق العلانية المحددة بالمادة 172 من قانون العقوبات وهذه الجريمة تنطبق على كل المواطنين ويمكن تصور وقوعها من الأبناء ضد الوالدين، كما أن القانون يشدد فى بعض الحالات عندما اعتبر وقوع جريمة السب والقذف عن طريق التليفون ووسائل التواصل الإجتماعى وتشمل أيضًا الإهانة بالإشارة أو القول ضد الموظف العام وبكل ذلك تتحقق جريمة السب والقذف مادة 133 وما بعدها من قانون العقوبات.

ويشير إلى أنه بالنسبة للوالدين، فعلى هدى ما تضمنته المادة الثانية من « المصرى أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وفى ضوء قول الله تعالى «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»، ويجوز للمشرع بل يجب عليه أن يتدخل بتشريع يجرم فيه اهانة الوالدين من لفظ «أف وما فوقها» وأن يجعل لها عقوبة مشددة والأهم من ذلك أن يخفف المشرع من الأدلة المطلوبة لإثبات الجريمة ويكتفى فيها بالبلاغ المقدم من الوالدين إذ أنه من غير الشائع أن يتهم الأب أو الأم أولادهما بغير حق وبذلك يكون القانون مع الشريعة فى طريق واحد.

ويطالب «مراد» بأن ينص المشرع على إنشاء مجالس عرفية فى كل حى وقرية تتشكل من وجهاء الحى والقرية حسب الأحوال تنظر فيما يرفع إليها من حالات العقوق لأن إحضار العاق أمام المجلس فى حد ذاته فيه من الإحراج ما يردعه وإذا لم يرتدع فيكون من سلطة المجلس إحالة الأمر بتقرير إلى قسم الشرطة المختص الذى يحيله إلى النيابة العامة لإتخاذ اجراءتها بإحالته إلى المحكمة المختصة.



الحقوقى مراد عبدالشافي: سيف القانون يردع فاقدى الأدب والمتطاولين على والديهم





حتى تُختبر

يظن الشخص بنفسه التحلّى بالكثير من القيم إلى أن يُختبر فهو صادق، أمين، خدوم، عادل، رحيم، حكيم وملتزم إلى أن تتعارض هذه الصفات مع منفعة له فيأتى السؤال الأهم: هل هذه القيم أهم لديه من مصلحة يحققها؟ هذا هو المحك! قد يظل الإنسان ينطق بالصدق والعدل طوال حياته ويوم أن يختبر لا تجد لديه صدقا ولا عدلا «كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»، فهو يرى أنه من الغبن أن تفوته الفرصة، فهؤلاء لديهم القيم هيّنة لا تتعدى ألسنتهم! والغريب أنه لا يستحى أن يرتديها ثانية ويعود فيضع نفسه ضمن أصحاب العزائم، بينما القيم الحقيقية يحملها السلوك، أى تظهر فى التعاملات والمواقف ولا تكون قاصرة على التشدق بها وكأن الحياة الحقيقية هى التى تأثرت بمنصات التواصل الاجتماعي! وكأن اختباء الشخص خلف الشاشات صنع منه إنسانا غير مسئول يتجرأ فيقول ثم يلام فيمحو المنشور من حسابه الشخصى بكل يسر ولكن هل محوته من صحيفتك عند رب العالمين؟ هل محوته من قلب ظلمته؟ هل محوته من ذاكرة الناس حين أسأت إلى سمعة أحدهم؟ والحق أن تَبَنّى قيمة حقيقية ليس بالأمر الهيّن وإنما هى حصاد تربية ومعارف تراكمية ووازع دينى صَنَع وعى الشخص فشكّل فكره ووجدانه وما يظهر أمامنا من أخلاق وقيم هى فقط الثمار، فهل رأيت أحدًا يستطيع تغيير شكل الثمرة أو رائحتها؟ مستحيل ولكن ما يتغير هو الغرس فى الصغر ورغبة الصلاح فى الكبر والصبر على مشقة ذلك والتضحيات المطلوبة فى سبيله، جعلنا الله وإياكم ممن رضى الله عنهم ورضوا عنه.

الداعية م. عبير أنور

د.عبدالفتاح خضر.. العميد الجديد لكلية القرآن الكريم بطنطا:

القرآنيون مضلون.. وواجبنا تفنيد حججهم المناقضة للقرآن

دولة التلاوة فى مصر بخير.. ونحتاج مزيدا من الكليات المشابهة

يعد د. عبدالفتاح خضر، العميد الجديد لكلية القرآن الكريم بطنطا، من علماء الأزهر الموسوعيين فى مختلف العلوم الشرعية وليس فى مجال تخصصه فقط كأستاذ للتفسير وعلوم القرآن، وسبق له تولى العديد من المناصب القيادية فى جامعة الأزهر وآخرها عمادة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، فضلا عن تمثيله المشرف للأزهر فى الخارج من خلال التدريس فى الجامعات العربية والإسلامية، فضلا عن عشرات المؤتمرات وإشرافه على عشرات رسائل الدكتوراه والماجستير. من هنا تأتى أهمية الحوار معه.

حوار – جمال سالم







أطالب بدعم القنوات القرآنية والتصدى لأدعياء العلاج بالقرآن

تراجم المستشرقين لمعانى القرآن كارثة.. ولدينا البديل الدقيق

• فى البداية نود التعرف على تاريخ وأهمية كلية القرآن الكريم باعتبارها الوحيدة الفريدة فى جامعة الأزهر؟

•• هى أول كلية متخصصة فى علوم القرآن الكريم فى مصر وأفريقيا، أنشئت 1991، بقرار مجلس الوزراء رقم 1503 لسنة 1991م. وبدأت الدراسة بها العام الجامعى 1412هـ 92 / 1993م، وهى المنفردة فى دراسة القراءات المتواترة من جميع طرقها فى مصر، فليس لها نظير فى الجامعات المصرية.

تهدف الكلية إلى العناية بتعليم القرآن حفظًا وتجويدًا وتفسيرًا، وإعداد جيل من الخريجين للعمل على نشر القراءات القرآنية رواية ودراية، وتهيئة الخريج للعمل على نشر التواصل مع مؤسسات المجتمع لنشر الوعى الدينى والثقافي، وتأهيل الباحثين المتخصصين فى مجال القرآن وقراءاته وعلومه، وتقديم الخدمات التعليمية والاستشارية لمؤسسات المجتمع المدنى فى مجال القرآن وقراءاته وعلومه.

تتميز الكلية بدراسة مواد قرآنية تجعلها فريدة فى العالم وتميزها عن أى كلية أخرى، وتتطلع الكلية أن تكون الرائدة فى العناية بالقرآن وعلومه وقراءاته محليا وإقليميا وعالميا أو غير ذلك انطلاقا من رسالتها بتأهيل متخصصين فى القرآن وعلومه وقراءاته، يمتلكون كذلك مهارات مهنية وبحثية لخدمة المجتمع.

يوجد بالكلية قسمان أولهما: قسم علوم القرآن: يهدف إلى دراسة العلوم المتعلقة بالقرآن من حيث أسباب النزول والتفسير المكى والمدني، والملتحقين بالقسم يتاح لهم بعد ذلك العمل كوعاظ بالأزهر والأوقاف بالإضافة لإمكانية عملهم كباحثين شرعيين، وأئمة فى المساجد التابعة للأوقاف باعتبار أنهم خريجى كلية شرعية.

وثانيهما: قسم القراءات: يهدف إلى دراسة القراءات العشر المتواترة، وأحكام التلاوة والتجويد، ويتاح لخريجيه العمل كائنة بمساجد الأوقاف، ومبتهلين بالإذاعة إذا توافرت فيهم الشروط اللازمة من حيث الصوت وإتقان المقامات وغيرها، وتمنح الكلية درجة الإجازة العالية «الليسانس» فى القراءات وعلوم القرآن. وكذلك درجة التخصص «الماجستير» فى القراءات وعلومها، وأيضا درجة العالمية «الدكتوراه» فى القراءات وعلومها حيث تم افتتاح قسم للدراسات العليا فى القراءات وعلومها بدءًا من العام الجامعى 2000 / 2001.

يعود تاريخ هذه الكلية إلى حقبة علماء الأزهر من طبقة أساتذتنا، وعلى يدى ولى الله المفسر العظيم د. جودة أبو اليزيد المهدى قامت هذه الكلية ونمت وترعرعت وذلك فى خواتيم الألفية السابقة وكانت الأنظار متجهة إلى مزيد من خدمة كتاب الله عز وجل خدمة متمحضة فى النص القرآنى بكل منطوقه وتفريعات معانى هذا المنطوق المقدس القرآن.

رسالة عالمية

• باعتبار الكلية عالمية الرسالة، فما هى شروط القبول بالكلية بالنسبة للمصريين والوافدين؟

•• من شروط الالتحاق بالكلية أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة الثانوية الأزهرية تخصص القراءات، أو أن يكون مجموعه يؤهله لدخول الكلية وهذا بالنسبة لطلاب القسم الأدبى فقط، أما القسم العلمى فطلابه غير مسموح لهم بالالتحاق بالكلية. بالنسبة للطلاب الوافدين لابد من الحصول على شهادة التخصص فى القراءات، والتى يحصل عليها من خلال الدراسة بمعهد القراءات العشرة التابع للأزهر والذى يتكون من ثلاث مراحل تعليمية؛ وهى شهادة التجويد وتعادل الإعدادية، والشهادة العالية فى القراءات تعادل الثانوية، وشهادة التخصص وتعادل معهد فوق متوسط، ثم يتاح بعد ذلك التقديم للكلية. مجالات العمل المتاحة لخريجى كلية القرآن للقراءات وعلومها حيث يتاح للخريجين الكثير من مجالات العمل داخل مصر وخارجها منها التدريس بالمعاهد التابعة للأزهر فى نفس التخصص، والالتحاق بوزارة الأوقاف للعمل كائمة بعد اجتياز الاختبارات، والعمل فى مجالات تحفيظ القرآن وغيرها.

واقع الكلية

• ما هو واقع الكلية حاليا. وما هى المشكلات التى تواجهكم. وما خطتكم للتعامل معها وحلها؟

••الكلية تحكى واقعا مزدهرا حيث حصلت على الجودة كأول كلية من نوعها تحصل على الجودة فى جامعتنا العريقة، ولا توجد مشكلات تواجهها لمزيد من رعاية الأزهر لها المشيخة والجامعة لرفد من روافدها، حيث يولى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب كلية القرآن عناية خاصة تتسابق مع عنايته مع كل الجامعة.

كلية للبنات

• هل كلية واحدة للقرآن تكفى أم أننا فى حاجة كليات للبنين وأخرى للبنات؟

••الحقيقة أن كلية البنات للقرآن ستكون قريبا بحول الله فى الجامعة، وهذا حلم طالما راود بناتنا اللاتى يتطلعن إلى مزيد من خدمة القرآن من خلال الفتاة المسلمة التى تتقن دورها الرائد فى الإقراء والبلاغ عن رب العالمين، وهذا بشير خير لنصف الأمة وزهراتها اليانعة المتمثل فى الأمهات الفاضلات والدارسات الكريمات، ونتمنى أن تكون هناك أكثر من كلية للقرآن للبنين والبنات فى مختلف محافظات مصر لأن مصر الأزهر أهلها يعشقون القرآن .

معاهد القراءات

• كيف ترى واقع معاهد القراءات باعتبارها أحد الروافد الرئيسية لكلية القرآن؟

••أراها من أهم معاهد العلم الأزهري، ويكفى أنها تحمل أقدس كتاب مهيمن على كل الكتب السماوية، وشرف العالم من شرف موضوع علمه، ومن هنا فمعاهد القراءات بها من الحفاظ وأهل القراءات من لا مثيل لهم فى تخصصهم الدقيق على مستوى معاهد العلم المختلفة، وهى فى تطور مستمر بحيث يتم علاج أية سلبيات وإزالة أية عقبات لتقوم هذه المعاهد بدروها الرائد والتاريخى فى خدمة كتاب الله .

الإجازات القرآنية

• كيف ترى واقع منح الإجازات القرآنية ما لها وما عليها؟ وكيف يمكن تصحيح السلبيات؟

•• الإجازات القرآنية عبارة عن شهادة تبين تسلسل المجاز بالسند الذى يتصل بسيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولاشك أن ذلك يستدعى وجود الصدق فى السماع، والصدق فى الإلقاء، وهذا ما نتيقنه فى أهل القرآن فى مصر الأزهر، ولكوننا من البشر فلا كمال إلا لله وحده، وندعوا الله بالتوفيق للقائمين بذلك ومزيدا من تقوى الله حتى ينالوا عظيم الثواب من الله منزل القرآن .

الكلية والنقابة

دولة التلاوة

• كيف ترى واقع دولة التلاوة المصرية ما لها وما عليها؟

••التلاوة المصرية هى التلاوة الأم لكل حملة القرآن فوق كل أرض وتحت كل سماء، وهذا معلوم من العلم بالضرورة ، ولا غرابة فأول جمع صوتى فى تاريخ القرآن كان على يدى قراء مصر وبالأحرى رائد التلاوة فى العالم الشيخ محمود خليل الحصرى الذى قام بتسجيل القرآن غير مسبوق ألبتة من أحد، وذلك من خلال وزارة الثقافة فى حكم الرئيس عبدالناصر وبمشاركة د. لبيب السعيد ممثلا عن وزارة الأوقاف فى هذا الوقت .

ولازلنا نرى الحروف والمخارج التى عنيت بالقرآن هى السباقة إلى النسخة الأصح للتلاوة كما وردت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم، أوكد أن دولة التلاوة فى مصر بخير، والموجودين حاليا هم خير خلف لخير سلف، وندعوا الله بالتوفيق لكل العاملين فى المجال الدعوى الذين يطبقون الأمر الإلهي «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» .

تجاوزات القراء

• تجاوزات القراء ومغالاتهم وأخطاؤهم. كيف تراها وكيف يمكن مواجهتها؟

•• الشئ الذى لا تهاون فيه يكمن فى تجاوز أى قارىء فى حق كتاب الله، والخطأ المتعمد فى القرآن يصل إلى حد الخطيئة، ومصر الأزهر فيها جيش من حفظة القرآن، ومن هنا فحد الخطأ فى القرآن يصل إلى أدناه عالميا، ولله الحمد من يخطىء يجد الدنيا كلها تقوم ولا تقعد حتى يعتذر أو يحاسب، ومن هنا فنحن سعداء بموقفنا من تُلاة كتاب الله، وندعوهم إلى مزيد من الحفظ والإتقان حتى يكونوا ممن يلبسون والديهم تاج الوقار، وممن يقال لهم «اقرأ وأرتق» ومن الذين يقودهم القرآن إلى الجنة ويكون خير مؤنس لهم فى قبورهم.

ضلال القرآنيين

• القرآنيون فرقة ضالة حذرنا منها رسول الله، فماذا قال عنهم؟ وكيف نشأت؟ ما هى خطورتها؟

••القرآنيون قوم لا يريدون لا القرآن ولا السنة النبوية، وقد عاب نبينا على من يدعون أنهم قرآنيون مسلكهم فقال:» ألا إنِّي أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معهُ، ألا يُوشِكُ رجُلٌ شبعانُ على أريكتِهِ يقولُ عليكُم بهذا القرآنِ فما وجدتُم فيهِ من حلالٍ فأحلُّوه وما وجدتُم فيهِ من حرامٍ فحرِّمُوه، ألا لا يحلُّ لكُم لحمُ الحمارِ الأهليِّ ، ولا كلُّ ذي نابٍ من السَّبُعِ ، ولا لُقَطةِ معاهَدٍ، إلَّا أن يستَغنى عَنها صاحبُها ، ومَن نزل بقومٍ فعليهِم أن يُقْرُوه ، فإن لَم يُقْرُوه فلَه أن يُعْقِبَهُمْ بمثلِ قِرَاه» أبو داود فى سننه .

نشأ القرآنيون من فكرة شيطانية زينها لهم شياطين الإنس والجن بنفى السنة النبوية وتضييعها فى حين أن القرآن أحوج من السنة من السنة للقرآن..إذ أن السنة هى المذكرة التفسيرية لما ورد فى القرآن ، وهذه الفرقة الضالة خطر على الجدين لأنهم تهدف إلى هدمه من داخله باسم التنوير والإجتهاد ، ولا أجد وصفا لهم أبلغ من وصف الله لمن زين لهم الشيطان أعمالهم فى قوله «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا. ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا».

كيفية المواجهة

• كيف يمكن مواجهتها وخاصة فى تزايد المنخدعين فيها فى مصر وخارجها؟

•• يمكن مواجهتها ببيان مكانة السنة النبوية من القرآن الذين يجهلونه، ألم يقرأوا ما نطق به القرآن ذاته فى هذه الآيات

• (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)
• (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا)
• (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ)
• (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)

حمر مستنفرة

• ما هو تفنيدكم لحجة القرآنيين بأنه لا حاجة للأحاديث النبوية لأن القرآن يكفي؟

•• هم قوم كالحمر المستنفرة الذين يهرفون بما لا يعرفون، لأننا لا يمكن لنا معرفة الصلاة إلا بهدى النبى «صلوا كما رأيتمونى أصلي» ولا يمكن أن نعى مناسك الحج إلا بقوله صلى الله عليه وسلم» خذوا عنى مناسككم» وقس على ذلك ما ليس فى القرآن وبينته السنة النبوية المشرفة.

العلاج بالقرآن

• كيف ترى قضية العلاج بالقرآن ..ما المباح والمحظور فيها؟

•• العلاج بالقران حقيقة لكن بشروط ألا يكون عليه أجر، ولا يجوز أن نخلى بين القارىء وبين النساء مطلقا مهما كان القارىء طاهرا ومهما كانت الأنثى أدبا. والأفضل أن يرقى كل واحد منا نفسه بنفسه وبيده وفمه هو دون غيره .

تراجم القرآن

• تراجم معانى القرآن التى قام بها غير المسلمين وخاصة من المستشرقين. كيف تراها ومدى دقتها وخطورة الأخطاء التى تحويها؟

••فيها أخطاء كثيرة منها مثلا الترجمة الفرنسية التى ترجمت قول الله تعالى «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ» [البقرة: 187] بقول المترجم «هن بنطلونات لكم وأنتم بنطلونات لهن» وهذا خطأ فادح وفاضح وكل من على هذه الشاكلة مرفوض .

المؤسسات الدينية

• ما هو دور المؤسسات الإسلامية فى إعداد

••الحمد لله يوجد أكثر من بديل لدى مجمع الملك فهد والأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والأثبات من المسلمين وبكل لغات العالم. وهذه كلها ترجمة عملية لقول الله تعالى «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» .

القنوات القرآنية

• كيف ترى واقع القنوات القرآنية وكيفية تطويرها لتكون أفضل فى خدمة القرآن؟

•• موجودة وفى تزايد مستمر وتقوم بدور طيب فى خدمة القرآن تلاوة وتفسيرا وكل علوم القرآن ، ومنها قنوات باللغات الأجنبية ، ولهذا أدعو لدعمها معنويا وماديا لأنها على ثغر من ثغور الإسلام ، وأنا شخصيا راض عنها وأتمنى لها مزيدا من النجاح والانتشار.

التفاسير والإسرائيليات

• تحوى بعض التفاسير الكثير من الإسرائيليات.. كيف يمكن التعامل الأمثل معها. وهل يتم حذفها؟ وكيف نحمى قارئ التفاسير من الوقوع فيها؟

•• الأزهر ممثلا فى جامعته يقوم بغربلة الإسرائيليات والدخيل أولا بأول ومن خلال مشاريع علمية طموحة ممثلة فى المناهج الدراسية التى الفها كبار علماء الأزهر، وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه، والذى ينقصنا هو تحويل هذه الرسائل العلمية القيمة إلى المطابع والنشر بين الناس.

حكايات نسائية

بقلم الداعية:

د. وفاء عبدالسلام

توصيات المؤتمر الفريد

أسئلة كثيرة تطرح نفسها بعد أداء المسلم فريضة الحج ... ماذا بعد الحج؟، وهل من أدى فريضة الحج، فأحرم ولبى وسعى وطاف ورمى وحلق ونحر الهدي، وطلب المغفرة والرحمة والتوبة من ربه، وعاهده وعاهد نفسه على ألا يعود إلى معصيته فرجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه.. فهل يمكن أن تحدثه نفسه بأن يعود إلى اقتراف السيئات والمعاصي، وماذا عليه أن يفعل لتجنب ذلك؟!.

كل هذه التساؤلات وأكثر تدور حول فريضة الحج لذا سأتناول فى هذا المقال توصيات المؤتمر السنوى الفريد حرصا على أن لا يتنازل الحاج عن ترقيته وأن يثبت إذا كان يريد أن يحافظ على أن تكون حالته بعد الحج افضل مما كان عليه قبل الحج بعدما منَّ الله عليه بأن يكون من ضيوف الرحمن ويشارك فى هذا المؤتمر السنوى الفريد

ومن توصيات هذا المؤتمر

-أن الشيطان يريد بعد الحج أن يوقع العبد فى معصية تعوض له ما اكتسبه فى هذه الرحلة الإيمانية من ثواب مضاعف، وهدفه ليس الذنب فقط ولكن الأهم أن يجعل العبد يشعر باليأس والإحباط من صلاح أحواله وأن يجعله يبتعد عن ما كان عليه من قرب من الله خلال هذه الرحلة الإيمانية.. وعلى كل منا أن لا يجعل للشيطان سبيلا إلى ذلك .

-الحفاظ على عينة من كل طاعة وفق الله العبد لها فى الحج فإذا راجع كل منا نفسه سيجد أن الله فتح عليه بطاعات فى الحج لم يكن يفعلها من قبل ، فلنحافظ على عينة من كل منها ونجعلها تستمر معنا بعد الحج و لو بجزء بسيط منها... مثل قيام الليل أو إطعام الطعام أو مساعدة المحتاجين سواء كان بالمال أو بالمجهود.

-وكذلك المحافظة على الصلوات الخمس فى أول الوقت وخاصة صلاة الفجر؛ فهى أعظم صلاة أثرا على باقى اليوم.

- صيام ثلاثة أيام من كل شهر عربي، فعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: ((أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ)) (صحيح مسلم).

-عدم هجر القرآن بعد الحج ، فإذا قرأنا خمس دقائق بعد كل صلاة سننتهى بإذن الله من جزء مع آخر صلاة .فأهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

-عدم قطع حبل الود مع الله تعالى بالمحافظة على الذكر كأذكار الصباح والمساء وأذكار الأحوال (عند الطعام ، ختام الصلاة ،الدخول للبيت ، عند النوم....) واستغلال الأوقات الضائعة من اليوم فى الاستغفار وذكر الله، قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»(الرعد:28).

وقال ﷺ :((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً))(صحيح البخاري).

-التزام حسن الخلق فهو أثقل ما يوضع فى ميزان حسناتنا و أقرب ما يقربنا من مجالسة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجنة.

فعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضى الله عنهما قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول :((ما مِن شيءٍ يوضَعُ في الميزانِ أثقلُ من حُسنِ الخلقِ ، وإنَّ صاحبَ حُسنِ الخلقِ ليبلُغُ بهِ درجةَ صاحبِ الصَّومِ والصَّلاةِ)) (صحيح الترمذي).

-المداومة على الدعاء ، قال تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»(غافر: 60).

وقال ﷺ: ((مَن فُتِحَ لهُ منكم بابُ الدعاءِ ، فُتِحَتْ له أبوابُ الرحمةِ ، وما سُئِلَ اللهُ شيئًا أَحَبَّ إليه من أن يُسألَ العافيةَ ، إنَّ الدعاءَ ينفعُ مما نزَل ومما لم ينْزِلْ ، فعليكم عبادَ اللهِ بالدعاءِ)).

-الإكثار من الصدقات فإن الصدقة تطفئ غضب الرب كما أخبرنا الرسول ﷺ فعَن سيدنا أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إنَّ الصدقةَ لتطفئُ غضبَ الربِّ وتدفعُ عن ميتةِ السوءِ))

-البعد عن أصدقاء الغفلة ومجالسة الصالحين الذين يساعدونا على التحول من الشك إلى اليقين ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الغفلة إلى الذكر، ومن الرغبة فى الدنيا إلى الرغبة فى الآخرة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن سوء النية إلى النصيحة. رزقنا الله الصحبة الصالحة.

أهالى (ميت الخولى مؤمن) يطوفون الشوارع ابتهاجا بحفظة كتاب الله

الأم المثالية أحسنت تربية أولادها فحفظوا القرآن وتخرجوا فى جامعة الأزهر

كتب- محمد الساعاتي:

شهدت قرية ميت الخولى مؤمن، مركز منية النصر، بالدقهلية، حدثا فريدا يعد الأول من نوعه، حيث حرص أهالى القرية على أن يطوفوا شوارع البلدة سيرا على الأقدام يحملون المشاعل والكشافات المضيئة ويتقدمهم حفظة القرآن من قرى مركز ومدينة منية النصر، وهم يرتدون التاج فوق رؤوسهم، واصطف الأهالى فوق أسطح المنازل وفى البلكونات وتعالت الزغاريد ابتهاجا وفرحا بالفائزين فى مسابقة القرآن الثامنة عشرة والتى تحمل اسم العالم الجليل الشيخ محمود مصطفى بدوي، حيث انطلقت فاعليات المسابقة عام 2004م.

ليلة نورانية

قال الإعلامى محمود صلاح عبدالحميد: عاشت القرية ليلة نورانية لتكريم 81 فائزا من بين 746 متسابقا تقدموا للمسابقة، بحضور كوكبة من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة تقدمهم راعى المسابقة د. أحمد محمود مصطفى بدوي- وكيل كلية الطب بجامعة المنصورة- وحضور أعضاء النواب والشيوخ خالد الحداد، شيماء محمود نبيه، ثروت فتح الباب، ناجى عبدالمنعم، المستشار د. باسم الهجرسي، رئيس النيابة الإدارية وقارىء حفل التكريم الشيخ رشاد يحيي.

جوائز نقدية وعينية

قال د. محمد رمضان يونس المشرف العام على المسابقة: أجريت المسابقة هذا العام بجوائز مادية على روح الشيخ محمود مصطفى بدوى المولود فى 1918م حيث كان أول دفعته بجامعة الأزهر، وحصل على شهادة تكريم من الملك فاروق نظرا لنبوغه العلمى والدراسي، وتقلد العديد من المناصب حتى أصبح مديرا للإدارة الأزهرية بالدقهلية، كما سافر إلى العديد من الدول الإفريقية لنشر تعاليم الدين، أقيمت المسابقة على مرحلتين، الأولى فى مستوى ربع القرآن، وتقدم لها 432 متسابقا من الجنسين، وتم تكريمهم جميعا بمبالغ نقدية وعينية، تشجيعا لهم على الاستمرار فى حفظ ومراجعة كتاب الله.

أما المرحلة الثانية فتقدم لها 314 متسابقا فى مستويات نصف القرآن وثلاثة أرباع القرآن والقرآن كاملا، وقامت لجنة متخصصة من كبار علماء القرآن من الأزهر والأوقاف، حيث أجريت الاختبارات بكل شفافية ونزاهة حتى تم إعلان الفائزين بالمراكز الأولى وعددهم 81 فائزا وتم تكريمهم بجوائز مادية وعينية قدرت بربع مليون جنيه (250 ألف جنيه) فحصل الأول على 15 ألف جنيه، 10 آلاف للثاني، و7 آلاف للثالث، و5 آلاف ومصاحف التهجد وجوائز عينية لمن يليهم، هم: حسام محمد عبدالهادي، أبرار سعد السعيد، مريم محمد الحديدي، أحمد عبدالفتاح السعيد، إبراهيم محمود إبراهيم، مروة كمال محمود عبدالفتاح، سمية باسم مرعي، عبدالرحمن أسامة عادل، زياد نبيل إبراهيم، سما طارق حمدي، نداء طاهر محمود، ياسمين إبراهيم أحمد، نجوى محمد إبراهيم، عبدالله عمرو إبراهيم، نور خالد صالح، يوسف محمد فؤاد، على محمد عبدالعال، آلاء أحمد عبدالرحمن، عبدالرحمن محمد صالح، نور حسنى إبراهيم، عبدالله أحمد إبراهيم، إيمان هشام عبدالفتاح، سما أحمد حلمي، روان محمد إبراهيم، منة الله محمد السيد، محمود أحمد محمد، يوسف محمود الحديدي، إبراهيم جمال محمد، جنى رضا عبدالعظيم، أروى محمد محمدين، سارة مصطفى الغريب، عبدالله أحمد السيد، محمد أحمد عبدالقادر، ملك مجدى التهامي، مالك محمود محمد، فاطمة عبدالحميد علي، محمد باسم مرعي، فاطمة الزهراء وائل، إياد محمد محمد، سماء السعيد عبدالحميد، أحمد باسم أحمد، إسراء محمود صالح، أحمد وائل ربيع، رحمة محمود سعد، أحمد محمد فؤاد، أحمد محمد عبدالمعطي، أمينة محمد الهجرسي، يوسف السيد حجازي، هنا محمد محمدين، ندى محمد السعيد، عمرو خالد محمد، سلمى توكل إسماعيل، رغد أسامة عادل، مى مجدى التهامي، ريناد هيثم جمال، عائشة محمد عبدالهادي، محمد إبراهيم عجيزة، رتيل محمد رمضان، هنا حامد السيد، أروى أحمد إبراهيم، رحمة إبراهيم حامد، رنا حمدى كمال، فيروز أحمد إبراهيم، هالة علاء عبدالعليم، يوسف إبراهيم محمد، مريم عبدالحميد علي، نورا محمود حسن، عمر محمد السيد، حمزة أحمد عبدالعظيم، تسنيم باسم محمد، محمد السيد محمد، أحمد جمال الدين عبدالحميد، أحمد سليمان علي، محمد سامى محمود، يوسف محمود سعد، عائشة محمود إبراهيم، نورهان خالد صالح، ندى أحمد حمدي، آسيل إبراهيم أحمد عوضين.



مفاجأة الحفل

وعلى هامش المسابقة شهد الحفل تكريم الأم المثالية التى قامت على رعاية أبنائها الأيتام بعد وفاة والدهم، حتى تخرج ولدها الأكبر من كلية الصيدلة بجامعة الأزهر، ثم تخرج من يليه من الأبناء فى كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، وتبعتهم الأخت الشقيقة بالتخرج فى كلية الدراسات الإنسانية، وها هو آخر العنقود يدرس فى كلية هندسة الطيران، وجميعهم بسم الله ما شاء الله يحفظون القرآن، مما جعل لجنة المسابقة تكرمها تكريما خاصا بجائزة مادية وعينية.

كتبة الوحى وأئمة القراءات «1»:

ما بين 26و42 نالوا الشرف وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين

إعداد: جمال سالم

كاتب الوحي، مصطلح يطلق على من كانوا يدوِّنون القرآن الكريم فى حياة النبى ﷺ. وكتب لرسول الله عدد من الكتّاب وصل بهم بعض المؤرخين إلى ستة وعشرين كاتبا، ووصل بهم آخرون إلى اثنين وأربعين كاتبا، فمنهم من جعلهم ثلاثةَ عشر، ومنهم من جاوز بهم العشرين، وجعلهم ابن كثير ثلاثةً وعشرين كما فى البداية والنهاية، وأورد أسماءهم وتراجمهم.

من كتبة الوحى من بدأوا هذه الرسالة الجليلة فى مكة المكرمة وهم: على بن أبى طالب، عثمان بن عفان، أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، خالد بن سعيد بن العاص، عامر بن فهيرة، الأرقم بن أبى الأرقم، أبو سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومي، جعفر بن أبى طالب، حاطب بن عمرو، الزبير بن العوام، طلحة بن عبيدالله، عبدالله بن أبى بكر.

أضيف إلى كتبة الوحى آخرون فى المدينة المنورة وهم :أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد، أبى بن كعب، زيد بن ثابت، عبدالله بن رواحة، معاذ بن جبل، معيقب بن أبى فاطمة الدوسي، عبدالله بن عبدالله بن أبى بن سلول، عبدالله بن زيد، محمد بن مسلمة، بريدة بن الحصيب، ثابت بن قيس بن شماس، حذيفة بن اليمان وحنظلة بن الربيع، عبدالله بن سعد بن أبى سرح.

وزاد عدد كتبة الوحى بعد صلح الحديبية وهم :أبو سفيان صخر بن حرب، يزيد بن أبى سفيان ومعاوية بن أبى سفيان، خالد بن الوليد، جُهَم بن سعد، جهم بن الصلت بن مخرمة، الحصين بن النمير، حويطب بن عبدالعزى، عبدالله بن الأرقم، العباس بن عبدالمطلب، أبان بن سعيد بن العاص، سعيد بن سعيد بن العاص، المغيرة بن شعبة، عمرو بن العاص، شرحبيل بن حسنة، العلاء الحضرمي.

وكان لكتّاب الوحى مكانة جليلة ورفيعة فى العهد النبوى كما كانت للكتابةُ منزلتها وقدرُها عند العرب حتى فى العصر الجاهلي، ورغم ذلك كان الذين يعرفون القراءة والكتابة قِلةً قليلة، وذلك لعدم احتياجهم إليها فى حياتهمّ اليوميَّة، ولما جاء الإسلام استطاع النبيُّ بفضل سياسته نشر التعليم حتى وصل عدد الكتّاب الذين كتبوا له ما يقارب الخمسين.

كتّاب جمع كاتب، والكاتب عند العرب هو العالم، ومنه قوله تعالى: (أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ)، وقد اتخذ الرَّسول كتاباً للوحي، منهم من كان يكتب أحياناً، ومنهم من كان متفرِّغاً للكتابة ومتخصِّصاً لها، وكان هؤلاء الكتّاب من خيرة الصَّحابة، وكانوا يكتبون على ما توفر عندهم من جريد النخل، والحجارة، وقطع الجلد، والرِّقاع من الورق، والعظام، ثم يوضع المكتوب فى بيت رسول الله، واعتنى النبيُّ بكتابة القرآن كاعتنائه بحفظه؛ فلم يكتفِ بحفظه فى صدور المسلمين، بل جمع مع ذلك حفظه فى السُّطور زيادةً فى التوَثق والضبط والاجتهاد، وكلما نزل شيءٌ من القرآن أمر صحابته بكتابته، فيقول: (ضعوا هؤلاء الآيات فى السورة التى يُذكر فيها كذا وكذا)، وذلك مبالغة فى الضبط والاحتياط لكتاب الله، ولم ينقض العهد النبويُّ إلا والقرآن مجموعٌ على هذا النمط.

رحيل نجم فى سماء علم القراءات:

الشيخ مصطفى على البنا.. وداعاً أيها الولي

تجلى الوفاء فى أبهى صوره فى وداع القارئ العالم الشيخ مصطفى على البنا، شقيق القارئ الإذاعى الراحل الشيخ محمود على البنا، حيث نعاه تلامذته من حملة القرآن والعلماء، كما نعته نقابة محفظى وقراء القرآن فى بيان لها: حيث قال الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية، نقيب القراء-: فقد العالم الإسلامى ودولة التلاوة المصرية علما من أعلامها البارزين، وكان لى شرف الزمالة بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر ولكونه من محافظتى المنوفية، كما شرفت بزمالة شقيقه القارئ العملاق الشيخ محمود على البنا أثناء تأسيس نقابة محفظى وقراء القرآن العامة بمصر عام 1983م.

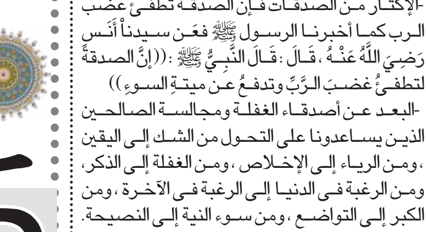
من جانبه قال د. أحمد عشماوى –أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر-: إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنّا لفراقك شيخنا لمحزونون وإن الكلمات تقف حزنا فى رثاء شيخى وأستاذى فضيلة الشيخ مصطفى على البنا المولود عام 1941م، وتعلم القرآن على يد الشيخ موسى المنطاش، بمسقط رأسه قرية شبين الكوم، حيث حصل الفقيد على شهادة التخصص فى علم القراءات من الأزهر، ثم حصل على كلية الدراسات الإسلامية، عيّن بعدها مدرسا بالأزهر، حيث تخصص فى تجويد القرآن والقراءات، وكان قد درس القرآن على يد أعلام القرآن المشاهير أمثال: الشيخ محمد صادق قمحاوى والشيخ محمد سالم محيسن والشيخ السمنودى الكبير بالغربية، كما تتلمذ على يدى د. عبدالحليم محمود- شيخ الأزهر الأسبق- الشيخ عطية صقر، د. القيعي، الشيخ موسى شاهين لاشين.



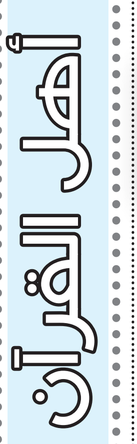
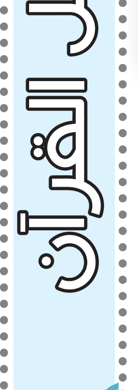
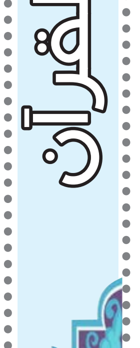
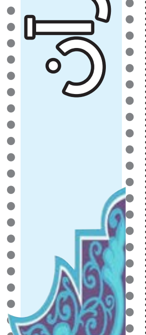
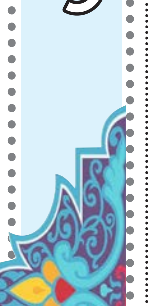


الشيخ مصطفى على البنا

واختتم د. عشماوي: ونظرا لخلو الساحة من أعلام علم القراءات وخاصة بعد رحيل الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف، عكف الفقيد الشيخ مصطفى البنا على تعليم علم القراءات، حيث كان يمتلك أعلى الأسانيد على مستوى العالم، مما جعل طلاب العلم يتوافدون عليه من كل محافظات الجمهورية، بل من خارج مصر، مما جعل تلاميذه يطلقون عليه بعد رحيله: كان النجم الأخير فى سماء علوم القرآن، وتتلمذ على يديه العديد من المشاهير، الذين قالوا فى وداعه الحاشد: وداعا أيها الولي. كما تخرج على يديه أغلب قراء الإذاعة وقراء محافظة المنوفية والقارئ الإذاعى الشيخ فاروق أحمد ضيف.



أهل القرآن









فتاوى × كلمات

• ما حقوق الطفل المكفول من الناحية الاجتماعية؟

•• الطفل المكفول يلحق من الناحية الاجتماعية بالأسرة الكافلة، فلابدَّ أن يُعَامَل معاملة أحد أفراد الأسرة فى الالتحاق بالنوادى الاجتماعية والتأمين الصحى والعلاج بالمستشفيات.

ويجبُ شرعًا دراسة إلحاقه بالتأمينات والمعاشات مع إقرار الأسرة الكافلة؛ حتى نقلِّل الفجوة الناتجة اجتماعيًّا من تحريم التبنِّى الذى أمر به الإسلام، ونحقِّق ما أراده الإسلام من التكافل الاجتماعى ومن رعاية اليتيم، وهو أمر حَتْمٌ دِينًا، بالإضافة إلى أنه يفيد الإنسان.

• لى ثلاثة أولاد ذكور يحتاجون أموالا لتكمل مطالب زواجهم ومعى بعض المال يكفى لعمل عمرة ،فهل أعطى المال لأولادى للزواج أم أذهب لأداء العمرة؟

•• ما تفعله مع أولادك إنما هو تبرع منك غير واجب طالما أصبحوا قادرين على الكسب، وتقديم المعونة لهم على الزواج أمر محمود شرعاً لأن فيه تعاون على البر والتقوى وإعفافهم وتحصيل مقصود الشرع من التكاثر والتناسل وغير ذلك من العبادات النى لو قصدتها لكان خيراً وفيراً والذى نراه هو تقديم إعانة أبنائك على الزواج على العمرة لكثرة المنافع المترتبة على الإعانة على منافع العمرة ولكام زاد الأمر منفعة وخيراً زاد ثواباً، واعلم أن هذا التفضيل يختلف من حالة لأخرى ومن شخص لآخر .

• ما حكم قراءة قرآن الجمعة قبل الأذان؟

•• لا مانع شرعًا من قراءة القرآن فى المساجد يوم الجمعة قبل الأذان، بل هذا أمرٌ حسن؛ حيث يجمع الناس على كتاب الله تعالى ويهيئُهم لأداء شعائر الجمعة، علاوة على ما فيه من فضل الاستماع وتزيين الصوت بقراءة القرآن.

اسألوا فضيلة المفتى

تنازل الأب عن بيته لبناته حال حياته



د. شوقى علام

• يرغب السائل فى كتابة العقار الذى يمتلكه لبناته الخمس حال حياته، ويسأل: هل هذا التصرف جائز شرعًا؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: يَجوزُ للإنسان فى حالِ حياتِه، وكَمالِ أهليتِه؛ بالبُلُوغ والعَقل والاختيار وعَدَم الحَجْر عليه أن يتصرَّف فى ملكه تصرُّفًا ناجزًا بشَتَّى أنواع التصرفات المشروعة كما يشاء حسبما يراه مُحَقِّقًا للمَصلحة.

فإذا تصرف الإنسانُ ذلك التصرف الناجز ثُمَّ مات فإنَّ هذه التصرفات -سواء أكانت هِبَاتٍ أم تنازُلاتٍ أم بُيُوعًا أم غيرَ ذلك- هى عُقودٌ شرعيةٌ صحيحةٌ نافذَةٌ يُعمَل بها، ولا تدخُل الأشياءُ التى تصرّف فيها بهذه العُقُودِ ضِمنَ التركة، بل تَكُونُ حَقًّا خالِصًا لِمَن كُتِبَت له لا يُشارِكُه فيها غيرُه مِن ورثة الميت، ولا حَقَّ لهم فى المُطالَبة بشيءٍ منها.

وقد يَخصُّ الإنسانُ بعضَ مَن يَصيرون ورثَتَه أو غيرَهم بشيءٍ زائدٍ؛ لمعنًى صحيح مُعتبَرٍ شرعًا؛ كمُوَاسَاةٍ فى حاجَةٍ، أو مَرَضٍ، أو بَلَاءٍ، أو كَثرَةِ عِيَالٍ، أو لِضَمانِ حَظِّ صِغَارٍ أو لمُكافأةٍ على بِرٍّ وإحسانٍ، أو لمَزيدِ حُبٍّ، أو لمُساعَدَةٍ على تَعليمٍ، أو زواجٍ، أو غير ذلك، ولا يَكونُ بذلك مُرتكِبًا للجَور أو الحَيف؛ لوُجُودِ عِلَّة التفضيل، وبهذا يُعَلَّلُ ما وُجِد مِن تفضيلِ بَعضِ الصحابةِ رضى الله تعالى عنهم لنَفَرٍ مِن ورثتهم على نَفَرٍ آخَر، كما رُوِيَ ذلك عن أبى بَكرٍ وعائشة رضى الله تعالى عنهما وغيرهما، وبهذا يُفهَم اختيَارُ الجمهورِ لِاستِحبابِ المُسَاواةِ بين الأولادِ فى العَطِيَّةِ وعَدَمِ قولِهم بالوجوب. وبناءً على ذلك وفى واقعة السؤال: فما ترغبُ فيه من كتابة هذا العقار لبناتك حال حياتك هو أمر جائز شرعًا، ولا إثم عليكَ فى ذلك؛ لأنك إنما تتَصَرَّف فيما تملكه حسبما تراه مُحَقِّقًا لِلمَصلحة.

تحقيق فى فتوى

أثارت جدلا فقهيا:

لماذا حرم النبى على نفسه وآله.. الصدقة؟

شهدت الأيام الماضية حالة من الجدل عندما وصف أحد الدعاة الصدقة بأنها أوساخ الناس، ومدى حرمتها أو كراهتها للناس ، ومن هو الذى يجوز له أخذ الصدقة ، وهل عدم أكل الرسول من مال الصدقة وتحريمه لها على أهل بيته يجعل مال الصدقة حراما؟

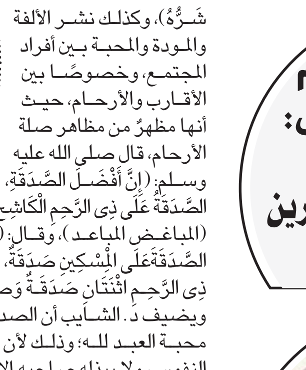
تحقيق - سمر هشام:



د. كرم بهنسى: محرم على القادرين أخذها



د. مسعد الشايب: التعفف أفضل



أوضح د. كرم البهنسى من علماء الأزهر أن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الصدقة على الفقراء والمحتاجين والمساكين، والمسلم يدرك أنه لا يعيش وحده ولا لنفسه، فيجب على كل من وسع الله عليه أن يعطى الفقراء والمحتاجين من مال الله الذى هو مستخلف فيه قال تعالى:" آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ". فالصدقة لها أثر كبير وفضل عظيم من ذلك: أنها دليل على إيمان العبد، ومن فضلها أيضا أنها سبب لحصول البركة والخير فالله يضاعف لمن أدى حق الله فى ماله بأضعاف مضاعفة قال تعالى:" مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً". وعند الأزمات والهم والضيق يتقرب العبد بالصدقة لله فينشرح صدره ويطمئن قلبه ويزال خوفه.

ويوضح أنه فى الآونة الأخيرة تكلم البعض أن الصدقة أوساخ البشر وأنه صلى الله عليه وسلم حرمها على نفسه وأهل بيته فوجب تحريمها على الكل إستنادا منهم لحديث رسول الله عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال:" إن الصدقة لا تنبغى لآل محمد إنما هى أوساخ الناس"، وفى رواية: "وأنها لا تحل لمحمد ولا آل محمد"، وهذا المعنى الذى تحدثوا عنه صحيح بل جاء فى عدة أحاديث كلها دالة على تحريم الصدقة على آل محمد وأنها لا تجوز لهم وهم بنوا هاشم وآل محمد ذرية هاشم من عبد المطلب، فكل من ينتهى نسبه إلى هاشم هم أهل البيت فلا يجوز أن تدفع إليهم الزكاة والصدقة، ومن ذلك لما أخذ الحسن تمرة الصدقة وهو صغير ابن سبع سنين أو أقل أمره أن يلقيها وقال كخ كخ أما علمت أنها لا تحل لنا الصدقة ، وهذه الأحاديث عامة لا فرق فيها بين صدقة الفرض والتطوع فكلا النوعين حرم على رسول الله، قال ابن حجر:" نقل الإجماع على ذلك غير واحد من العلماء منهم الامام الخطابى قوله: وأما دخول الآل فى ذلك فإنهم دخلوا تبعا لانتسابهم إليه،

وذكر بعض أهل العلم بعض الحكم التى لأجلها حرمت الصدقة على الرسول وآل بيته عليهم السلام منها: شرف النبوة ومكانة النبى على سائر الخلق، ومنها أن الزكاة والصدقة تختلف عن الهدية فالزكاة تخرج لتطهير مال الغنى أما الهدية فتخرج لكسب ود وحب الناس وهى تخرج عن طيب نفس، بخلاف الزكاة والصدقة الواجبة.

ويرد د. البهنسى على التساؤل الذى يفرض نفسه: هل يتبع النبى فى حرمة أخذ وأكل الصدقة ؟ قائلا :من لم يكن من آل النبى فله أن يقبل الصدقة إن كان فى حاجة إليها، ورجح النووى استحباب قبولها وليس الناس متعبدين باتباع النبى فى عدم أخذ الصدقة فلا يصح التأسى به فى ذلك لأنه لما امتنع عن أكل الصدقة قربها إلى أصحابه فأكلوا منها فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله إذا آتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة؟ فإن قيل صدقة، قال لأصحابه كلوا ولم يأكل. وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم.

ونقول إن التعفف والترفع عن أخذ الصدقات أفضل للمسلم إلا أن يكون فى حاجة إليها كأن لا يستطيع أن يعمل وبه مرض، أو كبر فى السن وله أولاد ولا يستطيع العمل، ولكن للأسف فى هذه الأيام ترى البعض صحيحا معافى ويستطيع أن يعمل لكن ينتظر أن يسأل الناس وهذه ليست من شيم المسلم قال تعالى:" لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ". ولو أن هؤلاء المتعففين رفضوا قبول الصدقة خوفا من المنة أو لأنه ليس من المستحقين فلا شيء عليهم لأنه ليس بواجب.

وينهى د. البهنسى كلامه قائلا: عدم قبول الصدقة والزكاة ليس مما يجب اتباع النبى فيه إذ أن حرمة أخذ وأكل الصدقة من الأحكام التى اختص بها النبى وآل بيته عليهم الصلاة والسلام عن أمته.

ضوابط شرعية

أكد د. مسعد الشايب، دكتوراه فى علوم القرآن، أن الصدقة والإنفاق فى سبيل الله لهما آثار عظيمة فى الدنيا، يعود على الفرد والمجتمع والوطن ككل، فضلًا عن آثارهما فى الآخرة، وجاءت بعض آثارهما كالطهارة من أدران البخل والشحّ والأنانية، وحب الذات، قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ)، وكذلك نشر الألفة والمودة والمحبة بين أفراد المجتمع، وخصوصًا بين الأقارب والأرحام، حيث أنها مظهرٌ من مظاهر صلة الأرحام، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ، الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ (المباغض المباعد)، وقال: (إِنَّ الصَّدَقَةَعَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ) .

ويضيف د. الشايب أن الصدقة دليلٌ على محبة العبد لله؛ وذلك لأن المال محببٌ إلى النفوس، ولا يبذله صاحبه إلا ابتغاء وجه محبوبٍ مثله، قال تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، أي: يطعمونه محبة لله (عزّ وجلّ)، أو يطعمونه وهم محبون له، وتطفئ غضب الرب فى الدنيا قبل الأخرة، وهذا يعنى محبة الله للعبد، كما أنه تردّ الموت بطريقة بشعة (غرقًا، حرقًا، هدمًا، حادث قطار سيارة طائرة... الخ)، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ) (ودليلٌ على صدق الإيمان بالله (عزّ وجلّ)، ولذا سميت الزكوات، والتقرب إلى بالإنفاق (مال أو طعام، أو شراب، أو كسوة..الخ) بالصدقة قال الله تعالى: «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»

ويوضح أن الصدقة تكون سببًا فى نماء المال وزيادته، والبركة فيه، قال تعالى:«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»، وقال صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا) وقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ)، كذلك التخفيف عن كاهل الأفراد والمساكين والحكومات والدول، والتخفيف من حدة الفقر، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ قَدْرَ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُمْ، وَلَنْ يُجْهَدَ الْفُقَرَاءُ إِلَّا إِذَا جَاعُوا وَعُرُّوا مِمَّا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ مُحَاسِبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِسَابًا شَدِيدًا، وَمُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا نُكْرًا) وقال:(وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ:رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ:" وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُدْنِيَنَّكُمْ وَلَأُبَاعِدَنَّهُمْ أُبْعِدَنَّهُمْ)، ثم تلا رسول الله: «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ».

ويشير د. الشايب إلى أن الصدقة هى النجاة من حرّ الشمس فى عرصات الحشر والموقف، فقال صلى الله عليه وسلم: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ...)، وكذلك النجاة من أهوال يوم القيامة، ومن عذاب النيران لأنها من أهم أسباب المغفرة للذنوب، والستر للعيوب.

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

اليقين

كم تقابلنا فى هذه الحياة من صعوبات، ومكر، ومكائد، لكن اليقين فى النجاة بعون الله وبقوة الله، والثقه فى رحمة الله هو الملجأ.

كان موسى عليه السلام يواجه العدو، بقوم ضعاف الإيمان، فالعدو من خلفه والبحر من أمامه، وخارت قوى من معه، فقالوا: "..إنا لمدركون..". ولكن ثقته بربه ويقينه بعونه وتأكده من نجاته، جعله يقول:" ..كلا إن معيَ ربى سيهدين."

كيف تكون النجاة؟ هذه ليست لك ، وإنما هى كائنة لا محالة بقدرة ربك بثقتك ويقينك فى قدرته، وفى معيته، يقول الصالحون يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة"، والله سبحانه وتعالى يقول:" الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون" فتكرار الضمير هنا مرتين لأنه لا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء الذين يجمعون بين الإيمان والعمل الصالح باستمرار وعلى الدوام

فما هو اليقين؟

اليقين فى اللغة: هو العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة: رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجة والبرهان. وقيل هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء وقيل اليقين نقيض الشك وهو ارتفاع الريب فى مشهد الغيب

يقول عاصم الانطاكي: اليقين نور يجعله الله فى قلب العبد حتى يشاهد به أمور آخرته ويخرق بقوته كل حجاب بينه وبين ما فى الآخرة حتى يطالع تلك الأمور كالمشاهد لها فمن كان بالله أعرف كان لله اخوف.

ولنعلم أن اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وفيه تفاضل العارفون، وتنافس المتنافسون، وإليه شمر العاملون. وإذا اجتمع الصبر باليقين نتج بهما حصول الإمامة فى الدين، قال تعالى: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) (السجدة:24). وخص تعالى أهل اليقين بانتفاعهم بالآيات والبراهين، قال الله تعالى فى محكم آياته: (وفى الأرض آيات للموقنين)

ولنعلم أن التربية الإيمانية هى التى تزرع اليقين فى القلب هى ببذر حب الجنة والرهبة من النار فى القلوب

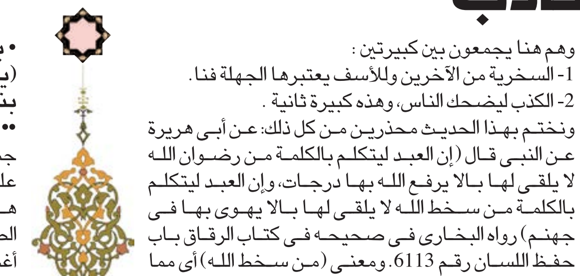
قالت السيدة عائشة رضى الله عنها تشرح منهج الاسلام فى التربية الإيمانية: إنما نزل أول ما نزل من القرآن سورة من المفصَّل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنى لقالوا لا ندع الزنا أبدا "

ولذا فالمتأمل فى منهج تربية النبى لأصحابه يرى أنه ظل طوال 13 عاما فى مكة يبنى هذا الأساس المتين المسمى اليقين والذى بنى عليه صرح الاسلام العظيم.

ومما ينبغى أن يعلم أن اليقين يقوى ويضعف ويزداد وينقص ، فهو درجات متفاوتة، فمن درجاته علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. مختار مرزوق- أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة الأزهر فرع أسيوط- أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.



د. مختار مرزوق

السفر للعمرة دون محرم

•أمى ستذهب للعمرة، فهل يجوز ان تسافر دون محرم؟

•• يجوز لها ذلك مادامت هناك رفقة آمنة والطريق مأمونة وهذا ما يجرى عليه العمل فى مصر . وإليك ما جاء فى بعض فتاوى دار الإفتاء: "يجوز للمرأة السفر من دون محرم للحج والعمرة ما دام الأمن متحققًا فى سفرها وإقامتها وعودتها، وهذا ما عليه جمهور الفقهاء لما ورد فى الحديث عن النبى أنه قال لعدى بن حاتم رضى الله عنه: «فوالذى نَفسِي بيَدِه لَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتى تَخرُجَ الظَّعِينَةُ مِن الحِيرةِ حتى تَطُوفَ بالبَيتِ فى غَيرِ جِوارِ أَحَدٍ» رواه أحمد، وقد خرجت أمهات المؤمنين رضى الله عنهن للحج فى عهد عمر مع عثمان بن عفان رضى الله عنهما ولم يكن معهن محرم.

شروط صحة التوبة



•يقول س.م من الجيزة: رجل مغتصب لأرض جاره، وآخر عنده أمانة مالية وكتمها! ويقولون: نحن تائبون، فهل تصح توبتهم؟

•• توبتهم غير صحيحة لافتقادها شرطا من شروط صحة التوبة. قال الإمام النووى رحمه الله: قال العلماء: التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط: أحدها: أن يقلع عن المعصية. والثاني: أن يندم على فعلها. والثالث: أن يعزم ألا يعود إليها أبدا. فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته .

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة: هذه الثلاثة، وأن يبرأ من حق صاحبها، فإن كانت مالا أو نحوه ردّه إليه، وإن كانت حد قذف ونحوه مكّنه منه أو طلب عفوه، وإن كانت غيبة استحلّه منها.

ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحّت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي. وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة، وإجماع الأمة على وجوب التوبة. قال تعالى: «وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون» [النور: 31] ... وقال: «وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه» [هود: 3]، وقال: «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا» [التحريم: 8]. رياض الصالحين ص 15 وما بعدها.

والخلاصة: أن صاحب هذه التوبة توبته غير صحيحة حتى يرد الحق لصاحبه، وهذه كارثة واقع فيها كثير من الناس.

ويل للكاذب

•يسأل السيد على من سوهاج، عن هذا الحديث (من كذب ليضحك الناس فليتبوأ مقعده من النار)؟

•• هذا الحديث ثابت عن النبى بلفظ (ويل للذى يحدِّث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له) سنن الترمذي، أبواب الزهد باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس رقم 2315، وقال هذا حديث حسن .

كما رواه أحمد وأبوداود والحاكم وسنده حسن انظر صحيح الجامع رقم 13092.

وفى هذا الحديث تحذير شديد لمن يسخرون من الغير ويستعملون الكذب لترويج بضاعتهم الرخيصة .

وهم هنا يجمعون بين كبيرتين :

1- السخرية من الآخرين وللأسف يعتبرها الجهلة فنا .

2- الكذب ليضحك الناس، وهذه كبيرة ثانية .

ونختم بهذا الحديث محذرين من كل ذلك: عن أبى هريرة عن النبى قال (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم) رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الرقاق باب حفظ اللسان رقم 6113. ومعنى (من سخط الله) أى مما يغضبه ولا يرضاه .

حديث موضوع!

• يسأل فتحى محمد من أسيوط عن صحة هذا الحديث: (ينادى مناد يوم القيامة غضّوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

•• هذا حديث موضوع، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، العلل المتناهية رقم 428، ضعيف الجامع رقم 666 وحكم عليه بالوضع .

هذا وفضائل السيدة فاطمة رضى الله عنها موجودة فى كتب السنة الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم (فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني) رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب فاطمة عليها السلام رقم 3556 .

أرشيف الفتوى

استحقاق الأرملة للمهر والمعاش قبل الدخول



•عقد شابٌّ زواجه على فتاة واتفقا على إعطائها حجرتين كمهر لها، وأحضرهما لها من تاجر موبيليا بالقسط، وسدَّدَ جزءًا من المبلغ فقط، وحُرِّرَت قائمة على الزوج بتلك الحجرتين، ثم تُوفِّى قبل الدخول بزوجته، وصرفت الزوجة معاشًا عن زوجها، ويريد والد الزوج أن يُرجع الحجرتين إلى التاجر ويأخذ المبالغ التى دُفِعَت ويتخلَّص من المبالغ المقسطة؛ فما الحكم الشرعى فى ذلك؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي- رحمه الله-: المقرَّر شرعًا أنَّ المهر يجب للزوجة على زوجها بالعقد الصحيح شرعًا، ومن الأمور التى يتأكد فيها المهر جميعه -كلُّه- للزوجة: موتُ أحد الزوجين، ويعتبر دينًا فى ذمة الزوج لا يَسْقُطُ عنه إلا بالأداء أو الإبراء.

وفى حادثة السؤال يُقَرِّر السائل أنّ الزوج قد توفى بعد العقد وقبل الدخول؛ فبموته تأكّد المهر جميعه للزوجة، والذى يظهر من السؤال أنَّ الزوج قد قدَّم للزوجة حجرتين كمهر لها تَسَلَّمتهما، وقد حرَّر لها قائمة جهاز بذلك؛ وحيث كان الأمر كذلك فتكون هاتان الحجرتان ملكًا خالصًا للزوجة لا يشاركها فيهما أحدٌ من الورثة.

أمَّا بخصوص المعاش الذى تتقاضاه من الجهة التى كان يعمل بها الزوج فإنَّ المعاشات لها قوانين تنظمها، ويُرجع إلى الجهة المختصة فى هذا الشأن.

بين الصخور

بقلم: موسى حال
mosahal 666@gmail.com

المحتل.. الجزيرة ..العلمانيون.. إيد واحدة

يشرفنى أن أقف بين أصدقاء لأزور دولة إسرائيل اليهودية المستقلة! هذه الجملة التى إستفتح بها الرئيس الامريكى بايدن رحلته للمحتل الاسرائيلى يوم الأربعاء الماضى ..وقامت الجزيرة بتغطيتها بكل كثافة تدعو للشك . حقيقة استوقفتنى هذه الجملة لما تحمله من إدانات لكيانات ضالة وفضح لمواقف كلها تضليل وضحك على الشعوب!

نقف جميعا عند قوله (دولة إسرائيل اليهودية المستقلة)لنستخرج عدة دلالات: رئيس دولة تدعى انها علمانية أى الدين فى المعبد فقط وليس له مجال فى السياسة .هذا الرئيس وغيره يقنعونا ليل نهار أنه لا دين فى السياسة .يأتى ليناقض نفسه ويصف دولة بسياستها أنها يهودية أى وصف الدولة، الساسة والشعب، بالدين بل يشجع على ذلك ويبتهج بهذا الوصف الذى لو تغير الى إسلامية لقامت الدنيا ولم تقعد الكلمة توحى بل تؤكد للعالم خاصة الاسلامى أن الكيان المحتل دولة يهودية ويلغى عشرات الملايين من المسلمين والمسيحيين فى فلسطين المحتلة .وهو هنا يؤكد أنه لا حق للمسلمين فى فلسطين المحتلة ولا للمسيحيين، خاصة فى الأمور السياسية .بل لا حق لموضوع القدس أو فتحه الأن انظروا لمعايير هؤلاء فى التعامل مع قضايانا يبشرونا بالديمقراطية وحينما ينشدها المسلمون تتبخر معانيها وكأنها سيجارة فى فمهم تزول بدخانها فور متعتهم بها وإن كان لنا أن نتمتع بها فلنا زفير فاههم .إنها سخرية معلنة لكل المسلمين فى العالم .والى متى تظل أنوفنا تنتفخ نستنشق زفيرهم؟!

ومن دلالات هذه الجملة الصريحة موقف العلمانيين العرب والملحدين فى بلادنا والمشككين فى ديننا .لم يخرج عتل منهم ممن تنتفخ اوداجه عندما يسمع قول اسلامى فى أمر سياسى ويعلو صوته وهو يقول لا دخل للإسلام فى السياسة! هؤلاء لم تسمع لهم بنت شفة مستنكرة وصف دولة بدينها .لم يعمل أحد منهم وينتقد رئيس امريكا على هذا الكلام ولا حتى الرد السياسى الذى يثبت حقنا فى فلسطين .ولكن لو وصفت دولة شعبها مسلم بالدولة الاسلامية يهيج هؤلاء وتظهر انيابهم لا تدخل الاسلام فى السياسة لم نسمع مجموعة أعداء البخارى ليخرجوا وينتقدوا هذا التصريح كما لعنوا البخارى كل اللعن .شوية مدعى الدفاع عن المراة لم نسمع منهم اى انتقاد لهذا التصريح الذى يلغى هوية المرأة فى فلسطين .وهم يستشاطون غضبا على من يهاجم مايوهات المراة .الكلام كثير ويكفى فضح إلحاد الملحدين وضلال العلمانيين وعمالة بعض مدعى الفكر والتنوير .!!

تبقى نقطة فى هذا السياق .وهى الخاصة بقناة الجزيرة التى تلعب دورا خطيرا فى هذا المجال وحينما تشاهدها وهى تغطى الزيارة من الأراضى المحتلة والتعليق بقول المذيعين بها (دولة اسرائيل)وليس الكيان المحتل تشعر يقينا أنها تمهد لما جاء اليه الرئيس الامريكى وهو تأهيل الشعوب العربية للتطبيع مع المحتل فهى حقا تلعب دورا خبيثا فى قضية التطبيع والتمهيد له .ليس لنا الان الا الله وكفا به معينا وناصرا .

وقفة مع الذات: كيف نتغير؟





بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

إن تغيير وضع الأمة من حال إلى حال أفضل، هو هدف يسعى إليه كل إمام من أئمة أهل البيت، لكن طرقه وأساليبه ومحاوره تختلف من وقت لآخر، بناء على وضع الأمة، فالذى على بعد خطوة من الصلاح يختلف تغييره عمن بعد عنه بمئات الخطوات.

فى الحقيقة هناك طريقان رئيسان للإصلاح فى الأمم: إصلاح الراعي، أو إصلاح الرعية.

إصلاح الراعي: يقول العجلوني صاحب كشف الخفاء: إن الناس يميلون إلى هوى السلطان؛ فإن رغب السلطان فى نوع من العلم مال الناس إليه، أو فى نوع من الآداب والعلاجات كالفروسية والرمي؛ صاروا إليه، ثم قال: وأظهر ما فى معناه قول عمر بن عبد العزيز: «إنما السلطان سوق فما راج عنده حمل إليه».

لكننى أرى أن إصلاح الراعى مضيعة للوقت، فإنك قد تستهلك سنوات طوال فى إصلاح راع، ويكون مكروهًا ولا يستجيب الناس لإصلاحه، أو تصلحه فيصلح الناس قهرًا، ثم يأتى خلفه فاسد فيعيد الناس إلى فسادهم.

بل إننا إذا أردنا أن نصلح الراعى فلا بد من إمام هادٍ ناصح لا يفارق الراعى يقوِّمه ويصلحه؛ حتى نضمن أنه يقود الأمة بصلاح، وهو أمر غير ممكن؛ لأن أغلب الرعاة لا يقبلون نصيحة الناصحين بسهولة، فكيف يقبلونها بصفة مستمرة؟

ومن هذا يتبين أن إصلاح الراعى أمر مؤقت، وأننا نريد إصلاح الأمة إصلاحًا دائمًا مستمرًا، لذلك نسلك مسلك إصلاح الرعية، وهو عندنا أنفع للأمة، رغم أنه يستهلك وقتًا أطول، لكن نفعه يدوم أكثر.

لماذا إصلاح الرعية؟ إن إصلاح الرعية يعنى ضمان وجود راع صالح، اليوم وغدًا وبعد غد، يقول رسول الله: (كيفما تكونوا يولَّى عليكم)، فلو أن الرعية صالحة لن يخرج منها إلا رعاة صالحين. كما أن إصلاح الرعية يحمى الأمة من البلاء، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان؛ إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم؛ إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله؛ إلا سلط عليهم عدوًا من غيرهم، فأخذوا بعض ما فى أيديهم، وما لم يَحكُمْ أئمَّتُهم بما أنزَلَ اللهُ وتَخيَّروا فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ؛ إلَّا جعَلَ اللهُ بأسَهم بينهم).







سدانة الكعبة المشرفة

شعيب عبدالفتاح

قصة سدانة الكعبة بدأت من قيام النبى إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة المشرفة، كانت السدانة لابنه إسماعيل عليه السلام، حيث تولّى رفع القواعد من الكعبة مع والده، حتى قام جرهم وخزاعة باغتصابها منهم على الترتيب، ثمَّ استردها منهم الجد الرابع للنبى محمد صلى الله عليه وسلم، وهو قصى بن كلاب، وبعد موته أصبحت سدانة الكعبة فى يد ولده الأكبر عبد الدار، ثمَّ صارت مع بنى عبد الدار فى العصرين الجاهلى والإسلامي، ولم تزل السدانة فى ذريته حتى انتقلت إلى عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد الله بن العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، حيث أعاد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة .كان عثمان بن طلحة سادن الكعبة، فلما دخل النبيُّ مكة يوم الفتح، فطلب رسول الله صل الله عليه وسلم المفتاح، فجيئ بالمفتاح فتنحى ناحية المسجد فجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد أخذ السقاية وسدانة الكعبة من عمه العباس وأخذ المفتاح من عثمان، فدخل رسول الله عليه الصلاة والسلام البيت وصلى فيه ركعتين، ولما خرج طلب منه عمه العباس أن يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية وسدانة الكعبة، فأنزل الله هذه الآية من القران الكريم (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا). فلما جلس رسول الله قال: « ادعوا إلى عثمان» فدعى له عثمان بن طلحة، وقال: «خذوها يا بنى أبى طلحة تالدة خالدة لا ينزعها إلا ظالم، يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته. فكلوا بالمعروف». واستمرت السدانة متوارثة فى بنى شيبة إلى وقتنا الحالي. وجرت العادة أن يوضع مفتاح باب الكعبة المشرفة لدى أكبر السدنة سناً، ويسمى السادن الأول، وعند فتح الكعبة يخبر السادن الأول جميع السدنة الكبار منهم، بوقت كاف ليتمكنوا من الحضور جميعاً إن أمكن ذلك أو بعضهم ليقوموا بغسلها.

الأزهر سفينة النجاة

بقلم:
د. بشير عبدالله علي
من علماء الأزهر

فى خضم هذا السيل الجارف من الفتن والأهواء والأطماع والتكالب والانغماس فى المادة والتشكيك فى الثوابت والتقليل من قيمة الوطن والدعوة إلى عدم الولاء له والدفاع عنه والاستهزاء بمنظومة القيم والأخلاق ((ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)) يأتى الأزهر، سفينة النجاة الحقيقية، حصن العلم وقلعة الوسطية، رمز الوحدة الوطنية، لينشر الفضائل ويبدد ظلام الجهل بمنهجه المعتدل القائم على النقل والعقل.

الأزهر دولة العلم، حامى الوسطية فى العالم، المحارب الحقيقى للتطرف، الداحض له بالفكر والعقل والمنطق، يحج إليه طلاب العلم من جميع أنحاء العالم لدراسة علومه والاستفادة من مناهجه التى تعلم حرية التفكير واستعمال العقل للوصول إلى الحقيقة مجردة من أية أهواء.

الأزهر أيها العقلاء أعلى وأكبر بعلمائه وعلومه العريقة من أن يخضع ويسير فى ركب غيره! بل لو نظرت نظرة سريعة بتأمل وموضوعية ستجد أن العالم كله يسير فى ركابه وتحت جناحه.

الأزهر طالب يتحلى بالعلم النافع ويتجمل بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، بُنِى على قواعد وأصول العلم لا مجرد ثقافة فارغة لا تسمن ولا تغنى من جوع.

الأزهر علماء ووعاظ وخطباء يجبون العالم ليلًا ونهارًا ينشرون فيه قيم الإسلام السمحة بحكمة مستلهمة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الأزهر أيها العقلاء هو المفتى والإمام والمفسر والمحدث واللغوى والمحقق والمدقق. الأزهر أعرق جامعة عرفها التاريخ تتسم بالأصالة والمعاصرة يدرس فيها كل أنواع العلوم والفنون التى تخدم الكون بأثره. حق لنا ولكل مصرى أن يفخر بأن الأزهر نبت ونشأ واستمر فى أرضنا الطاهرة العامرة بأهلها الطيبين إلى يوم الدين.



الإصلاح من منظور ثقافي

بقلم:
يحيى السيد النجار

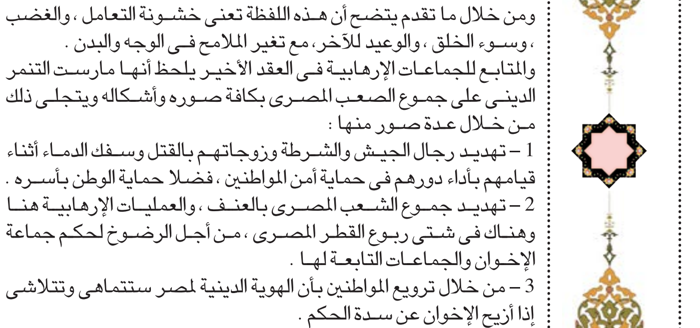




التساؤل المطروح: ما كيفية إصلاح المجتمع المسلم؟ والله جعل الأمة المسلمة بما تؤمن من قيم القرآن والبيان النبوى وتتمثل بهما، شاهدة على الأمم، شهودا تاريخيا من خلال عطاء القصص القرآني، وشهودا واقعيا من خلال تقويمها للحاضر بقيم القرآن والبيان النبوي، وشهودا مستقبليا من خلال بيان معالم طريق النجاة والصراط المستقيم، ووضع الضوابط التى تحمى من السقوط، ومنها البعد الثقافى لأن الإصلاح يتضمن حركة وتحريكا لأوضاع تستحق التغيير. والإصلاح هنا ليس ترميم وتجميل سياسات، والزينة لا تمحو الوجه الحقيقى الذى تجمله، والنهج المجتمعى ذات الرؤية الترميمية مصاب بالأنيميا والهزال. لأن الإصلاح يمثل حركة مجتمعية. وفق متطلبات المجتمع. ويعادل سقوط حجر فى الماء بداية لصنع نقطة. ثم تتسع لدائرة صغيرة تحدث دوائر أكثر اتساعا حولها. وكلها من تأثير الحجر فى ذلك الموقع هنا محليا وعربيا وإسلاميا نحتاج ذات الحجر فى مجالات السياسة والاقتصاد والصناعة والتعليم والزراعة والثقافة والصحة، والإصلاح من منظور إسلامى من ثوابت العقيدة ومتضمن الغايات والقيم والمعانى والرموز والتوجهات، ومسارات التواصل والحقوق والواجبات، والتطلعات والخيارات، المحددة لحياة الإنسان داخل المجتمع المسلم.

التنمر الدينى عند الجماعات الإرهابية - رؤية فقهية

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية - الشارقة



تطلق كلمة التنمر فى اللغة فيقال تنمر أى غَضِب وسَاء خُلْقُه. وتنمّر اللَّئيم، تشبَّه بالنَّمِر فى لَوْنه. والتَنَمُّر اسم مصدر للفعل نَمَّرَ، وأظهر تَنَمُّرًا يعنى تَشَبُّهًا بالنَّمِر، والفعل تَنَمَّرَ؛ فهو مُتنمِّر، والمفعول مُتنمَّر له، وتَنَمَّر أى تشبَّه بالنّمر فى لونه أو طبعه، وتنمَّر لفلانٍ أى تنكَّر له وأوعده، وتَنَمَّر أى مدَّد فى صوته عند الوعيد.

ويُعدّ التنمر أحد السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها، ويقع بين الأطفال فى سن المدرسة .

ومن خلال ما تقدم يتضح أن هذه اللفظة تعنى خشونة التعامل ، والغضب ، وسوء الخلق ، والوعيد للآخر، مع تغير الملامح فى الوجه والبدن .

والمتابع للجماعات الإرهابية فى العقد الأخير يلحظ أنها مارست التنمر الدينى على جموع الصعب المصرى بكافة صوره وأشكاله ويتجلى ذلك من خلال عدة صور منها :

1 – تهديد رجال الجيش والشرطة وزوجاتهم بالقتل وسفك الدماء أثناء قيامهم بأداء دورهم فى حماية أمن المواطنين ، فضلا حماية الوطن بأسره .

2 – تهديد جموع الشعب المصرى بالعنف ، والعمليات الإرهابية هنا وهناك فى شتى ربوع القطر المصرى ، من أجل الرضوخ لحكم جماعة الإخوان والجماعات التابعة لها .

3 – من خلال ترويع المواطنين بأن الهوية الدينية لمصر ستتماهى وتتلاشى إذا أزيح الإخوان عن سدة الحكم .

4 – من خلال رفع سلاح التكفير للمخالف لهم فى الرأى والفكر ، فهم لا يؤمنون بالتعددية الفكرية والثقافية بل والفقهية ، ويعنون بآحادية الرأى ، فلا رأى إلا ما يرون ، ولا صواب إلا ما هم عليه وأتباعهم ، وهذا عين التعصب الأعمى .!!

5 – من خلال فتاوى كبرائهم التى تستبيح قتل رجال الجيش ، والدعوة إلى الوقوف فى وجههم على النحو الذى فعله القرضاوى وغيره ، من أمثال وجدى غنيم وآخرون ممن كفروا المجتمعات ، ووصفوها بالجاهلية على النحو الذى كان يدعو إليه سيد قطب وغيره .

6 – تتجلى صور التنمر أيضا فى أخذ الوجه المعاكس لكل عمل يتم على أرض الواقع ، على النحو الذى حدث فى قناة السويس الجديدة ، والأنفاق التى أقيمت تحت القناة ، وطفرة الطرق ، والكبارى ، والمدن الجديدة ، والمشروعات الضخمة والعملاقة فى شتى أرجاء القطر المصرى ، واستصلاح ملايين الأفدنة ، وتطوير السكك الحديدية ، وبناء العاصمة الإدارية الجديدة ، ومواجهة فلول الإرهاب هنا وهناك ، وغير ذلك مما يتم ويجرى على أرض مصر .

حيث يهونون من قيمة كل هذه الأعمال ، فيرون فى قناة السويس تفريعة عديمة القيمة ، وأن طفرة الإنشاءات هى إضاعة للمال بما فائدة من ورائه ، ولا يرون فى كل شيء إلا الوجه السلبى .

وكما يقول أبو الطيب المتنبى :

ومن يك ذا فم مر مريض && يجد مُرّا به الماء الزلالا

ويقول الآخر :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد && وينكر الفم طعم الماء من سقم

7 – وتتجلى أيضا صور التنمر الدينى فى تصدير خطاب التشدد لعامة الناس ، ولجموع المواطنين ، سواء فى مجال العبادات ، أو المعاملات ، أو فى مجال الأكل والشرب ، والثياب ، واللحية ، والنقاب ، والفنون بشتى أنواعها كالتمثيل ، والتصوير ، والنحت ، والغناء ، وسائر أوجه النشاط الإنسانى نجدهم يقدمون الجانب المتشدد للمجتمع منغصين ومكدرين على الناس أمور حياتهم .

8 – ويتناسى هؤلاء أن الإسلام دين الوسطية قال تعالى :" وكذلك جعلناكم أمة وسطا " ودين اليسر والسماحة ، قال عليه الصلاة والسلام :" إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه " وقال أيضا :" بعثت بالحنيفية السمحة " .

9 – كما يتناسى هؤلاء جميعا أن الإسلام دين يدعو إلى الفنون بكافة أنواعها وأشكالها طالما كانت فى إطارها الشرعى الصحيح ، وفى إطار من الانضباط السلوكى والأخلاقى المعتدل .

10 – لذا يبقى الأزهر الشريف قبلة العلم للشرق والغرب ، وقبلة الوسطية فى دنيا الناس ، وسيظل واحة وارفة بظلال الاعتدال ، ليقدم خطابا دينيا متجددا بروافد العلم والمعرفة ، يخاطب فطرة الناس التى فطر الله الناس عليه ، فى ألق واضح ، وإبداع منقطع النظير .

حمى الله مصر && حمى الله الجيش .









المثلية الجنسية.. ليست حرية شخصية

بقلم:
د. عادل خلف القليعى
أستاذ الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان



إلى دعاة المثلية الجنسية، لن اخاطبكم من منطلقات دينية عقدية، ولكن سأخاطبكم خطابا عقلانيا، إن كنتم تعقلون. وقد يبادرنى أحد من هؤلاء المثليين قائلا: "إن هذه حرية شخصية"، فأقول له هذه ليست حرية شخصية وإنما هى فوضوية عبثية. لماذا؟ ذلك لأن الحرية مسؤولية، والمسؤولية يشارك فيها الجميع ويتحمل تبعاتها الجميع، يتحمل تبعاتها المجتمع المحلى والعالمي، فما بالكم لو تحول المجتمع إلى مجتمع ذكوري، يمارس فيه الجنس مع الذكور، أليس فى ذلك إهدار لآدمية الإنسان؟! أليس فى ذلك إهدار لحق الذكر فى بناء أسرة ومن ثم ينعكس ذلك على بنى جلدته؟! أليس فى ذلك إهدار لكرامة المرأة؟! فبدلا من أن تجد رجلا يتزوجها ستتحول هى إلى سحاقية لإشباع غريزتها الجنسية والتى كفلتها لها الطبيعة !! .

هل تحبون أن يتحول المجتمع من مدنى متحضر إلى مجتمع همجى شهواني، كل الغرض إشباع الشهوة وإشباع اللذة الجنسية، أليس فى ذلك إهدار لحقوق الإنسان فى التعايش الجنسى الطبيعى بين الذكر والأنثى؟! أليس فى هذه الأفعال الشنيعة إهدار لقيمة عليا هى قيمة الحب والود بين الجنسين؟ فكيف يولى الذكر وجهه إلى ذكر مثله، وأين المرآة الودودة الولودة التى تحفظ بقاء النوع الإنساني؟ أى حرية هذه التى تتشدقون بها، وأى مؤسسات هذه التى ترعاكم؟!

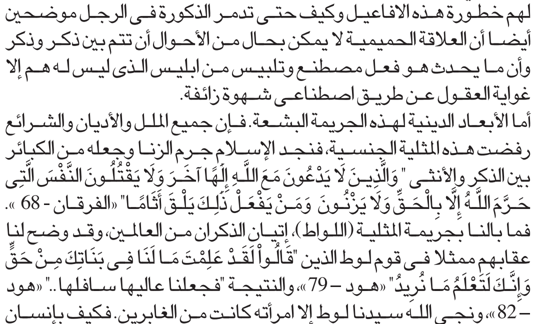
أخاطب فيكم الجانب العقلانى إن وجد، أقول لكم اعقلوا الأمر جيدا واطلقوا لعقولكم العنان فى استبصار هذا الأمر. ألم يقل جان بول سارتر أن حريتنا لا تتحقق إلا على مسرح حريات الآخرين، فكيف بكم تفعلون هذه الافاعيل بدعوى الحرية، وما أدراك وأنت تفعل ذلك لا تجرح وتؤذى مشاعر الآخرين، الجنسين الذكر والأنثى؟

ما أدراكم أنكم تدمرون جيلا بأكمله، كيف الحال حين يراكم الصغار والصبية؟! كيف الحال وأنت قد تكون متزوجا ولك أبناء وتترك الطيب وتتوجه إلى الخبيث؟! أليس فى ذلك تدمير للأمة بأسرها؟!

أما الأبعاد الأخلاقية لهذه المسألة. أليس فى ذلك شرعنة للرذيلة وللفعل الموبق، هل الأخلاق الإنسانية تدعو إلى الرذيلة؟

أيها العقلاء، الأخلاق دعوة للفضيلة واقتنائها، ودعوة لمعرفة كل ما هو مرذول لاجتنابه، والزنا والمثلية كبريات الرذائل والموبقات. الأخلاق تحثنا على الخير واقتفاء أثره، والبعد عن كل الشرور واجتنابها. الأخلاق تدعو إلى فضيلة العفة التى تقع بين طرفين كلاهما مرذول، التبلد والشره ولا تدعونا إلى ممارسة الشذوذ. الأخلاق سواء المكتسبة أو الفطرية لا تشرعن لذلك. ما سمعنا بذلك إلا فى أيامنا هذه، وتلك سلبية رهيبة من سلبيات التقدم التقنى وثورة المعلومات والانفتاح بلا حدود على الآخر، نحن لا نرفض الحداثة والمعاصرة والتقدم التقني، وأن ما نرفضه هو الإغراق بالكلية فى مثل هذه الأمور وإتاحتها للجميع، ليس هذا وحسب بل الحديث عنها عيانا بيانا فى الفضائيات وعلى قنوات اليوتيوب والرلز، والحجة التوعية، نعم لا نرفض التوعية لكن بخطاب توعوى متكامل البنيان، بمعنى استضافة متخصصين فى الطب العضوي، والطب النفسى وعلماء الدين وعلماء الاجتماع، لا باستضافة مثليين يتحدثون عن أن ذلك حرية للإنسان يفعل ما يشاء وقتما يشاء.

فيا دعاة الأخلاق والفضيلة إن كنتم حقا تدعون لهما، فتصدوا بكل ما أوتيتم من قوة لهذه الظاهرة البشعة ولا تضعوا رؤوسكم فى الرمال كالنعام وحللوا هذه الظاهرة بموضوعية وعقلانية، إن كانت نيتكم الإصلاح حقا والرقى بمجتمعاتكم.



أما الأبعاد النفسية لهذه الرذيلة، ففى اعتقادى أن من يمارس هذه المهلكة لابد أن يكون مريضا نفسيا، بمعنى قد يكون تعرض لمن أكرهه على ذلك وهو طفل صغيره فانعكس ذلك على سلوكه وهو شاب مراهق أو رجل كبير ، فيريد أن يصب جام غضبه على المجتمع منتقما لما حدث له وهو صغير، لذلك لابد للتصدى لأمثال هؤلاء إن كشفنا أمرهم نتصدى لهم بالعلاج النفسي، وهذا دور الطب النفسى الاكلينيكى وكذلك الطب النفسى التحليلي، وهذا أيضا دور أقسام علم النفس فى الكليات الأدبية موضحين لهم خطورة هذه الافاعيل وكيف حتى تدمر الذكورة فى الرجل موضحين أيضا أن العلاقة الحميمية لا يمكن بحال من الأحوال أن تتم بين ذكر وذكر وأن ما يحدث هو فعل مصطنع وتلبيس من ابليس الذى ليس له هم إلا غواية العقول عن طريق اصطناعى شهوة زائفة.

أما الأبعاد الدينية لهذه الجريمة البشعة. فإن جميع الملل والأديان والشرائع رفضت هذه المثلية الجنسية، فنجد الإسلام جرم الزنا وجعله من الكبائر بين الذكر والأنثى " وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا" «الفرقان - 68 ». فما بالنا بجريمة المثلية (اللواط)، إتيان الذكران من العالمين، وقد وضح لنا عقابهم ممثلا فى قوم لوط الذين "قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ" «هود – 79»، والنتيجة "فجعلنا عاليها سافلها.." «هود – 82»، ونجى الله سيدنا لوط إلا امرأته كانت من الغابرين. فكيف بإنسان يعيش فى مجتمع عقدى يزخر بالديانات السماوية الإسلام، المسيحية، اليهودية، ويمارس هذه الرذيلة؟! أيا من تفعلون ذلك، كيف حالكم، وكيف تلقون الله ماذا ستقولون له، "......أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ" «سورة النمل -56 ».

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم
gamalsalem2015@yahoo.com



سرطان الشائعات!!

لعن الله وسائل التواصل الاجتماعى اذا تم استخدامها فى الاضرار بأمن الوطن والمواطن ، وقد لجأ المتاجرون بالدين وأعداء الوطن إلى التحالف الشيطانى بنشر الشائعات التى أرادت أن تهدم الاستقرار وتنشر التذمر والسخط على قادة سفينة الوطن الذين يواصلون الليل بالنهار لحماية الأمن من المتربصين بنا من الداخل والخارج .

لاشك أن حرب الشائعات باستخدام الوسائل الحديثة، هى أحدث الاسلحة التى تقدم الوطن ذبيحة على طبق من ذهب لأعدائه ولهذا يتم تضخيم السلبيات وتسفيه الإيجابيات، والواقع خير شاهد، على الجانب الآخر يسعى البعض إلى تغييب الوعى من خلال إلهاء الناس بأخبار تافهة وحوادث غريبة وفتاوى مسيئة للدين وقائليها الذين ينسبون أنفسهم إلى الإسلام كأنهم متحدثين باسمه.

حارب الإسلام الشائعات وحكم بتجريم وتأثيم مروجيها الذين يروجون للشائعات لبث الفتنة والفرقة عبر وسائل التواصل الاجتماعى التى لا رقيب ولا حسيب على ما يتم نشره عبرها، وضعف القوانين الوضعية والمواثيق الأخلاقية، وأمرنا الإسلام بعدم التحدث بالخبر إلا بعد علم ويقين لأن الشائعة أساسها الكذب وسوء الظن والتخمين ولابد لنا من التثبت والتأكد من المعلومات والأخبار التى يتناقلها وكتمان الشائعات والتزام الصمت أمامها بدلا من تناقلها، لأن الكتمان لها يميتها، فالكف عن نشر الفضائح بأى صورة من الصور، والستر من شيم الإسلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ "، وعلى الإنسان أن يبادر بالامتناع عن تصديق او نشر الشائعة؛ لأن الكلمة أمانة تحملها الإنسان على عاتقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« ..إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

كل وطنى متدين عليه أن يتقى الله فى دينه و فى وطنه وألا ينساق خلف هذه الجماعات الإرهابية العميلة المأجورة، بل عليهم أن يواجهوا هذه الشائعات بالحقائق ما وسعهم ذلك، وأن يسدوا الطريق أمام أصحاب هذه الحسابات والصفحات المغرضة والمشبوهة بحجبها أو حظرها أو حذفها من حساباتهم وسرعة الخروج منها إن كانوا مشتركين فيها ، حتى لا يكون ممن قال الله تعالى فيهم : "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ". ومن ينشر الشائعة بعيد عن منهج الله ويأخذ وزرها، كل ما نقوله تسجله علينا الملائكة " مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ "

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ".

الالتفات اللغوى ورسالة المتلقي

حينما يكون الحديث موجَّها من الرب العلى للحبيب النبى تتعانق جماليات اللفظ مع سعة الدلالة وبلوغ الرسالة. يقول الحق -سبحانه وتعالى-: "عبس وتولى. أن جاءه الأعمى. وما يدريك لعله يزكى. أو يذكر فتنفعه الذكر"، أعرض النبى عن ابن أم مكتوب؛ انشغالا بدعوة مجموعة من صناديد الكفر للإيمان، لما لإسلامهم من خير عظيم للإسلام والمسلمين. فعاتب الحق- سبحانه وتعالى- حبيبه النبى فى ذلك. وهنا تتجلى بلاغة النظم المعجز؛ حيث افتتحت السورة الكريمة بقول الحق: "عبس وتولى" الدالة على الغائب ولم يقل (عبستَ وتوليتَ) من باب إنزال المخاطَب منزلة الغائب، فتجاوز النظم القرآنى صيغة المخطابة فى العتاب؛ تلطيفًا وتكريمًا لمنزلة حبيبه النبي، فالحالة التى كان عليها النبى من العبوس والإعراض حالة عارضة تحدث لجميع البشر، بيد أن النبى ليس كبقية البشر؛ إنه خير الخلق أجمعين، ورحمة الله للعالمين. من هنا جاء العتاب الحانى ليسمو بإنسانيته، وليتغلب على كل معوقات الرسالة الخاتمة، وكأن النظم القرآنى يلوّح برسالة خفية مفادها؛ أن محمدًا الذى نعرف لا يحق له العبوس- وإن كانت هذه صفة بشرية- بل يجب أن يتعالى على كل ما يضير بالدرجة العالية والوسيلة الفاضلة لرسالته.

أضف إلى ذلك ما يشيعه ضمير الغائب فى (عبس وتولى) من عمومية الدلالة بخلاف ضمير المخاطب فى (عبست وتوليت) من تخصيص للدلالة، وكأن حالة العبوس العارضة هذه حدثت من غير عمدٍ من رسول الله ولا توقع لما آلت إليه من نتائج، وأنها لا يمكن أن تتكرر من قِبل النبي، فاستعاض النظم القرآنى عن إجراء الخطاب بضمير المخاطب إلى الغائب؛ تسكينًا لقلب النبي، وتوصيلًا لرسالة العتاب المطرزة بعبق الإرشاد والتربية؛ لذا فَهِم النبى الرسالة مباشرة، فكان كلما رأى ابن أم مكتوم بعد ذلك يبسط له رداءه، ويقول: "مرحبا بمن عاتبنى فيه ربي"، ويقول له: "هل من حاجة؟".

ولما أثمر ضمير الغائب فى (عبس وتولى)، وأدّى وظيفته اللغوية ورسالته التربوية عاد الخطاب إلى الأصل، فاستخدم النظم القرآنى ضمير المخاطب فى الآيات التالية "وما يدريك لعله يزكى"؛ تشريفًا وتكريمًا لمقام الحبيب النبي.

وهكذا صنعت وسيلة الالتفات اللغوية من الغائب للمخاطب قنطرة لغوية عَبَرَ النظم القرآنى من خلالها من المعاتبة الحانية إلى التأكيد على علو قدر النبي، وسمو منزلته، وعدم حيلولة هذه الحادثة العابرة دون التأكيد على المنزلة السامية والسمة الأصيلة لخاتم المرسلين "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".

د. مراد إمام

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان
ashaban1969@yahoo.com

دروس من الهجرة النبوية

كل عام وأنتم بخير بمناسبة العام الهجرى الجديد 1444 هـ الذى يحل علينا بعد أيام قليلة بإذن الله، هذه المناسبة الهامة فى حياة المسلمين التى تذكرنا بهجرة النبى العظيم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وما فيها من عبر ودروس وتعاليم تُنير لنا طريقنا منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا.

وجهت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم المباركة، العديد من الرسائل، واشتملت على الكثير من القيم والدروس المُهمة فى حياتنا، مثل حب الأوطان، والدعوة إلى الوحدة الإسلامية، والتعايش المشترك بين القبائل والشعوب العربية والإسلامية، بعد أن مزقتها وأرهقتها الحروب والنزاعات، وأصبحت طوائف متخاصمة يطمع فيها أعداء الإسلام، فالهجرة تعد معلماً بارزاً من معالم توحيد الأمة الإسلامية والمواطنة.

وهذه الدروس التى يجب أن نأخذها من الهجرة النبوية؛ تأخذ بأيدينا إلى التقارب على كلمة سواء والوحدة والتضامن، حتى نكون شوكة فى ظهر الأعداء، ولا نكون مطمعاً للطامعين، امتثالاً لقوله تعالى فى سورة آل عمران: «وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ» فالهجرة النبوية الشريفة تؤكد أن الحق دائماً منتصر مهما قل مؤيدوه ومساندوه، وأن الباطل مُندحر مهما كثر الذين يقفون وراءه.

وتعلمنا الهجرة أيضاً أن النصر مع الصبر، وأن بعد العسر يسرا، وأن نصر الله دائما يكون معنا، قال تعالى: "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ"، وقوله تعالى: "يا أيها الذين أمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم".

يجب علينا أن نعمل على تحقيق معنى الهجرة فى الحاضر والمستقبل، وننتفع بدروسها، حتى يتحقق للأمة العربية والإسلامية كل الخير، ويعم السلام أوطاننا، ونستطيع مواجهة الفتن والقضاء على الإرهاب، ونُنهى النزاعات والصراعات الدائرة فى جسد الوطن العربي.

وندعوا الله تعالى أن يجعل العام الهجرى الجديد، عام بركة وفرح وسعادة لا عام حزن وشقاء، وأن يحفظ مصر من أعدائها فى الداخل والخارج، وأن يمن علينا الله تعالى بالأمن والأمان والسلامة من كل شر، وأن يرد كيد أعدائنا إلى نحورهم، كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز: "فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"، وأن يرحم أمواتنا وأموات المسلمين الذين فارقونا إلى دار الحق.

أرى نفسى ولا أرى غيري!

يرى العديد من الناس أنفسهم فقط، فهو الوحيد الذى يملك الرأى الصواب، والعجيب فى الأمر أنه يصدر الأحكام على الآخرين دون أن يدرى الظروف والملابسات التى دفعت الآخر لفعل ذلك. أصبحنا كبشر لا نلتمس الأعذار للآخرين فنحن من نرى الصواب وحدنا، وما لا يعجبنا فى الآخرين لابد أن يتغير، وإذا لم يتغير فهذا شخص فاشل، فاسق!

العجيب فى الأمر أنه لا يكتفى بحكمه لنفسه فقط بل يقوم بإشاعة حكمه هذا للآخرين ولا يعلم عظيم ما يفعل، فإذا كنت لا تحب شخصًا فلا تدع الآخرين يكرهونه لكرهك ودعهم علّهم يرونه بزاوية أخرى غيرك.

أيها الناس، لا تطلقوا الأحكام جزافًا والتمسوا الأعذار لإخوانكم علَّ من تنتقدونهم يكونون أفضل منكم عند الله، فلا تدرى ماذا دفعه لذلك؟! لا تقتل شخصًا بكلماتك دون أن تدرى وأنت ظالم له.

أحمد إمام- قها قليوبية

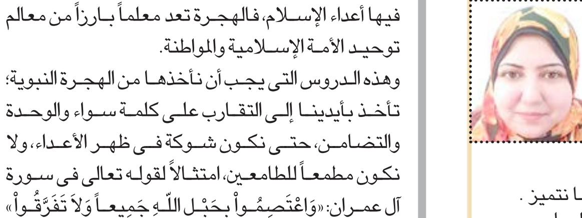
دور الإعلام الحقيقى

الأعلام الحقيقى والأيجابى لايقل عن دور المقاتل فى ميدان المعركه لأن هذا الدور يتجلى واضحاً فى التصدى لمحاولات التدخل بطرق غير مشروعة فى كيان وحياه المواطن والذى على أعلام الدوله تثقيف وتوعية المجتمع لكى يكون فى حاله من اليقظه والأدراك لمايحاك بالمواطنين ولعل دور الأعلام الحقيقى والأيجابى لهو السبيل والمراد نحو زراعه الأمل وتجنب الدخول فى بوتقه التشتت الأسرى وارتفاع نسب الطلاق والتى بدورها تؤثر على الأجيال القادمة. ان الأعلام السلبى لهو حقا أعلام معادى لكيان الدوله وهادم لتطلعات الشعوب والأمم. وهو ممزق لشرايين المجتمعات ومن هنا كان لابد للأعلام وبكافه نواحيه وأركانه المختلفه أن يفعل حوائط الصد المنيعه تجاه الأعلام الدخيل.

صبرى سليمان النجار

الجميع ينتقم

عند حدوث خلاف بين طرفين أو أكثر يسعى كل طرف منهم لإثبات صحة قوله وفعله والإنتصار لهما على حساب أى شيء. لمجرد الحفاظ على الأنا الأعلى بداخله. هو فقط يريد أن يقول للجميع ها أنا ذا دون تحرى الدقه لصحة موقفه . وفى حالة الخسارة وإنهزام الأنا الأعلى داخل الإنسان نجده يسعى للإنتقام. سوف نجد الجميع يريد أن ينتقم لذاته بإختلاف الفكر والعقيدة والسلوك.



الجميع يريد أن ينتقم للأنا المهزومة بداخله. ولكن الإختلاف الوحيد بين البشر فى الإنتقام هو كيفية الإنتقام وما هو السلاح المستخدم فيه؟! أى انتقام مبنى على تدمير الغير سينتهى بتدمير صاحبه أيضاً. سيقضى الحقد على الطرفين. لنجد دائماً أن الإنتقام الحقيقى من الطرف الآخر لن يحدث إلا عندما نتميز . نتميز فى تنمية الذات. نتميز فى مجال ما. نتميز فى الترفع عن المشاعر السلبية الناتجة عن الخذلان. نتميز فى الحب والعطاء. الانتقام الحقيقى لا يوجد له إلا سلاح واحد فقط وهو سلاح التميز.

هالة هلال- كفر الشيخ

ماذا بعد الحج ؟

عاد حجاج بيت الله الحرام وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم لقد لَبُّوا أمر الله، وتعطرت ألسنتهم بالتلبية والتكبير، وذَرفَتْ دُمُوعُهُمْ مستغفرين وتائبين، ودَعُوا ربهم يوم عرفات أن يطهرهم من الآثام وأن يوفقهم فى قابل الأيام..

وعاشت معهم أمتهم فى كل مكان تستحضر أسرار المشاعر والشعائر، وتردد معهم ذِكْر الواحد القادر، ويُدْركُ الجميعُ أنهم إن عاجلاً أو آجلاً سَيَلْقَوْنَ رَبَّهُمْ فُرَادَى وَعَرَايَا لَابِسِينَ الأكفان كما لبسها الحجاج فى الإحرام، لا فرق بين غنى وفقير ولا بين قوى وضعيف، ولا بين رئيس ومرءوس، الجميع أمام الله سواء، لا أوسمة ولا نياشين ولا مال ولا بنين:

ودرس آخر فى سرعة التلبية لأوامر الله وإسلام الوجه دائمًا لله، فقد كان ذلك واضحًا وضوح الشمس فى مواقف خليل الرحمن وهو يُسْكِنُ زَوْجَهُ وَوَلَدَهُ فى وادٍ لا ماء فيه ولا زاد ولا أنيس ولا حفيظ، ولم يترك لهما سوى هذا الدعاء الضارع: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (إبراهيم: 37) وفى موقف أشد يستجيب لأمر الله فى المنام أن يذبح ولده البار المبارك إسماعيل رافضا محاولات إبليس فى تعويقه عن التنفيذ، ضاربًا عُرْضَ الحائط بالمشاعر الأبوية والعواطف الإنسانية نحو ولده الوحيد!

فهل يدرك المسلمون حُجَّاجًا وغَيْرَ حجاج أن علامة القبول لأعمالهم أن يتغير حَالُ المسلم بعد أن عاش فى رحاب هذه المعانى الروحية إلى الإقبال على الطاعة والنفور من المعصية، وبدء حياة جديدة شعارها: التلبية والاستقامة والتزود بالتقوى والأعمال الصالحة،

ابراهيم جاب الله

حديث الروح

سئل الشافعي: كيف يكون سوء الظن بالله؟

قال: الوسوسة والخوف الدائم من وقوع مصيبة وترقب زوال النعم كلها من سوء الظن بالرحمن الرحيم.

قل للذى ملأ التشاؤم قلبه ومضى يضيق حولنا الآفاقا.

سر السعادة حسن ظنك بالذى خلق الحياة وقسم الأرزاقا. ولقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالابتعاد عن سوء الظن لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ). عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال« إياكم وسوء الظن فإن الظن أكذب الحديث». لا تظن بكلمة خرجت من اخيك المؤمن شرا، وأنت تجد لها فى الخير محملا.



جمال سليم-
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر دسوق

مواقيت الصلاة

20-26 ذي الحجة 1443 هـ
19-25 يوليو 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٢٤ ٣	٢٥ ٣	٢٦ ٣	٢٦ ٣	٢٧ ٣	٢٨ ٣	٢٩ ٣
شروق	٦ ٥	٦ ٤	٧ ٥	٨ ٥	٨ ٥	٩ ٥	٩ ٥
ظهر	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	١ ١٢
عصر	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣	٣٨ ٣
مغرب	٥٦ ٦	٥٦ ٦	٥٥ ٦	٥٥ ٦	٥٤ ٦	٥٤ ٦	٥٣ ٦
عشاء	٢٦ ٨	٢٥ ٨	٢٥ ٨	٢٤ ٨	٢٣ ٨	٢٢ ٨	٢٢ ٨

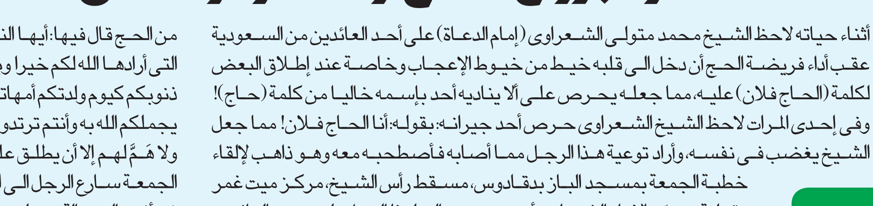


عقيدتي الأخيرة

الثلاثاء ٢٠ من ذي الحجة ١٤٤٣ هـ • ١٩ يوليو ٢٠٢٢ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



الشعراوى للحجيج بعد العودة:
تمسكوا بروح الحج ولا تكونوا كمن ذهب لشراء لقب (حاج)

أثناء حياته لاحظ الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) على أحد العائدين من السعودية عقب أداء فريضة الحج أن دخل الى قلبه خيط من خيوط الإعجاب وخاصة عند إطلاق البعض لكلمة (الحاج فلان) عليه، مما جعله يحرص على ألا يناديه أحد بإسمه خاليا من كلمة (حاج)! وفى إحدى المرات لاحظ الشيخ الشعراوى حرص أحد جيرانه: بقوله: أنا الحاج فلان! مما جعل الشيخ يغضب فى نفسه، وأراد توعية هذا الرجل مما أصابه فأصطحبه معه وهو ذاهب لإلقاء خطبة الجمعة بمسجد الباز بدقادوس، مسقط رأس الشيخ، مركز ميت غمر دقهلية، وتعمّد الإمام الشعراوى أن يبعث برسالته لهذا الرجل ولغيره من العائدين من الحج قال فيها: أيها الناس، أيها الحجاج، هنيئا لكم بحجكم المبارك، هنيئا لكم بأداء الفريضة التى أرادها الله لكم خيرا وبركة، حيث منحكم المولى الجليل عفوه وغفرانه، وجعلكم ترجعون من ذنوبكم كيوم ولدتكم أمهاتكم، فتمسكوا بروح الحج، واحرصوا على مواصلة الخشوع الذى كان يجملكم الله به وأنتم ترتدون ملابس الإحرام، ولا تكونوا مثل هؤلاء الذين ذهبوا لأداء فريضة الحج ولا هَمَّ لهم إلا أن يطلق عليهم لقب (حاج)، واجعلوا حجكم خالصا لله جل وعلا. وعقب صلاة الجمعة سارع الرجل الى الشيخ الشعراوى وحاول تقبيل يده، ومع رفض الشيخ، همس الرجل فى أذنه: الرسالة وصلت يا مولانا. رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

على شاشة عقيدتي

بقلم
سمير الجمل

المؤتمر له ناسه فى قاعة محدودة.. وأوراق تكتب وأخرى تنشر فى محيط ضيق وتوصيات هى مجرد ذر للرماد لمن حضروا وأكلوا وشربوا وتكلموا ثم انفض السامر..! بين قاعة المؤتمر.. وبين الشارع مسافة زمنية وثقافية وإعلامية رهيبة.. فلا الرجل العادى يعرف ماذا دار ويدور داخل هذه القاعات.. ولا أهل الكلام.. يدركون ان رسالتهم منقوصة لأنها لم تبلغ أهدافها.. إلا من أطل منهم على الناس فى برنامج يتبسط فيه قولا وشرحا وتفسيرا مع الجموع التى تبحث عن صحيح الدين وسط هذا الضباب الذى نعيشه بين الصالح والطالح.. بين من تشدد إلى حد المبالغة وصرف الأنظار والاهتمام عن بضاعته.. ومن تبسط وتساهل إلى حد تحول من داعية إلى منولوجست.. سعيا وراء التريند.

مؤتمرات الكلام بماذا خدمت الإسلام ؟!
أنظر إلى سجدة صلاح ورسالة العقاد وحكاية إدريس .. وقارن !!

المؤتمرات لأهل العلم والتخصص.. ودور الإعلام ان يلخصها ويشرحها لكى تكون ميسورة ولينة على جماهير الناس وفى ظل الهجمات المتوالية ضد الإسلام وأهله واعتداله تأتى من الخارج عبر مؤسسات صهيونية ماسونية أعلنت العداء المعلن والمخفي.. وهى فى ذلك تجند رجالها من بيننا.. تقدم لهم المال والشهرة وتفتح لهم أبواب الانتشار.. حتى أصبحت الأسماء معروفة والأفعال مكشوفة وهى منصة عالمية تشترط فى إنتاجها الموجه إلى العالم العربى والإسلامى ان يتضمن المشاهد الجنسية وتبرير أفعال الشواذ على انها حرية شخصية يجب احترامها.. وينسى هؤلاء انها فعلة مجرمة ومحرمة فى الإسلام والمسيحية واليهودية.. بشكل قاطع.

حتى برامج ومسلسلات الأطفال خاصة الكارتون المادة المحببة إليهم.. حشدوها بالعنف والاباحية.. وخرجت مديرة "ديزنى لاند" من وقت قريب تتباهى بأن ولديها.. أحدهم "شاذ" والآخر متحول جنسيا.. وأعلنت ان نشر هذه الثقافة أصبح من الأمور الواجب اشاعتها.

وقد انسحب فنان قدير من جلسة "دوبلاج" لأعمال مترجمة لأنها تضمنت فى الحوار ما يشير إلى "اللواط" والسحاق واستخدموا فى ألعاب الأطفال والشخصيات الشهيرة اسبوتش بوب- سوبرمان- كابتن أمريكا.. ألوان علم الشواذ بألوان قوس قزح الذى يشير إلى الحرية بلا حدود.. وظهر فى ملاعب الكرة على أذرع كباتن بعض الأندية وفى رايات الكورنر وعندما ركلها أحد اللاعبين الإنجليز بقدمه غاضبا.. جرى عقابه وهددوا أخر مسلم من غانا بالايقاف إذا لم يشارك فى مباراة لدعم الفئة الضالة.

وفى مسلسل كابتن أمريكا الجديد "لاحظ انه أمريكى وانه جديد" يحاول تدمير كل من يسخر من شذوذه أو يرفضه ولا يحترمه.

ننكر ونستنكر

بالطبع العلماء يرفضون هذا الفعل الفاحش الذى هو من الكبائر ولكن أصواتهم ليست "واصلة" وفيهم من يعيش فى أوروبا. ولكنه لا يجرؤ على التصريح برأيه فى بلاد تتباهى طوال الوقت بأنها "أم الحرية".. تقاتل لأجل حرية العري.. ويركبها ألف عفريت عن الدفاع عن حرية الاحتشام.. بعيدا عن احترام ثقافات الآخرين.. وهم ينادون بالتعددية والتنوع.

فى ظل هذا المناخ تقام المؤتمرات وتعقد الاجتماعات فى منظمة التعاون الإسلامى واتحاد الاذاعات الإسلامية.. واتحاد الاذاعات العربية.. وإعلام جامعة الدول العربية ومؤسسات منتشرة فى أرجاء العالم العربى والإسلامى يفترض انها تحارب التطرف وتنشر ثقافة التسامح.. والوجه المشرق للإسلام.. بلا مغالاة أو مزايدة وتمتلك من الميزانيات الكثير منها مؤسسة حوار الأديان التى أطلقها المرحوم الملك عبدالله.. ومؤسسة الفكر العربى ومؤسسة محمد بن راشد.. وعشرات غيرها فى شرق بلادنا العربية والإسلامية وغربها.. لها مجالس وأمناء وخطط سرية لا تتجاوز جدرانها الضيقة.

ولو تكاتف هؤلاء جميعا فى عمل درامى يتم ترجمته إلى عدة لغات عالمية ولو قدموا البرامج تشرح للناس بأمثلة حية وبصورة تغنى عن الكثير من الكلام.. كيف جاء الإسلام لكى يطهر ويزكى ورسالة نبيه الكريم- صلى الله عليه وسلم- اتمام مكارم الأخلاق لأن الأمم هى الأخلاق.. وفى ذلك قال الكاتب الروسى "اوليج بلاتونوف" سوف تنهار أمريكا لأنها تحارب الفطرة الانسانية السليمة وبها معهد الصهاينة الذى يصفونه بالعلمى الانسانى وهو الداعم الأكبر للشواذ وتم تأسيسه بعد مؤتمر الصهاينة فى سويسرا 1897 عندما اتفقوا على امتلاك الإعلام.. ومؤسسات الإنتاج الفنى الكبرى لكى يتم التلاعب بالعقول عبر الفيلم والمسلسل والمسرحية والكتاب.. وهذه هى أسلحتنا الوحيدة لمواجهة الرذيلة بالفضيلة والقبح بالجمال والانحلال بالحلال.. وتلك هى فلسفة.. تجديد الخطاب.. أى وسائل نشر الدين التى تواكب هذه السماوات والقنوات المفتوحة ووسائل الاتصال التى تدخل غرفة النوم وتصور ما فيها مثلما يتم فى مباريات المصارعة على الهواء للعالم كله.

الطفل قد ينسى كلمات الدرس مهما حاولوا مساعدته على الحفظ.. ولكنه يحتفظ فى ذاكرته بحوار أو جملة فى فيلم أو مسرحية أو أغنية ويرددها وهو لا يعرف معناها.. لأنها مرتبطة بموقف وهو ما يعرف بالصورة الذهنية ومنها كانت الأجيال القديمة تعيش على حواديت الجد والجدة مهما بلغوا من العمر.

قارنوا بأنفسكم

فى منطقة ليفربول وجدوا ان مجموعة كبيرة من الأطفال بدأت تسجد متأثرة بما يفعله نجمنا محمد صلاح.. وغنوا لذهابه إلى المسجد وينتظرونه عنده فى خروجه ودخوله. وفى أوروبا وأمريكا.. اشتعل جنون الصهاينة واليمين المتطرف بعد نجاح فيلم "الرسالة" للمخرج العربى مصطفى العقاد وكان سببا فى دخول المئات إلى الإسلام.. وفى بيت الإعلامى الكبير جمال الشاعر قابلت الداعية إدريس وهو رجل إنجليزى فى مصر بسبب صبى يمسح الأحذية يحمد الله على كل جنيه يقع فى يده بوجه بشوش وهو يتبادل السلام مع الزبائن.. وهنا سأله وبدأ يدرس الإسلام مندهشا من هذا الفقير البائس الذى يحمد الله فى كل لحظة بنفس راضية مطمئنة.. وأصدر إدريس عشرات الكتب ويطوف العالم بمحاضراته.. وفى كل مرة يقول للحاضرين، هناك من يقاسمنى هذا الثواب وهو لا يعرف ويقصد الصبى ماسح الأحذية الذى عرف الإسلام من خلاله وقام بتعريفه للناس فى شمال الأرض وجنوبها.

فهل تعيد المؤسسات الإسلامية على اختلاف الأسماء والمسميات النظر فى أسلوب عملها.. لكى تصل إلى العالم كله.. وتحول مناقشات العلماء إلى رسائل.. يفهمها الكبير والصغير والمتعلم وغير المتعلم.. أم تظل على حالها والسهام الطائشة المسمومة تنهش فى جسد الإسلام جهاراً نهاراً؟!

«عسل أبيض» برنامج إذاعى توعوى موجه للقادرين باختلاف
«قمر».. منصة إعلامية لدعم الفن الهادف لـ «ذوى الهمم»

تحقيق - منى الصاوي

يظل العمل الخيرى والفن الهادف من القوى الناعمة التى تساعد فى تشكيل الوعى والوجدان وتنمى الصفات الإنسانية، لذا قرر الفنان مصطفى قمر إطلاق منصته الإعلامية «أكاديمية قمر»، لدعم ذوى الهمم من جهة، وتقديم المبادرات المهمة لتشكيل وعى النشء من جهة أخرى، وتسليط الضوء على الفنون الهادفة المختلفة.

وقرر فريق عمل الأكاديمية أن يخرج عن المألوف، وعكفوا جميعًا لإنتاج محتوى فنى وثقافى يرفع وعى الأسر المصرية والعربية للتعامل مع ذوى الهمم بالطريقة التى تلائم قدراتهم الذهنية والحركية.

أطلقت المنصة الإعلامية مبادرات لتبنى المواهب الحقيقية لأصحاب الهمم وتقديمهم إلى المجتمع.

«عقيدتي» التقت فريق الأكاديمية للتعرف على دورها فى تشكيل إعادة تشكيل وعى الأسر بطريقة مغايرة، وسلّطت الضوء على ذوى الهمم وسبل دمجهم بالمجتمع.

قالت مروة يحيي- المدير التنفيذى للأكاديمية-: عكفنا على إعداد ورش عمل فنية وثقافية وتمثيلية وغنائية وإخراج ودوبلاج، لكافة أطياف المجتمع، بينما تم التركيز بشكل أكبر على أولادنا من أصحاب الهمم، ونهدف إلى أن تكون الأكاديمية «منصة» للمتميزين من أصحاب الهمم، كما يتم تبنيهم مستقبلًا كل فى مجال تميزه.

أشارت إلى أنه فى ظل تزاحم المواد الإعلامية التافهة ذات المضمون «التشويهي» للمجتمع المصري، فكرنا خارج الصندوق وعكفنا على صناعة محتوى فنى هادف يحمل رسالة للنهوض بالمجتمع، ووضعنا برنامجًا للنهوض بالمستوى الثقافى فيما يخص التعامل مع ذوى الهمم أصحاب الإعاقات المختلفة، على وجه الخصوص، وكيفية دمجهم بالمجتمع من خلال لقاءات مع المتخصصين فى المجال ذاته.

وبسؤالها عن البرامج المخصصة لذوى الهمم، أكدت مروة أن الرئيس السيسى دشَّن الجمهورية الجديدة، وأبدى اهتمامًا واسعًا بذوى الهمم، وفرد لهم مساحة كبيرة فى الإعلام والمؤتمرات والمحافل الدولية، وحث المؤسسات المعنية بتقديم كافة سبل الدعم وإبراز المؤثرين والموهوبين منهم ودعمهم معنويًا وماديًا وتعليميًا، لذا بدأنا العمل فعليا على تغيير ثقافة المجتمع المصرى فى التعامل مع أصحاب القدرات الخاصة، وتوعية أسر هؤلاء النوابغ فى كيفية توجيه واستثمار قدراتهم فى الطريق الصحيح، وإخراج طاقاتهم المكنونة فى الفنون والرياضة.

وأكدت أن الأكاديمية دشنت مبادرة مهمة حول دمج أصحاب الهمم مع المجتمع، تحت اسم «عسل أبيض»، والتى تهدف إلى تأهيل هؤلاء كل فى مجال موهبته ومن ثم إشراكهم فى الأعمال الفنية الغنائية أو التمثيلية مع النجوم والفنانين. فضلًا عن مبادرة «سنة أولى حضارة» لتنمية السياحة والتوعية الثقافية والتاريخية للأطفال، بالتعاون مع وزارة الآثار والسياحة، ومبادرة «مصرى أصيل» التى تهدف لإستعادة الأخلاق والصفات الحميدة للشعب المصرى التى حث عليها الإسلام والأديان السماوية، بالتعاون مع علماء الأزهر ورجال الدين المسيحى والمتخصصين فى علم النفس والاجتماع، ونناشد مؤسسات الدولة المتمثلة فى نقابتى المهن التمثيلية والموسيقية ووزارة الثقافة ودار الأوبرا المصرية، بدعم المبادرة لدمج أصحاب الهمم فى المجتمع.

ذوو الهمم

أكد محمد الصحاف، مدير عام الأكاديمية، أن المحطة تبنت الموهبة الإذاعية نورهان عاصم- من ذوى الهمم- لتقدم أول برنامج على محطة إذاعية خلال الفترة القادمة، ونحن نسير على خطى الرئيس السيسى الإنسانية فى دعم المواهب من أصحاب القدرات الخاصة، ونناشد المنصات الإعلامية بتسليط الضوء على مثل هذه النماذج الموهوبة والابتعاد قدر المستطاع عن التفاهات التى لا تجدى نفعًا بل تجلب المصائب المجتمعية وتزيد من وحشية سلوك الناس.

أشار إلى أن الأكاديمية تقدم دورات للعلاج بالموسيقى والفنون لذوى الهمم، بمشاركة المتخصصين فى المجال ذاته، كما أن المجتمع الدولى سلط الضوء على طاقة الإبداع المكنونة داخل أصحاب الهمم، وخصص لهم مهرجانات ودورات ألعاب أولمبية، وأعمال غنائية وتمثيلية، لكن المجتمعات العربية إلى الآن تجهل لغة التواصل مع ذوى الهمم ولا تعرف الطريقة الملائمة للتعامل مع كل منهم على مستوى عقله وتفكيره وإعاقته.

الأعمال الفنية

أكدت سوزان يوسف- المدير الإدارى لأكاديمية قمر-أنه فى الآونة الأخيرة الأعمال الدرامية تم تسليط الضوء على الأمراض النفسية والعقلية مثل مسلسل «سارة» للفنانة حنان ترك، و«خلى بالك من زيزي» للفنانة أمينة خليل، و«إلا أنا» للفنانة الشابة مايان السيد، و«التوربيني» للفنان أحمد رزق، وغيرها الكثير من الأعمال الفنية، ونطالب الاستعانة بذوى الهمم فى أداء الأدوار التى تمثل «إعاقتهم»، بدلًا من الاستعانة بفنان يقوم بالدور لكنه لم يعش تلك الأزمة، ومسلسل «قمر هادي» للفنان هانى سلامة الذى استعان بممثل شاب من أصحاب الهمم للعب الدور ذاته فى المسلسل ولاقى نجاحًا كبيرًا وحقق مشاهدات عالية.

أوضحت أن إشراك ذوى الهمم فى المجالات المجتمعية العامة تمنحهم الثقة بالنفس وتؤثر إيجابيًا على مستوى التعاملات مع الناس دون خوف، ونعمل على توعية المجتمع لمنع التنمر على هؤلاء، ونطالب بوضع مناهج تعليمية لتوجيه النشء بكيفية التعامل مع ذوى الهمم، فضلًا عن الدور الذى تلعبه كل من وزارات الثقافة والتعليم والتعليم العالى والشباب والرياضة والوسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية فى تشكيل وعى الأفراد فى التعامل مع أصحاب الهمم، ويتم التواصل مع الأسر من ذوى الهمم عن طريق صفحاتنا على مواقع التواصل الإجتماعي، وتتابع الأكاديمية هؤلاء الموهوبين على تلك المواقع لتنمية مهاراتهم وتبنيهم وإظهار مواهبهم للمجتمع.

عسل أبيض

أوضح على زكي، أخصائى الموسيقى العلاجية لذوى القدرات الخاصة والمرضى النفسيين وعلاج الإدمان، ومقدم برنامج «عسل أبيض» الإذاعى على إذاعة قمر أف إم، أنه وفريق عمل الأكاديمية قرروا توظيف مهارات التواصل والدراسة الأكاديمية التى تخصصت فى التعامل مع ذوى الهمم لخدمتهم وتحسين قدراتهم الحركية والذهنية، كما أن برنامج «عسل أبيض»، توعوى تثقيفى يسلط الضوء على سبل التعامل مع ذوى الهمم، ويوجه الأسر فى كيفية التعامل مع أبنائهم وخلق أساليب جديدة للتواصل بينهم.

وأكد أن البرنامج يناقش قضايا أصحاب الهمم مع المتخصصين فى العلاج بالموسيقى والأطباء النفسيين، كما يستضيف الملهمين منهم لمشاركة قصة نجاحه مع الآخرين، الأمر الذى حفز الكثيرين منهم للاندماج أكثر فى المجتمع، والبرنامج يعمل على تعريف المجتمع بالأمراض المختلفة مثل طيف التوحد أو الشلل الدماغي، أو الأمراض العقلية، ومشاكل صعوبات التعلم، ويتم توجيه الأسر للتعامل مع الحالات المختلفة، فلكل حالة طريقة علاج تختلف بحسب درجة استيعاب الطفل وتركيزه ودرجة إعاقته، الأمر الذى ينعكس على مداركه وحفظه وفهمه وتعاملاته مع المجتمع.

وبسؤاله عن التحديات التى تواجه أصحاب الهمم والمتخصصين فى علاجهم، أكد أن نظرة المجتمع لذوى القدرات الخاصة الدونية تعيق تقدم استشفائهم بدرجة كبيرة، فالكثير يرى أنه مريض لا أمل من شفائه، والتعامل معه يكون حادًا، ورأيت الكثير من الأسر التى تتجاهل مشكلة ذويهم من أصحاب الهمم لذا تزداد الحالة سوءًا وتتأخر فى الاستجابة للعلاج، والعلاج بالموسيقى ليس له رواج فى مصر، على الرغم من اعتماده رسميًا فى الدول الغربية بعد نجاحه، وتوجد مراكز متخصصة فى هذا النوع من العلاج، ومجتمعاتنا العربية بحاجة مُلحة لتعميم ثقافة كيفية التعامل مع احتياجات ومتطلبات أصحاب الهمم.

مدير الأكاديمية:
نهدف لرفع الوعى تجاه أصحاب القدرات الخاصة



عين العقل

بقلم
مؤمن الهبّاء

الأزهر لا يحكم.. ولا يتحكم

خدعوك فقالوا " يسقط حكم الأزهر "، هؤلاء العلمانيون الجدد يعمدون دائما إلى التحريض العلنى على الأزهر الشريف وشيخه الجليل، ويختلقون مواجهة بين الأزهر والدولة، وذلك فى إطار حملاتهم السافرة لإسكات الأزهر وإسقاطه، يستفزهم كل موقف يتخذه، وكل كلمة ينطق بها، يريدونه جثة هامدة بلا حراك، وهم فى الحقيقة لايجابهون الأزهر، وإنما يجابهون الدين الذى يدافع عنه الأزهر، ويتحدث بلسانه .

لايحتاج هؤلاء العلمانيون المستفزون مناسبة للهجوم على الأزهر الذى صار شوكة فى حلوقهم، فهم يهاجمونه ليل نهار، بمناسبة وبغير مناسبة، بعد أن كانوا يتظاهرون بالوقوف إلى جانبه والدفاع عنه فى مواجهة الجماعات والتنظيمات المتطرفة، والآن جعلوه هدفهم، ولم يتورعوا عن النيل من شيخه الجليل، الذى يحظى بمكانة عالية فى المجتمع، وباحترام عالمى، لعلمه وثقافته واعتداله .

وقد بلغوا ذروة الفجور فى حملتهم الأخيرة على الأزهر وشيخه، فى أعقاب البيان الذى نشره مركز الأزهر العالمى للفتوى الأليكترونية عشية عيد الأضحى عبر صفحته الرسمية على فيسبوك بعنوان " محظورات العيد "، وتحدث فيه عن المحرمات والمكروهات، ومنها خروج الشباب والفتيات إلى المنتزهات غير ملتزمين بضوابط وأوامر الإسلام، وخروج المرأة إلى صلاة العيد متزينة غير ملتزمة بالحجاب، وصلاة النساء إلى جوار الرجال فى صلاة العيد، وقطيعة الرحم مع الأهل والأصدقاء، وكراهية زيارة القبور يوم العيد لأنه يوم بهجة وسرور، وهذه كلها أمور معروفة لكل ذى دين، وترتبط بالضوابط الأخلاقية والقيمية التى يقوم عليها المجتمع، فلا بدعة فيها ولا جديد .

لكن العلمانيين أصحاب الصوت العالى، الأوصياء الجدد علينا، حولوا البيان إلى معركة، وانتفضت كتائبهم المتربصة تنهال عليه تقريعا ونقدا لاذعا، ثم اتسع نطاق النقد ليتحول إلى هجوم وتحريض على الأزهر وشيخه، وقادت الهجوم الكاتبة سحر الجعارة، التى قالت عبر حسابها على تويتر : " شيخ الأزهر ليس وصيا على المجتمع، والحجاب ليس فرضا، هذا تغول على سلطات الدولة ".

ثم توالت فصول الهجمة الممنهجة، فكتب أحدهم " يسقط يسقط حكم الأزهر"، وكتب آخر " الشيوخ لم يقدموا لنا شيئا نافعا "، وكتب ثالث " ماذا قدم الأزهر لمصر أو لِلاسلام ؟ "، وعلى هذا النحو تدفقت التعليقات الوقحة من المغردين والمدونين العلمانيين، تحط من شأن الأزهر وعلمائه، وتطالب بتعديلات فى منهجه وفتاويه .

لكن البعد الأهم فى هذه الهجمة هو ما يتعلق بالتحريض على الأزهر، والعمل على إرهابه وإقصائه، فلا يكون له دور، ولا يسمع له صوت، وبذلك يضمنون إقصاء الدين نفسه عن الواقع وعن حياة الناس .

ولو أنهم اكتفوا بانتقاد البيان وعرض وجهات نظرهم لما كان عليهم من حرج، فهذا حقهم وحق كل مواطن، لكنهم جنحوا إلى مماسة دور إقصائى بغيض ضد الأزهر وعلمائه، لأن الأزهر لا يسير على هواهم، ولا يستجيب لدعواتهم الهدامة، فزعموا أن الأزهر يفرض وصايته على الناس، والحقيقة أنهم هم الذين يريدون أن تكون لهم وصاية على المجتمع وعلى الأزهر، ويريدون فرض رؤيتهم وتصوراتهم علينا، بادعاء أنهم المستنيرون المتحررون، وأنهم يعرفون مصلحتنا أكثر منا، مع أنهم فى الواقع مرفوضون دينيا، ومرفوضون شعبيا .

أما الأزهر فإنه لايحكم ولا يتحكم فى أحد، ولا يدعى لنفسه سلطة كهنوتية على الناس، ولا يمارس وصاية من أى نوع، ولا يجبر أحدا على شيء، ناهيك عن أن يدخل فى مواجهة أو " تغول "على سلطات الدولة، كما تدعى الجعارة، وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد قرر فى كتابه العزيز أنه " لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي"، فهل يكون الأزهر متجاوزا سلطان الخالق العظيم لينصب نفسه وصيا، يكره الناس على رأى معين .

الأزهر يؤدى رسالته، ويقوم بدوره المنوط به تاريخيا ودينيا، والمحدد دستوريا، وهو دور يطلبه المسلمون، ولا غنى لهم أو لوطنهم عنه، فى ظل تيارات الضلال التى تتلاطم من حولهم، هذا الدور يقتصر على بيان الرأى الشرعى، المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، ثم يكون لكل شخص مطلق الحرية فى أن يأخذ برأى الأزهر أو لا يأخذ، دون إجبار.

وفى كل الأحوال فإن الأزهر ليس صاحب عقيدة، ولا مؤسس شريعة، وإنما هو ناقل ومبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومفسر وشارح للنصوص والتكاليف طبقا لقواعد العلم المتواتر والمتراكم فى أقدم جامعة علمية عرفها التاريخ، وشهد لها القاصى والدانى بالاعتدال والوسطية والتسامح والانفتاح على كل جديد .

كان الأزهر وسيظل منارة الإسلام فى مصر والعالم الإسلامى، بل فى العالم أجمع، ولا يستطيع أحد إنكار أنه أحد الأسباب المهمة للحفاظ على الدين والتدين المعتدل فى مصر، والحفاظ على الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع، بالإضافة إلى دوره الرائد المعروف فى الحركة الوطنية ومقاومة الاحتلال والاستبداد، والانفتاح على التيارات الفكرية العالمية والعلوم الحديثة .

الأزهر تاريخ طويل حافل بالمجد والفخار، ولن ينال منه عبث الصغار الذين يهتفون بسقوطه، ويطالبون بكل وقاحة باستقالة شيخ الأزهر أو إقالته، وبتعديل مواد الدستور المتعلقة بدور الأزهر ورسالته ومكانة شيخه، وقبل ذلك وبعده يطالبون بإلغاء المادة الثانية من الدستور التى تحدد هوية مصر، وتنص على أن دينها الإسلام ولغتها الرسمية هى اللغة العربية ومبادئ الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

وما من مصرى يعيش على هذه الأرض الطيبة، إلا ويعلم علم اليقين أن الهجوم على الأزهر مجرد مقدمة للهجوم على الإسلام، ويوم يتمكن هؤلاء من الأزهر- لاقدر الله - فسوف يسقطون الأقنعة، ويشحذون أسلحتهم لخوض المعركة الأخيرة والسافرة مع الإسلام .

momenelhabbaa@gmail.com

الخط المفتوح





بقلم
محمد الأبنودي

التنويريون والمرجفون وموسم الهجوم على الأزهر

المدقق فى كتب التاريخ يدرك جيداً أن سقوط الحضارات كان بأسباب وعوامل ذكرها القرآن الكريم وحذر منها، وهى المسماه بسنن الله فى الكون، وأحد أهم هذه الأسباب هو الانحراف عن منهج النبوة فى سياسة الناس والمجتمعات، والانحراف عن منهج الانبياء يكون بإنكار الدين ومحاربته والدعوة إلى الإلحاد والكفر بالله وبملائكته وكتبه ورسله، ويكون الانحراف أيضا أشد خطراً وفتكاً بإنحراف جماعة شاذة شاء لها خيالها المريض أن يتصوروا أنفسهم أوصياء على الناس، وأنهم وكلاء الله فى الأرض وهم وحدهم القائمون على فهم الدين وتفسير أحكامه.

الانحراف أيضا يكون بإنكار السنة النبوية أو الطعن فيها والاستهزاء بها كما نرى فى وقتنا الحاضر من بعض الجهلاء الذين يرون فى أنفسهم أنهم وحدهم أصحاب العقول ومن يسمون أنفسهم بالتنويرين وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وإنكار السنة هو طريق الإلحاد الذى يدعوننا إليه هؤلاء "المتنورون" ويشجعون على ذلك فى أدواتهم الإعلامية التى سخروها للطعن فى السنة ليل نهار.

وأمام هذه الحملات المنظمة التى تحاول النيل من الدين وأهله والقائمين عليه، لدى يقين تام بأن الله سبحانه وتعالى أنعم على مصر بنعمة الأزهر الشريف الذى يقف حجر عثرة أمام ما يفعله هؤلاء الموتورين.. والذى لولاه لكانت مصر لقمة سائغة للتكفيريين والمتطرفين وغلاة العلمانية ولكن ببركة الأزهر الشريف وبمناهجه الوسطية حفظت مصر قديماً وحديثاً ومستقبلاً بإذن الله.. هذا هو يقينى فى الأزهر الشريف.. كيف لا.. وهو الذى له مكانة عظيمة فى قلوب كل المصريين، بل وفى العالم الإسلامى بأكمله، والكل يعلم دوره فى استقرار البلاد وإيجاد حاله من التوازن داخل المجتمع.. ومن أهم أدوات الدولة لمحاربة الفكر المنحرف عودة الريادة لدور الأزهر الذى يشهد تحركاً واسعاً فى أداء دوره داخلياً وخارجياً واحداث نقله نوعية كبيرة فى تفاعله المجتمعى والدينى والنهوض بدوره العالمى والتواجد الفاعل فى كل أرجاء الدنيا.

إلا أن بعض "بنى علمان" هداهم الله ـ راعهم أن يكون للمؤسسة الأزهرية العربية قيمة وقامة فى مصر والعالم، واصلوا هجومهم على هذا المنبر الوسطى المعتدل فى محاولة منهم لتسخير كل ما يمتلكون من أدوات هدم للنيل من الأزهر الشريف وشيخه وعلمائه واتهام رجاله باتهامات ما أنزل الله بها من سلطان وكلها فى محاولات خبيثة للوقيعة بين الأزهر والدولة وتشويه رسالته ودوره البارز فى حماية المجتمع من الفكر المتطرف.

الغريب والعجيب أن امثال هؤلاء يتهمون الأزهر برعايته للإرهاب بل ويتهمون شيخه الجليل الذى يزأر فى وجوههم دفاعاً عن السنة النبوية بتهم غريبة ما أنزل الله بها من سلطان واصفين مناهجه بأنها وراء تخريج المتطرفين أو المتشددين وهذا كذب وافتراء على الأزهر والتاريخ، فمناهج الأزهر ما كانت يوماً إلا ملتزمة بالإسلام الوسطى عقيدة وفكراً وسلوكاً، وهم يثبتون أنهم لم يقرأوا كتاباً واحداً من مناهجه اللهم إلا اجتزاء فقرات بعينها يخدمون بها أغراضهم الدنيئة وتنفيذاً لأجندات يحاربون بها الأزهر عبر العصور.

إن الهجوم الممنهج الذى نراه بين الحين والآخر من "بنى علمان" ليس هدفه النيل من الأزهر ورجاله ورموزه فحسب، ولكنهم يهدفون لتهميش الدين واتهام علمائه بالتشدد لمجرد أنهم يدافعون عن ثوابت الدين الأساسية. هؤلاء السماسرة راعهم وأرق نومهم ما يرونه من تحرك واسع وثابت للأزهر على كافة المستويات فلم يترك الأزهريون قضية مثارة على أرض الواقع إلا وكان لهم رأيهم السديد حولها ولم يتركوا شاردة ولا واردة إلا وهم أصحاب السبق فى بيان الرأى فيها.

وهذه الحملات الشعواء التى يشنها هؤلاء المغرضون لأنهم لم يقرأوا الأزهر القراءة الصحيحة ولم يفهموا أهدافه.. لذا فإنهم تارة يهاجمون الرموز وأخرى يصبون جام غضبهم على المناهج وتارة على السنة النبوية والمنهج الوسطى الذى يتخذه الأزهر طريقاً له، بل أعماهم ضلالهم وحقدهم عن كل ما يمت إلى الإسلام بصلة.

أيها المغرضون المضللون.. ارجعوا إلى الوراء قليلاً وأقرأوا التاريخ جيداً، تابعوا صفحات الأزهر ناصعة البياض، ونضال الأزهر الكبير فى التصدى للحملات العدائية ضد مصر، والنضال ضد الحملة الفرنسية خير شاهد ودليل.. فالمقاومة الشعبية ضد الفرنسيين خرجت من الأزهر، وحينها أدرك المعتدى خطر الأزهر وقوته، فعلى من يتصور أنه بإمكانه النيل من رجاله الأوفياء فهو واهم، ولا يعى الحقيقة جيداً، فليراجع تاريخه العريق الذى امتد لأكثر من ألف عام وليقرأ كيف كان الهجوم عليه طوال هذا التاريخ، ومع ذلك تفتتت كل هذه الهجمات وذلك العدوان أمام صخرة الأزهر الصماء التى كسرت أحلام الطغاة والمستبدين على مر العصور.

أما أنتم يامن تحاولون الصيد فى الماء العكر وتحاولون توجيه سهامكم ضد الأزهر وشيوخه وعلمائه كفاكم هراء، فلن تنالوا منه ما حييتم، ولن يرضخ لكم قيد أنملة، وأفعلوا ما شئتم فلن تحصلوا على جائزة نوبل!!!

●●●

وختاماً:
قال الشاعر:
يا ناطح الجبل الأشم بقرنه
رفقاً بقرنك لا رفقاً على الجبل